صدى الحرمين

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام
السنة السابعة / العدد ١٤٤ / ١٦ شعبـــان ١٤٣١ هـ
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢ لسنة ٢٠٠٩م

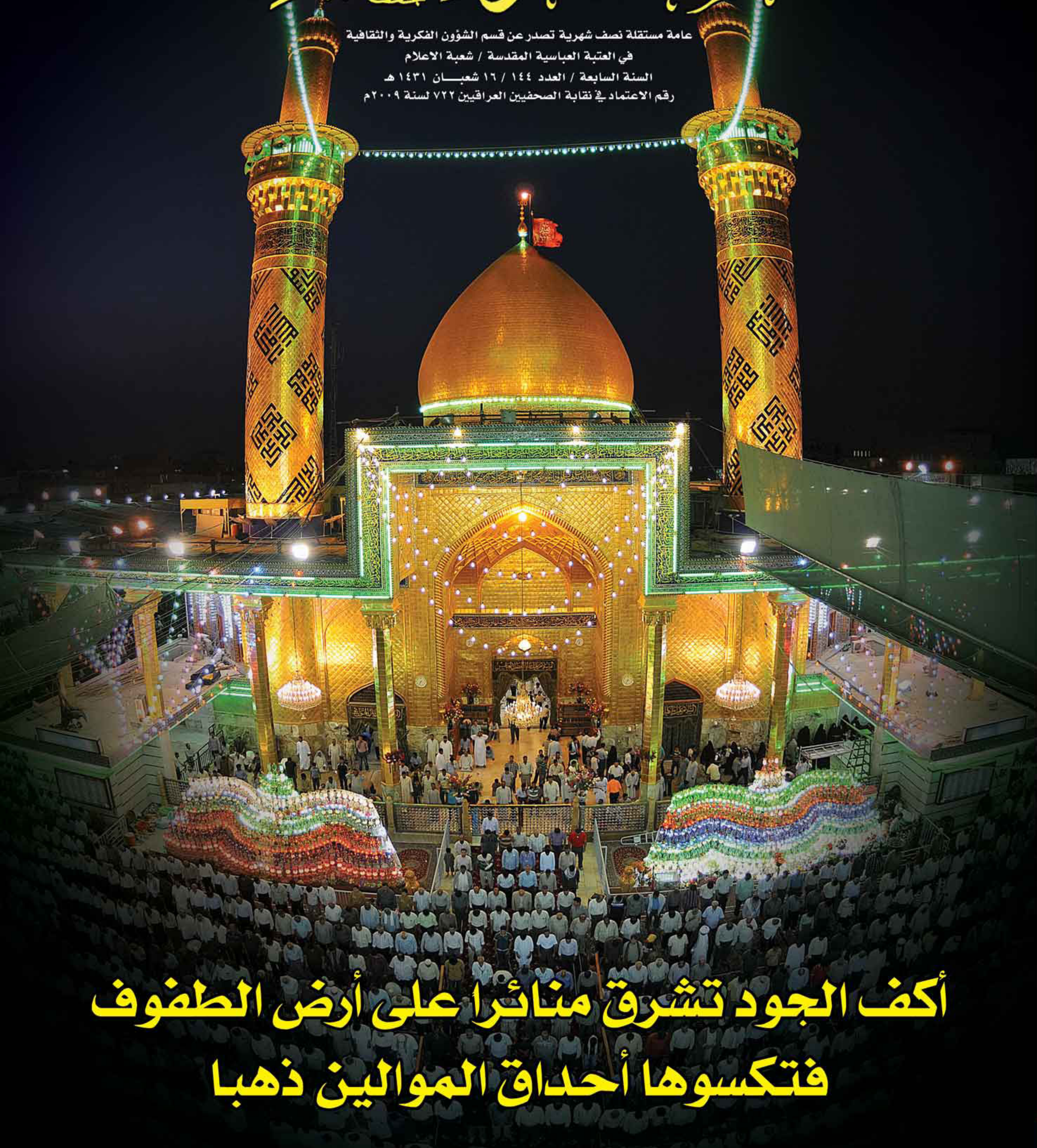

أكف الجود تشرق منائرا على أرض الطفوف
فتكسوها أحداق الموالين ذهبا

صدى الروضتين

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨م

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلامي

سكرتير التحرير

المهندس احمد صادق

هيئة التحرير

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

التدقيق اللغوي

هاشم علي كريم

التحقيقات

ميثم العتابي ... نبيل الجابري

كاظم النـــــاشي

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي

عصام الموسوي

الاخراج الفني

منتظر العلي

عباس المياحي

التصميم

المهندس رائد الاسدي

الافتتاحية

القول و الفعل

تقليلُ الفارق بينهما يحتاجُ تحولاتٍ عدّة: ثقافية، بيئية، اجتماعية، وفكرية؛ لندرك من خلالها انّ القولَ دون فعلٍ هو هذيانٌ لافائدةَ فيه...

ولنعرفَ أنّ صعوبةَ تنفيذ ما ندّعيه إمّا جنوحُ قولٍ، أو عجزُ فعل، وكلاهما داءٌ وبيل...

ومن الجميل أن يحملَ الانسانُ فعله هويةَ ضمير تكشفُ عن عمق معناه، فيصوغ فعلاً دون بهرجةِ المزاعم والأقاويل...

رئيس التحرير

اقرأ في هذا العدد

على وزارة الكهرباء ايجاد حلول جذرية لتحسين الطاقة الكهربائية للمواطنين بحيث لا تؤثر سلبا على المصانع المهمة التي تؤثر في انتاجها على ميزانية الدولة وتظطر الدولة الى استيراد المواد من خارج العراق نتيجة القطع المستمر لتلك المصانع المهمة ...

الشيخ الكربلائي ... مقتطفات من وحي الجمعة 4

الرؤية الواضحة والبحث المستمر الذي يتخذ من الحيادية منهجا مستقيما لا يقبل التسويف هو ما يرسم للباحث عن الايمان طريقا مستقيما نحو الهداية والطمأنينة وهذا ما حدا بالمستبصرين الى الغور في أعماق الحقيقة من أجل اتباع مذهب تستأنس به ...

مستبصرون ... تحدثوا لصدى الروضتين 6

بيارق وهج لإطلالة كل شعبان عظيم وهي تحمل ولادة الأنوار ملامح دعوات ورسائل حب وموالاة تستنفر القلوب فرحا للقى هذا المعين المزدهِ بالجود والمكرمات هذه الربى التي حملت ابداع السنين وتواريخ العشق مهرجانا يسر الناظرين ...

انطلاق فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس 14

بدأت الكثير من الأسر المسلمة تتخلى عن نمطها المعهود وتغرق في الأسلوب الحياتي المستورد غير أنها في تحولها ذلك لم تتمكن من تجاوز تلك التقاليد والقيم التي تجذرت في وجدانها وفي سلوكها التربوي رغم المحاولات العديدة المبذولة التي تدعو الى تحديث الاسرة المسلمة على غرار الاسر الغربية وهي في أغلبها دعوات ترفض القيم الدينية ...

تأثير الثقافات الحديثة على الأسرة 24

التجارة الالكترونية مفهوم جديد يشرح عملية بيع أو شراء أو تبادل المنتجات والخدمات والمعلومات من خلال شبكة الانترنت ، وهناك عدة وجهات نظر من أجل تعريف هذه الكلمة فعالم الاتصالات يعرف التجارة الالكترونية بأنها وسيلة من أجل إيصال ...

التجارة الألـــــــكترونية 26

دأبت الولايات المتحدة الأمريكية بعد أحداث الحادي عشر من أيلول على ملاحقة ومطاردة الإرهابيين الذين يشكلون التهديد المطلق لأمن الشعب الأمريكي ومطالبة المجتمع الدولي بتعاونه الكامل دون قيد أو شرط يوضع إزاء ذلك مصاحبة مشروعها هذا بدموع مرة ومطالبتها المستمرة بالقصاص العادل إنصافا للضحايا وعائلاتهم ....

صناعة الرعب والهولوكوست الأمريكي 28

13

15

20

23

هاتف البدالة 220 ـ 322600

بريد المراسلة كربلاء ص . ب 233

البريد الألكتروني sadda@alkafeel.net

تنفيذ: مطبعة دار الضياء النجف الاشرف 07801000603

الكربلائي يحذرُ من تدخلاتِ اقليميةٍ ودوليةٍ في الشان العراقي في حال عدم التوصُل الى حلولٍ سياسيةٍ مقبولة

حذر ممثل المرجعية الدينية في كربلاء المقدسة وخطيب جمعة الصحن الحسيني الشريف، القوى السياسية العراقية من التدخلات الاقليمية والدولية في الشان العراقي الداخلي في حال لم يتم التوصل الى حلول وتفاهمات مقبولة تجعل من قرار الإنفراج السياسي قراراً عراقياً، بحيث لايدع أيَّ مجالٍ للقوى الاقليمية أو الدولية أن تلعبَ دوراً فيه، وقال سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال خطبته الثانية ليوم الجمعة ١٠ شعبان/١٤٣١هـ الموافق٢٣/٧/٢٠١٠م (مع اقتراب انتهاء فترة الاسبوعين للجلسة المؤجّلة لمرتين لمجلس النواب الجديد فإن المأمولَ من الكتل السياسية إبداءُ مرونة أكبر في تقدّم ملموس ومؤثر يعجّل في التوصل الى تفاهمات مشتركة بين الكتل السياسية بتشكيل الحكومة المقبلة، وابتداء جلسات مجلس النواب بأسرع وقت) واضاف(لابد - للكتل السياسية - من مراعاة المصالح العليا وجعلها نصب أعينهم وأن يكون القرار عراقياً وأن لا تسمح بأن يكون قرار الانفراج السياسي والتوصل الى حلول وتفاهمات مقبولة قراراً سياسياً اقليمياً أو دولياً، بل لابد أن يكون من الاطراف العراقية نفسها، ولا تدع مجالاً لأن تضغط بعض الاطراف الاقليمية أو الدولية على الكتل السياسية العراقية للوصول الى حلٍّ عاجل، فالمأمول أن يكون لدى هذه الكتل من النضج السياسي والحكمة والحرص على السيادة السياسية العراقية أن تتوصل بنفسها الى الحل، ليكون الامرُ بيد العراقيين أنفسهم، فإن السماح في مثل هذه الظروف الحساسة لتدخل هذه الأطراف سيفتحُ الباب مستقبلاً لتدخلها في أيِّ قرارٍ عراقي)، من جانب آخر دعا الكربلائيُ الأجهزة الأمنية الى توخي الحذر تجنباً لتكرار ما حصل من عمليات إرهابية

خلال زيارة الامام الكاظم(عليه السلام) وزيارة الاربعين في كربلاء المقدسة في بداية هذا العام قائلا(مع إقتراب الزيارة الشعبانية المباركة فإن المأمول من قيادات الاجهزة الأمنية توخي المزيد من الحيطة والحذر تجنباً لتكرار ما حصل من عمليات إرهابية خلال زيارة الامام الكاظم (عليه السلام) وزيارة الأربعين في كربلاء المقدسة في بداية هذا العام، وكذلك التنسيق فيما بينها، أي بين الاجهزة الامنية في المحافظات المحيطة والمجاورة لمدينة كربلاء المقدسة). ودعا ممثل المرجعية الدينية في كربلاء المقدسة جميع الزائرين الى الإبتعاد عن ممارسة بعض الاساليب في التعبير عن فرحهم بالمناسبة بما لا يليق وينافي قداسة هذه المناسبة والالتزام بما ورد في أحاديث الائمة(عليهم السلام) في أداء الزيارة بوقار وهيبة وهدوء، معرباً عن أمله بأن يتعاون الزائرون والمواطنون مع الاجهزة الامنية لمنع حصول أيّ ثغرةٍ في الاجراءات الامنية ،وكذلك تفهّم الاجراءات الامنية المتخذة لحماية الزائرين ومنها عملية التفتيش فإنها لحراستهم وحمايتهم. وأضاف(كما نأمل من الاجهزة الامنية التحلّي بسعة الصدر والتعامل مع الزائرين بما يؤدي الى تحملهم لإجراءات التفتيش، كالترحاب بهم والسلام عليهم والدعاء لهم وغير ذلك مما يخفّف من معاناة الزائرين، ويؤدي الى تعاونهم مع الاجهزة الامنية). ودعا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وزارة الكهرباء الى إيجاد حلولٍ جذرية لتحسين الطاقة الكهربائية للمواطنين بحيث لاتؤثر سلباً على المصانع المهمة التي تؤثر في انتاجها على ميزانية الدولة، وتضطر الدولة الى استيراد المواد من خارج العراق نتيجة القطع المستمر لتلك المصانع المهمة قائلاً(اتخذّت وزارة الكهرباء مجموعةً من الإجراءات لتحسين الخدمة المقدمة الى المواطنين في تجهيزهم بالكهرباء ومن تلك الاجراءات قطع الكهرباء عن بعض المصانع المهمة كمصانع البتروكيمياويات ومصانع الاسمنت وغيرها، وأود أن أبين ما يلي:

١- ان قطع الكهرباء عن هذه المصانع أدى الى توقفها لساعات طويلة خلال اليوم مما أثر سلباً على كميات الانتاج، مما سيظطر الدولة والمواطنين الى استيراد هذه المواد التي يحتاج اليها كثيراً من خارج العراق وصرف ملايين الدولارات لتوفيرها.

٢- اننا نأمل الاسراع باتخاذ الاجراءات التي توفر حلولاً جذرية تساهم في زيادة تجهيز الكهرباء للمواطنين بنسبة ملحوظة .. وفي نفس الوقت الابقاء على تغذية المصانع المهمة .. إذ أن قطع الكهرباء عن المصانع ليس حلاً للمشكلة. كما طالب الكربلائي بإيجاد حلول جذرية وليس حلولاً وقتية، نتجاوز بها المشكلة لفصل الصيف الحالي، فالمأمول من جميع الجهات المعنية توفير حلول جذرية وإتخاذ إجراءات إستثنائية ومنح صلاحيات إستثنائية لحل هذه المشكلة.

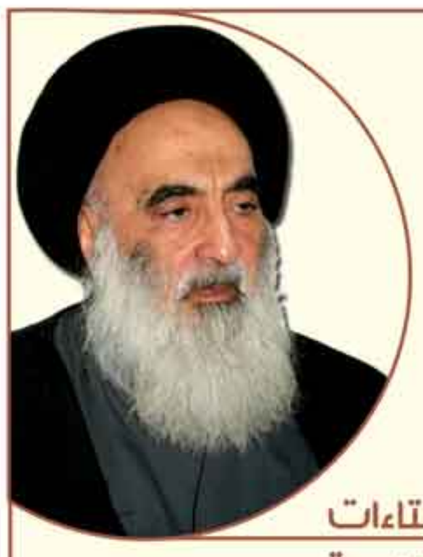

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة
المرجع الديني الاعلى
آية الله العظمى السيد علي
الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

الإنترنت

السؤال: ما رايكم في تكوين علاقات أو صداقات بين المراة والرجل عبر الانترنت؟

الجواب: لايجوز.

السؤال: يوجد في الانترنت برنامج البالتوك الذي يضم مختلف الفئات التي تتناقش في مواضيع شتى، سؤالي لسماحتكم: ما رأيكم بالتحدث بين الشباب (الفتيات والفتيان) في هذا البرنامج؟

الجواب: لا يجوز مع عدم الأمن من الوقوع في الحرام، ولو بالانجرار إليه شيئاً فشيئاً.

السؤال: هل يجوز للشاب التحدث مع فتاة في مواقع المحادثة على الانترنت وذلك للتسلية؟

الجواب: لايجوز مع خوف الوقوع في الحرام.

السؤال: ما حكم تبادل الرسائل الالكترونية مع الجنس الآخر بشكل مباشر؟

الجواب: لا يجوز مع خوف الوقوع في الحرام ولو بالإنجرار اليه.

السؤال: عندي خط انترنت، ولو أعطيت الجيران بدون اذن المقهى دون الضرر بالمقهى، ما هو رأي سماحتكم؟

الجواب: لا يجوز من دون اذن اصحاب الشركة.

السؤال: ما حكم من يفتح المواقع غير ألأخلاقية ويستمع للغناء المتناسب مع مجالس اللهو والطرب؟

الجواب: لا يجوز.

النصف من شعبان .. مولد النور

جاهزية الاستعدادات الامنية والخدمية من اجل إنجاح مراسيم الزيارة

مسيرة البشرية جمعاء، تتصل بالمد الإلهي، بإنتظار يومها الموعود، ذاك اليوم الذي جاء بحسب الدعاء: اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام واهله وتذل بها والنفاق وأهله. وهذه الدولة التي نعتقد ونؤمن بها، ستتحقق على يد صاحب الأمر سليل الأئمة والمرسلين، الطهر المطهر الذي من اجله ولأجله سيُبقي الله الكون ولو يوما واحدا حتى يظهر، هو الإمام الثاني عشر الحجة محمد بن الحسن (عجل الله فرجه)، وإذ يحتفل المحبون وشيعة أبيه امير المؤمنين (عليه السلام) في هذه الأيام بذكرى ولادته الشريفة، إلى جانب ولادات آبائه من أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، إذ تحتل زيارة النصف من شعبان المعظم اهمية بالغة وكبيرة في قلوب المؤمنين، وعليه كان لصدى الروضتين هذه الوقفات المهمة لأجل إلقاء الضوء على الاستعدادات الأمنية والخدمية لهذه الزيارة المباركة:

الاستعدادات الأمنية الكبيرة التي توليها الحكومة العراقية لزيارة النصف من شعبان المعظم المباركة، جعلت عمليات المحافظات الأربع المحيطة بمدينة كربلاء المقدسة تستثمر كل الإمكانيات المتاحة للخروج بنتائج إستباقية مرضية، على مستوى التخطيط والمتابعة والعمل. جزء من كلمة اللواء قاسم عطا الناطق الرسمي باسم خطة فرض القانون أثناء زيارته هو والوفد المرافق له من قيادة عمليات بغداد، إلى العتبة العباسية المقدسة:

من خلال الاجتماع التنسيقي الذي عقد من أجل إكمال الاستعدادات الأمنية والخدمية الخاصة بزيارة النصف من شعبان المباركة، بحضور قائد عمليات بغداد ووزير الدفاع وقائد الشرطة الاتحادية وجميع القادة في قيادة عمليات بغداد، وتم عرض جميع الخطط الأمنية ابتداء من قيادة عمليات بغداد وصولا الى قيادة عمليات الفرات الأوسط للإطلاع على جميع الإجراءات الأمنية المتخذة وصولا الى مدينة كربلاء المقدسة. كما وتم تحديد طرق لسير الزائرين وتامين الحماية لهذه الطرق وأجرينا ممارسات ميدانية على الخطط الأمنية، أيضا تمت الاستفادة من الخطط السابقة ونقاط القوة ومعالجة السلبيات التي حدثت في الزيارات السابقة، تم أيضا تأمين وسائط النقل بالتنسيق مع الوزارات المختصة، وتهيئة الكتائب النقلية الخاصة بوزارتي الدفاع والداخلية، إضافة إلى كل ذلك هناك عمل استخباراتي فعال لتوجيه ضربات إستباقية لمواقع تواجد العدو المحتملة، قواتنا منتشرة في مواقعها المحددة ونعتقد أن الخطة الامنية لهذه الزيارة ستكون ناجحة على كل المستويات.

اللواء طارق البلداوي وكيل وزير الأمن القومي في زيارته للعتبة العباسية المقدسة اطلعنا على تفاصيل الخطة التي أعدتها الوزارة استعداداً لزيارة النصف من شعبان المعظم قائلاً:

بعد أن التقينا الاخوة في مديرية الأمن الوطني بمدينة كربلاء المقدسة والمحافظات المجاورة لها، بهدف مراجعة الخطة الأمنية التي تم الإعداد لها استعداداً لزيارة النصف من شهر شعبان المعظم، لما لها من أهمية كبيرة يجتمع فيها المسلمون من كل أرجاء العالم الإسلامي، هذه الزيارة بقدر أهميتها وخصوصيتها لها من الإجراءات ما تستحقه بنفس القدر من الأهمية، ناقشنا كل الأمور التي نتوقع إنها بحاجة للمناقشة، واعددنا برنامجاً لكل حالة ممكن أن تقع وتسمح بنفاذ الإرهاب المقيت الى جسد هذه الزيارة المهمة للإضرار بالزيارة والعبث بأرواح الزائرين الكرام، نعتقد إنها ستكون إيجابية وتحقق زيارة آمنة لكل المسلمين، ندعو الباري عز وجل أن يمن علينا بالرحمة ويكتب لكل الزائرين الأمن والأمان.

وضمن استعدادات قسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية المقدسة بكامل شعبه ووحداته للمناسبات الدينية التي سيشهدها شهر شعبان المعظم حدثنا السيد عقيل الياسري معاون رئيس القسم:

الجهود التي اعتاد أن يقوم بها منتسبو القسم خلال الأيام العادية ستتضاعف خلال شهر شعبان المعظم نظراً للمناسبات الدينية الخاصة بمواليد الأئمة الأطهار (عليهم السلام) من جهة، والاحتفالات المرافقة لافتتاح مشاريع العتبة العباسية المقدسة والتي ستتزامن مع هذه المناسبات من جهة أخرى، هذا إضافة إلى الإستعدادت الخاصة بإحياء ذكرى النصف من شعبان، وفي هذا الجانب بالتحديد عمل قسم الشؤون الفكرية والثقافية على إصدار مجموعة من الكراسات الخاصة بمشاريع العتبة المقدسة ككراس المئذنتين المطهرتين، وكراس مشروع التسقيف، وكراس الانتهاء من مشروع الشباك المطهر، كما ان عملنا داخل القسم أيضا سينقسم حسب عمل الشعب والوحدات كل حسب اختصاصه، ابتداء من استقبال القنوات الفضائية والمؤسسات الإعلامية والتنسيق معها لتغطية الفعاليات التي ستقام في العتبة المقدسة، مروراً بالإصدارات الأخرى كمتابعة إصدار جريدة صدى الروضتين، ومجلة رياض الزهراء ونشرتي الخميس والكفيل، إضافة إلى الجهود التي تبذلها وحدة الجريدة في إصدارها لصدى شعبان وهي مجلة خاصة بأعياد شعبان المعظم، أما فيما يخص عمل شعبة إذاعة الكفيل صوت المرأة المسلمة، فأنها سائرة حسب المنهج الشهري المرسوم منذ ثلاثة أشهر، إضافة إلى البرامج الآنية الخاصة بالمناسبة الدينية، كما وعملت شعبة الانترنيت على رفع الواجهة الجديدة لموقع الكفيل، والذي يعدُ من المواقع التي تتصدر الشبكة (الانترنيت).

أما عن أعمال قسم المضيف في العتبة العباسية المقدسة، فإن الحاج كاظم عبد الحسين عباده رئيس قسم المضيف كانت له وقفة أطلعنا فيها على استعدادات القسم قائلاً:

عمدنا في كل مناسبة على أن يكون العمل في قسم المضيف بالعتبة العباسية المقدسة متفرداً ويتسم بالجد والابتكار، لهذا صارت الخدمة التي يقدمها قسم المضيف في العتبة المقدسة متميزة، وفي الاجتماع الذي جمعنا بمنتسبي القسم طرحنا مجموعة من الأفكار التي من شأنها أن تميز العمل، كتقديم أنواع مختلفة من الوجبات الغذائية، وأفكار متعلقة باستقبال الضيوف، وتقسيم أوقات العمل، خصوصاً وأن الزيارة التي نحن مقبلون عليها تعد مليونية بكل الاعتبارات، وهي بهذا بحاجة إلى جهد مضاعف، أملنا أن يكون لكل زائر يفد إلى العتبة العباسية المقدسة مورداً من الكرم الهاشمي المحمدي، وأعتقد إننا سنصل إلى ما نصبو إليه من امل إن لم يكن في هذه السنة ففي السنوات المقبلة كون العتبة العباسية المقدسة قطعت أشواطاً مهمة في مجال التوسعة المخصوصة باسم المضيف، ومثلما سخرنا جهودنا الخدمية في شهري محرم الحرام وصفر الخير، فإننا عازمون إلى تسخير كل الجهود والإمكانيات لخدمة زوار ابي الفضل العباس(عليه السلام) في شهر شعبان المعظم.

الجانب الأمني يحتل موقع الصدارة من بين كل الجوانب خصوصاً ونحن مقبلون على زيارة مليونية ستشهدها هذه المدينة المقدسة خلال الأيام المقبلة، الحاج حسين رضا رئيس قسم حفظ النظام في العتبة العباسية المقدسة أثناء لقاءنا به يتحدث عن الاستعدادات الأمنية داخل وخارج العتبة المقدسة:

من خلال آليات العمل المتبعة في الزيارات المليونية السابقة، وإثبات النجاح المطلق المتأتي نتيجة حضور أنفاس صاحب المكان المبارك في حفظ الزائرين، والوعي؛ والحرص الدائم لمنتسبي قسم حفظ النظام في العتبة العباسية المقدسة، وما نتج عنها من عدم وجود أي خروقات، فإننا عمدنا على أن نعمل كما كل عام على توفير مجموعة من التحرزات الأمنية، وفتح مجالات أوسع للتعاون مع قيادة عمليات كربلاء، وإمداد المنطقة بمجاميع من الحرس الوطني، إضافة للاخوة المتطوعين الذين يأتون من كل المحافظات العراقية والذين سيبلغ عددهم هذا العام ما يقارب الـ ٨٠٠ متطوع، كما لدينا تصور كامل بأننا نملك أعداداً كافية للسيطرة على الموقف وإداء الواجب بالشكل الصحيح، هذا بالإضافة إلى التوسع في عمل شعبة كشف المتفجرات والعمل على تطويرها أكثر من ذي قبل، التنسيق والتعاون مع دائرة الاستخبارات والتي ستنتشر بالمنطقة بما يقارب الـ ٣٠٠ عنصر استخباراتي، سنعمل أيضاً على ان يصار إلى توسيع دائرة النقاط إلى أضعاف مضاعفة عما كانت عليه في السابق وبشكل غير مرئي، هدفنا من كل هذه التحرزات الأمنية خدمة الزائرين لهذه المدينة المقدسة والمحافظة على أرواحهم من المفسدين، وما توكلنا إلا على الله العلي العظيم.

منتسبو قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة سيبذلون جل ما يستطيعون من جهود وقدرات من اجل الخروج بزيارة ناجحة وعلى كل المستويات، رئيس قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية الحاج خليل مهدي، في حديث له مع جريدة صدى الروضتين تحدث عن استعدادات القسم قائلا:

شهر شعبان شهر معظم وتحضيراتنا واستعداداتنا له كانت منذ بداية شهر رجب الأصب، حيث كان اهتمامنا ينصب على مسألتين الأولى خاصة بمواليد الأئمة (عليهم السلام)، والتي ستتزامن مع بعض الفعاليات التي رتبتها الأمانة العامة كافتتاح المنارتين ومشروع التسقيف، وأعمالنا ستكون منصبة على تزيين العتبة المقدسة من الداخل والخارج بورود الزينة، وتزيين الطابق الثاني، بمجموعة من الشتلات المزروعة في مشاتل العتبة العباسية المقدسة، سنعمل أيضاً على التوسيع من اماكن تواجد الزائرين وتقديم مجموعة من الخدمات لهم كتوزيع العصائر والمياه المعدنية المعبأة وتوفير الثلج للمواكب المحيطة بمنطقة ما بين الحرمين الشريفين، كما وسنعمل على تهيئة مخيمات لراحة الزائرين تكون قريبة من العتبة، وفي الساحات القريبة مزودة بمبردات الهواء والماء البارد والسجاد، كما سنعمل على نقل الزائرين من الأماكن القريبة من العتبة بسيارات الشحن، حيث لدينا ٢١ سيارة شحن مهيئة للعمل خدمة للزائر الكريم كما سنقوم بفرش الشوارع من أجل راحة الزائرين وغسل المنطقة وتوزيع المراوح بالخارج والداخل من أجل تلطيف الجو، كما قمنا على صعيد متصل من اجل توسيع دائرة الخدمة الخاصة بالزائرين الكرام بتوسيع الأمانات والكشوانيات المتواجدة خارج الصحن المشرف لاستيعاب أكبر عدد ممكن من أمانات الزائرين خلال الزيارة المشرفة، منتسبو قسم الشؤون الخدمية بكل إمكانياتهم وقدراتهم سيبذلون جل ما يستطيعون من جهود للخروج بزيارة ناجحة وعلى كل المستويات.

من جانب آخر وللإطلاع على استعدادات قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة كان لجريدة صدى الروضتين أن تلتقي رئيس القسم الأستاذ عدنان الصفار فحدثنا:

إن استعدادات قسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة بدأت منذ وقت مبكر جداً في هذا العام نظراً لأهمية العمل الذي يقوم به قسم العلاقات على اعتباره الواجهة الرسمية لاستقبال الوفود الرسمية وشبه الرسمية التي تفد إلى العتبة العباسية المقدسة، خلال أيام شهر شعبان المعظم، فقد عملنا مع الاخوة المنتسبين في القسم على تقسيم الأعمال وجدولتها إلى مرحلتين، الأولى خاصة بفعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس والثانية متعلقة بالتهيئة للاستعداد لزيارة النصف من شعبان المعظم، وعملنا بقسم العلاقات سيقسم على ثلاث مجاميع لاستقبال الضيوف في العتبة وتقديم الخدمات الخاصة لهم وإطلاعهم على أقسام العتبة المقدسة، ومجموعة أخرى عملها متعلق، بتهيئة الفنادق والشقق الخاصة بإسكان ضيوف العتبة العباسية المقدسة والوفود القادمة، وتهيئة الكادر الخاص للاستقبال والمتابعة، والمجموعة الاخيرة سينصب عملها على جلب الوفود ومرافقتها من وإلى المطارات والمناطق الحدودية، عملنا سيكون خلال الأيام المقبلة مستمراً على مدار الساعة وسنعمل على تكثيف الجهود لحين الانتهاء من مراسيم الزيارة وأدائها على أتم وجه.

مستبصرون تحدثوا لصدى الروضتين

الرؤية الواضحة والبحث المستمر الذي يتخذ من الحيادية منهجاً مستقيماً لا يقبل التسويف هو مايرسم للباحث عن الايمان طريقاً نحو الهداية و الطمأنينة، وهذا ما حدى بالمستبصرين الى الغور في أعماق الحقيقة من اجل اتباع مذهب تستأنس به النفوس، ليجدوا ضالتهم في مذهب اهل البيت (عليهم السلام).. وفي ربوع كربلاء القداسة كانت لنا مع بعضهم هذه الوقفة:

السيدة كارمن شونيارد مستبصرة كندية حاصلة على الماجستير التخصصي في العلوم والدين من الجامعة الكندية، وتستعد لإكمال رسالة الدكتوراه في ذات التخصص:

ولدت لعائلة مسيحية محافظة وتربيت على تعاليمها حتى العام ٢٠٠٠م، وفي هذه الفترة كنت أرقب الأديان السماوية جميعها، وأقوم بدراستها وتحليلها من خلال دراستي وتخصصي، وكان الدين الإسلامي على رأس هذه الأديان، وأكثر مالفت وشد إنتباهي، هو المذهب الشيعي في الإسلام لما فيه من حقائق وثوابت لا يمكن التغاضي عنها، ولأكون أكثر دقةً فإن ما اثار اهتمامي هو الخصوصية التي تتمتع بها أيام عاشوراء، أعتقد أن هناك اسراراً في هذه الايام وهذه الزيارة بحسب ما كنت أراه في كندا هناك، وأيضا واحد من أهم اسباب اعتناقي الإسلام ودخولي فيه، والتوجه إلى مذهب أهل البيت (عليهم السلام) هي بيعة الغدير، هذه البيعة التي تعطي أحقية الإمام علي وأهل البيت (عليهم السلام)، وأعتقد ان هذه البيعة واحدة من أهم الاحداث في تاريخ الإسلام كونها حقيقة لا تقبل التزوير وبرهان ساطع.. هذه زيارتي الأولى لكربلاء وأعتقد ان هذه المدينة تتمتع بروحية مختلفة جداً، فانا أشعر انني في مكاني وبيتي.

السيدة أميرة، مستبصرة من ألمانيا:

هذه زيارتي الثانية إلى كربلاء الخير والقداسة، هذه المدينة الجميلة والتي اشعر فيها بأني في منزلي وبلدي. أما بداية دخولي الإسلام وبالخصوص تشيعي فقد جاء عن طريق دراستي وبحوثي التي أجريتها عن الإسلام، إذ رأيت ان الحقيقة تكمن في هذا الدين، لذا قررت أن أعتنق هذا الدين السمح بعد البحث المطول الذي أعقبه دخولي الإسلام، ومن ثم تأثري الكبير وبشكل مباشر بالمذهب الجعفري أو الشيعي، مذهب أهل البيت (عليهم السلام).

ولم يكن أحد من اهلي قد وافقني على ما ذهبت إليه من اعتناقي الإسلام، حتى الأصدقاء لم يوافقوا على هذا، فهم مازالوا على ديانتهم المسيحية ولكني ان شاء الله ثابتة على إيماني بأحقية اتباع هذا الدين. ودخولي لهذه المدينة عمّق مدى محبتي للإسلام ومذهب أهل البيت (عليهم السلام)، إذ تشعر بمجرد دخولك إلى كربلاء انك في بيتك وبين أفراد عائلتك، إذ أن قضية الإمام الحسين (عليه السلام) ويوم الطف في كربلاء واحدة من القضايا التي اثرت فينا بشكل كبير.

السيدة نسرين مستبصرة من النمسا:

هذه زيارتي الأولى الى العراق، وهناك فرق كبير وواضح بين العراق والاسلام على شاشات التلفاز والإعلام، وبين أرض الواقع، وقبل ان آتي إلى العراق حذرني جميع الأصدقاء والاهل من السفر إلى هذا البلد وذلك لخشيتهم من الواقع الامني الذي يمر به، كذلك تم تحذيري سابقاً من الدين الاسلامي وتشويه صورة هذا الدين السامي، ولكن لا يمكن لأي أنسان واعٍ ومثقف أن لا يدرك الحقيقة من الوهلة الاولى، وهي عظمة الاسلام وأهله، وبالأخص مذهب اهل البيت (عليهم السلام)، وهذا ما لاحظته بمجرد وصولي إلى بغداد، حيث حظينا بحسن الاستقبال والمحبة من قبل الجميع، كما شاهدنا الإنتشار الجيد لقوات الجيش والشرطة العراقية خصوصاً في الطريق إلى كربلاء، هذا كله يحقق الشعور بالأمن لدينا والراحة التامة والطمأنينة.

لماذا الانشقاق وفي الدين مُتسع!

بريز السادة

إن الاختلاف في الرؤى والافكار والتوجهات والتطلعات لايعني بأي حالٍ من الاحوال إتهام الآخرين وتخوينهم، ولا يعطي الحق بمصادرة آرائهم وتطلعاتهم ومحاربتهم قال تعالى((فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ)٢٠: آل عمران

وقال ((وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ)) ٩٢: المائدة، وقال ((مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ))٩٩: المائدة، وقال ((وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ))٤٠: الرعد، وقال ((فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ))٨٢: الرعد، فما بال البعض يصر أن يكون ملكياً اكثر من الملك ومتدينا اكثر من الدين وكأنه وُكِّل بالحساب والعقاب وعلم ما في الصدور، ولا تخفى عليه خافية، وما من ذرة من أعمال العباد إلاّ أحصاها، ونسي وتناسى العبدُ الفقير كرامةَ الانسان التي منحها الله لعباده وأمره في الدعوة والجدال بالتي هي احسن ولا إكراه في الدين ولكم دينكم ولي دين!! وإن بعض الظن إثم وإن الله يقبل التوبة ويعفو عن السيئات. فالتحدي الكبير اليوم في رصّ الصفوف والألفة والمحبة والتعاون مادام العدو يراهن في قوته وسيطرته على فرقتنا واختلافنا، فحصن (لا اله إلاّ الله) قد عصمَ دمَ المسلم وعرضه وماله، ومن لا تروق له معالم الدين فليتذكر إننا بشر نصيب ونخطئ ومعارفنا وعلومنا محدودة ونظرتنا غير متلبسة بالعصمة، وليتذكر المثل المشهور (أكلت يوم أكل الثور الابيض)، وليتعلم من قول الشاعر:

لسانكَ لا تذكر به عورةَ إمرىء
فكلك عورات وللناس ألسنُ

بصراحة
مدير التحرير

الثقافةُ والتشريعُ الإسلامي

الثقافةُ حسب تعريفها تتلونُ بلونِ مصدرها، فما دامتْ تعني تحويلَ المُعطَى المعرفي القيمي إلى سلوك فهي ثقافة التشريع، إذا كان مصدرُ المعرفةِ القيمية التشريع الإسلامي الأصيل، وهي ثقافةُ الأدب إذا كان الأدب المتزن هو المصدر، وكذلك ثقافةُ الفكر الرصين لأن مصدرَها مُعطيات الفكر المعطاء المُستمد من المنهل العذب لفكر أهلَ البيت سلام الله عليهم، والآخر لديه ثقافةٌ لكنها نظرياً وعملياً غير قابلة للتطبيق على المجتمع ككل، لأنها فيً الغالب تكون منغلقة لا تقبل الرأي والنقاش والتحاور، أو حتى التماشي مع الحاضر مع الحفاظ على الثوابت.

على أن هذه التلوينات لا تعني تفوّق لون على لون لمجرد كونه لوناً، وإنما يأتي التفوقُ من خلال سهولة ــ وهنا السهولة المعقولة التي لا تعني الرضوخ على حساب المبادئ أو الخروج عن المألوف ــ تحويل القيم المعرفية إلى واقع، ومناسبتها للإنسان، والواقعُ له كلمةُ الفصل دون اللجوء الى التنظير السطحي، ولئن سؤلنا عن لون ثقافتنا نقول: هي ثقافةٌ إسلاميةٌ متزنة تراعي حقوق الجميع وتتماشى مع كلِّ العصور، لأن مصدرها القرآن الكريم وسيرة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)وأهل بيته (سلام الله عليهم)، وهما الأصلان الأساسيان للعمل المؤسساتي القويم الذي لا يضعُ الجانبَ الربحي أو المنفعةَ الضيقة أساساً بل يشتمل على مبادئ وقيم عُليا، لو سرنا بركبها بصورة صحيحة لوصلنا لدرجات عالية من الرُّقي والتقدم وعلى مختلف الصُّعُد.

الأعم في الحديث هو الحفاظ على الأطر العامة التي تُسيّرُ عمل المؤسسات الإسلامية التي أخذت على عاتقها التصدي وبأحقية وبجدارة لنشر فكر ومنهج وثقافة أهل البيت عليهم السلام، وهو واجبٌ شرعي وتكليفي ملزمون به إنطلاقاً من أحقيّةِ الإنتماء للمدرسة الإسلامية العظيمة.

الأخص وبالمختصر وبصراحة إن كلَّ بناء يحتاجُ الى ركائز رصينة ومتينة ومسلحة بثقافة متزنة، تعمل على الحفاظ على مُعطيات المراحل السابقة ولا نقول تطويرها، بل جعلها تساير الحاضر وفق رؤىً تحمل صبغة الحداثة، لكن مع الرقابة الدقيقة خوفاً من دسِّ بعض الأفكار المتقلبة التي لم ولن تنسى ما عاشته وسارت عليه طيلة عقود مضت، والتي قد تشوّه المنجز سواءًا عن قَصد أو غيره.

قمريات

قمر هاشم المشهداني

إنّ الشيعة على مدار التأريخ كانوا أكثر حراكاً، وتفاعلاً واهتماماً سياسياً من السُنّة، الذين كانوا ملكيين محافظين، وسياسيين تقليديين، يكرهون ويرفضون الخروج على الحُكام، تمثّلاً بما ينسب الى أحد النصوص المقدسة التي تقول: أطِع حاكمكَ ولو سرق مالك وجلد ظهرك.

الكاتب والصحفي الاردني شاكر النابلسي

١. لو لم يكن لعلي بن ابي طالب (عليه السلام) من المعاجز والمفاخر والمناقب، إلاّ ولادته المباركة في حجرِ الكعبة المشرفة، لكانت هذه لوحدها كافية ان تجعل من هذا المولود المُقدّس، سيداً، أوحداً، صمداً، في دنيا الاسلام الذي ارتضاه إله العالمين، ديناً عالمياً للبشر .

٢. ولو لم يكن لعلي(عليه السلام) إلاّ يوم استشهاده العظيم في محراب الصلاة، لكان ذلك اليوم أقدس أيام السنة الهجرية، التي إبتدأت بأيام الله المعدودة في بطن الكعبة الشريفة، وانتهت الى يوم القيامة، في مسجد الكوفة.

الكاتب السوداني الاستاذ منسي الطيب

فعليّ من اولئك النفر القليلين، من النخبة من المختارين، الذين ينشرهم اللهُ في الدنيا، كلَّ الف من السنين، أو اكثر، ليحملوا مشعلَ الحقِّ والحقيقة عالياً، فيهتدي به البشر في تفتيشهم على الله، وتلمسهم الطريق الى أنفسهم والى السماء .

الكاتب والباحث المسيحي اللبناني الاستاذ نصري سلهب

وحارب عليٌّ، بطلاً مغواراً، الى جانب النبي، وقام بمآثر ومعجزات، ففي موقعة بدر كان علي، وهو في العشرين من عمره يشطر الفارس القرشي شطرين بضربة واحدة من سيفه، وفي أُحُد تسلّح بسيف النبي (ذي الفقار)، فكان يشقّ المغافر بضربات سيفه، ويخرق الدروع، وفي الهجوم على حصون اليهود في خيبر قلقل عليٌ باباً ضخماً من حديد، ثم رفعه فوق رأسه متخذاً منه ترساً. أمّا النبي فكان يحبه، ويثق به ثقة عظيمة، وقد قال ذات يوم وهو يشير الى علي (من كنتُ مولاه فعليٌ مولاه)

الباحث الفنسي البارون كارا ديفلو

الامام علي بن ابي طالب عظيم العظماء، نسخةٌ مفردة، لم يَرَ لها الشرقُ ولا الغربُ صورة طبق الأصل، لا قديماً ولاحديثاً.

المفكر والكاتب المسيحي شبلي شميل

هو الانسانُ الذي استحال طاقةً في وجود الحقِّ وكيانه

الكاتب والباحث اللبناني الازهري
الشيخ عبد الله العلايلي

الشيعة مذهبٌ أسلاميٌ عظيمٌ، لايختلف من حيث العادات والمعاملات عن كثير من مذاهبنا الاربعة.

الاستاذ المصري الكبير فكري ابو النصر

اكف الجود تشرق منائرا على ارض الـ

أكُف الواهب الساقي ترتفع عند معاقل الصبر واليقين، صيّرتها الاحداقُ منائراً مابرحت تحمل لفظ الجلالة هدىً، وهي تقارع السنين لتكسوها القداسة قلوب المحبين ذهباً يتشرف عند عتباتها، وهو يزدان بها عُلواً وبهاءاً، فيكون الفرحُ محفلاً يتقربُ به الموالون دعاءً لآل بيت النبوّة (عليهم السلام) في مساء اليوم الرابع من شعبان المعظم ١٤٣١هـ، أقامت العتبة العباسية المقدسة وضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس حفلاً لإفتتاح تذهيب مئذنتي مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) المطعّمة بالمينا، وكذلك الاعلان عن بدء مشروعي توسعة الحرم المطهر، والبدء بأعمال تجديد شباك الضريح المقدس لمولانا أبي الفضل العباس (عليه السلام).

إبتدأ الحفل بعرافة الاستاذ علي الصفار عضو اللجنة التحضرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس، ليكون خير الإفتتاح بتلاوة عطرة في آي الذكر الحكيم، تلاها الحاج مصطفى الصراف الكربلائي، لتتلوها بعد ذلك كلمة الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة التي القاها الأمين العام للعتبة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) إستهلها مرحباً بالضيوف من داخل وخارج العراق، ومبيناً التوفيق الإلهي لهذا العمل قائلاً(أخوتي المسؤولين مسؤولي الدولة، سادتي الفضلاء فضلاء الحوزة العلمية الشخصيات الفكرية والاجتماعية، وجهاء المدينة أخوتي الأعزاء في مدينة كربلاء أرحب بكم أجمل الترحيب وبودّي أن أشير إلى بعض المحاور: أحمد الله تبارك وتعالى الذي وفقنا أن نحيي هذا اليوم المبارك ويتحقق هذا الحلم الذي طالما حلمنا به وهو أن نرى منائر شاخصة لأبي الفضل العباس (عليه السلام) تزين بالذهب، وطبعاً لا قيمة للذهب أمام بطل من أبطال واقعة الطف وأمام رمز من رموز البطولة والشجاعة، ولكن من باب التقرب الى الله تبارك وتعالى والخضوع لهذا البطل المقدام ولشجاعته الفاخرة؛ ولتطوير هذه العتبة المباركة عزمنا على هذا المشروع الذي نسأل الله تعالى أن يكتب له النجاح ويكتب لنا ولكم الأجر، أحب أن ألفت النظر لمسألة أعتقد أنها مهمة وأستغل وجود الشخصيات الرسمية، وهي التركيز على الجوانب الادارية المهمة في البلد التي أعتقد أنها تمثل نقطة أنطلاق جيدة في بناء هذا البلد).

ثم بين سماحته أهم النقاط التي تلجت من هذا المشروع (طبعاً مشروع تذهيب المنارتين الشريفتين أنجز بأيد كفوءة، نزيهة، مخلصة، فنية، عراقيةً ،وهذا المشروع العملاق عانينا فيه الكثير من التأخير، ولكنه كان مشفوعاً باللذة والسعادة التي كانت تغمر الاخوة العاملين على هذا المشروع، فرغم كل الصعوبات والتحديات التي مرت بهم أعتمدنا على نقطتين اساسيتين: النقطة الاولى هي إلفات النظر الى أن العقل العراقي عقل مبدع وعقل جبار وعقل يعتمد على أصالة وعلى شجاعة وعلى مهنية، ولذلك اعتمدنا هذه الكفاءات من أجل أن تتشرف بتذهيب هذه المنائر الشامخة؛ أما النقطة الثانية وأعتقد أنها أهم من الاولى وهي أننا عندما نهتم بالكفاءة العراقية ونشد على أيديها لابد أن نتحمل أخطاءها غير المقصودة من أجل أن تنمو هذه البذرة وترتفع حتى تكون من أهل الخبرة في مجالها، فقبل سنتين لم تكن لدينا منائر مذهّبة، ولم تكن عندنا هذه المهنية بالشكل الذي عليه اليوم، وهذا كله بفضل سواعد الأخوة وإصرارهم والعمل الدؤوب من اجل إنجاح هذه المهمة.. حقيقة أقدم شكراً خاصاً للسواعد التي ما فتئت تعمل ليل نهار من أجل إنجاح هذا المشروع، والإرادة القوية لكل الإخوة أعضاء مجلس الإدارة ورؤساء الأقسام والمنتسبين من أجل أن يحيى هذا المشروع ومشاريع أخرى. هذه الطاقات وهذه القوة تعتمد على كفاءة ونزاهة و

الدكتور عادل عبد المهدي نائب رئيس الجمهورية: عندما يتحد المخلصون وعندما تكون الرؤية واضحة تكون الأعمال كلها لله سبحانه وتعالى، نرى عظمة الانجاز الكل يشيد ويشهد بذلك، ما نلحظه اليوم سابقة يجب أن تكون لنا جميعاً، نحن نهنئ ونبارك للأمانتين وكل الاخوة الذين بذلوا جهودهم من أجل أن يخرج البناء شامخاً كما نرى.

السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي: هذا الانجاز الذي تم هذا اليوم هو فعلا انجاز عراقي من حيث المبدأ وبتمويل من ديوان الوقف الشيعي وليس من تمويل جهات أجنبية، العمل تم بأياد عراقية وتحت إشراف الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، نحن نأمل أن نرى نتائج هذا العمل الجبار والكبير في آن واحد، يتناسب وعظمة أبي الفضل العباس (عليه السلام)لأنه يستحق ذلك، أحيي كل العاملين على إدارة العتبة العباسية المقدسة.

الأستاذ جواد البولاني وزير الداخلية العراقي: الآن نقطف الثمار عبر هذا المنجز الكبير الذي تحقق بفضل الإدارة الرشيدة للأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، انجاز العمل بأيد عراقية متخصصة يجعلنا نفخر بقدراتنا الموجودة، أيضاً أهمية مدينة كربلاء المقدسة يجعل لهفة المؤمنين تزداد، فمع كل يوم تشهد فيه هذه المدينة انجازات عظيمة كالتي نراها اليوم.

ـطفوف فتكسوها أحداق الموالين ذهبا

إخلاص ونحن ندعم هذه الطاقات دعماً يشعرها بأنها قادرة على أن تنجز الأمور التي قد تبدو مستحيلة لكنها في الواقع أمور ممكنة).

ليبين بعدها اهمية دعم الطاقات والكفاءات من اجل بناء العراق الجديد مضيفاً(نحتاج أن نحتضن هذه الطاقات على مستوى الدولة أذا أردنا أن نبني دولة تعتمد على الكفاءات، تعتمد على الطاقات فاعتقد أننا كنا نتكلم كلاماً نظرياً، والآن يمكن أن نشير إلى ذلك بهاتين المنارتين الشامختين تأكيداً على هذا الكلام.

أحيي جميع الإخوة الذين ساهموا بهذا المشروع وشكر خاص لرئاسة ديوان الوقف الشيعي متمثلةً بجناب الأب المفضال السيد صالح الحيدري (حفظه الله) لتفاعله مع هذه المشروع واهتمامه، كذلك إلى كل الإخوة الذين ذللوا الصعوبات حتى وصل الأمر إلى ما وصل إليه.. نتمنى على الله تعالى في هذا اليوم أن يحفظ جميع الإخوة ويسددهم وأن يرينا في هذا البلد كل خير ورفعة إن شاء الله). لتتلوها بعد ذلك كلمة رئاسة الجمهورية التي القاها نائب رئيس الجمهورية الدكتور عادل عبد المهدي (أبارك لكم هذا اليوم السعيد وهذا الشهر المبارك، كما أبارك للجميع هذه المنجزات الكبرى التي تتحقق في عراقنا الجديد.. أمران أودُّ الوقوف عندهما الاول عندما كانت الامور بغير

سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي أمين عام العتبة الحسينية المقدسة: هذا المشروع هو في الواقع مشروع كبير لما وجدنا فيه من التطور والإبداع من خلال ما قدمته الكفاءات الهندسية العراقية، لا يسعنا إلا أن نقول نحن نثمن ونقدر الجهود التي بذلت في هذا المجال، نحن نكبر الايادي العراقية التي أشرفت ونفذت المشروع منذ البداية، نسأل المولى عز وجل أن يوفق الاخوة جميعاً في إدارة العتبة العباسية المقدسة في سبيل خدمة زوار أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

سماحة الشيخ علي نجل المرجع بشير النجفي(دام ظله): نوجه أجمل التحايا وباعتزاز وافتخار كبيرين للأيادي الشريفة والغيورة والطيبة والمؤمنة والكريمة التي أثرت المشهد العمراني لعتباتنا المقدسة بجهود ملفتة وفريدة، أتقدم باسمي وباسم كل شيعة أهل البيت(عليهم السلام) بالشكر الكبير لكل من عمل في أنجاز مثل هكذا مشاريع ضخمة وكبيرة وملفتة للنظر وبأيد مباركة مؤمنة وموالية.

الحاج فاضل الانباري أمين عام العتبة الكاظمية المقدسة: مشروع تغليف المنائر بالذهب والمينا، هو مشروع كبير بما يملك من قيمة في العتبة العباسية المقدسة، اليوم العتبات تعيش حالة من الأعمال والانجازات المهمة وبالخصوص مشروع التذهيب إذ يتم بأياد متخصصة وعراقية مائة بالمائة، نبارك هذه الجهود ونبارك هذا الانجاز الكبير.

اليد الامينة اليد النزيهة الصادقة المسؤولة وعندما كان الحكم بأيدي الطغاة والمستبدين كانت هذه المدينة المقدسة وهذه المراقد المقدسة تتعرض للأنتهاك تتعرض للقصف، ففي هذا المكان الطاهر شنَّ أزلام النظام البائد قبل عقد أوعقدين حملات وهجوماً بالاسلحة الصاروخية نالت هذه المراقد المقدسة وأصابت القبة المباركة الشريفة).

ليوضح بعد ذلك التقدم والازدهار الذي حدث لهذه العتبات بعد إستلامها من قبل المرجعية المباركة قائلاً(الامر الثاني هو عندما يقف المخلصون من المسؤولين في هاتين العتبتين المقدستين ومع قلة الموارد والامكانيات يقومون بأعمال كبيرة وجبارة، ونحن نشهد في كل يوم تقدماً يحصل وأموراً كبيرة تتحقق، هنا له أسباب: السبب الاول حسن الادارة ووضوح الرؤى وواقعية الخطط، فالامانتان العامتان للعتبتين المقدستين اليوم بأيد أمينة مخلصة وبتوجية من مرجعنا الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظله) عندما تكون هذه الأيدي الأمينة وهذا الفكر والتخطيط الواضح فإن الامور رغم قلة الموراد والامكانيات المبذولة لابد أن تحقق مواردَ وأنجازات عظيمة كما نشهد على ذلك، وهناك أمر آخر أود أن أعرّج عليه هو الاعتماد على الكفاءات من المهندسين والفنيين والعمال الماهرين الذين يعملون بكل إخلاص وبكل نزاهة وبكل صدق ومهنية لإنجاز هذه الإعمال الكبيرة ونحن مدينون لهم جميعاً بالشكر والثناء، كما للوحدة أهمية بين القيادات وبين المسؤولين، فعندما تتحقق القيادة الناجحة والصحيحة وتوضع الخطط الواضحة والصريحة والعلمية والواقعية وتتوفر الكفاءات فان الوحدة تصنع المعجزات، هذا مثال عظيم لما يمكن أن يحققه الاجتماع، هذه العوامل الثلاث من القيادة ووضوح الرؤيا والوحدة، فان الانجازات ستكون هي النتيجة الأكيدة لمثل هذه الإعمال . مرة أخرى، بإسم رئاسة الجمهورية والدولة العراقية أهنئكم جميعاً بهذه المناسبة السعيدة).

ثم تلتها كلمة ديوان الوقف الشيعي التي ألقاها رئيس الديوان السيد صالح الحيدري (دام عزه) التي بارك بها الولادة الميمونة ورحب بالضيوف الكرام ليضيف (مرقدك الطاهر يا سيدي تحفّه الملائكة الصالحون وتقف على خدمته ثلةٌ من أبناء كربلاء المقدسة، يصلون الليل بالنهار بعمل دؤوب من أجل تطوير مرقدك الشريف ومن أجل خدمة زوارك الكرام ويأملون استجابة الدعاء لهم من خالق الخلق في روضتك المطهرة.. نبارك لكم أخوتي الحضور جميعاً هذه الذكرى الفواحة العطرة ونبارك مشروع أنجاز تذهيب المئذنتين الطاهرتين وبجهود أستثنائية بذلتها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وبهمة أمينها العام سماحة السيد أحمد الصافي، وجميع العاملين في العتبة كما أبارك لكم المشاريع التي هي في طور الانجاز وأؤكد هنا أن ديوان الوقف الشيعي يقف في كل طاقاته وأمكاناته من أجل تطوير جميع العتبات المقدسة، حيث لم تشهد العتبات منذ بداية تشييدها كما حصل خلال السنتين الاخيرتين من تطور كبير ومن توسعة للمراقد الشريفة وتوفير للخدمات المتعددة الجوانب للزائرين، ويسرني أن أستعير العبارة التي أشار إليها فخامة نائب رئيس الجمهورية الدكتور عادل عبد المهدي يوم أمس حينما قال كان الخدم يتسابقون لأخذ المال والنذور والصدقات من الزائرين وبأسلوب لا يليق بالمراقد المطهرة بينما أصبح الآن العاملون في العتبات يقدمون للزائر ما يحتاج من خدمات ومؤونة وغيرها، أكرر التهاني والتبريكات وأسأل الله تعالى لكم

السيد رشيد الحسيني: لله الحمد هذه نعمة من نعم الله، وثمرة دماء الشهداء الذين سقطوا في هذا الطريق، وفي هذا المكان المقدس أن نجد هذه الأيادي الأمينة التي تمثل مرجعية الأمة، تتصدى لهذا الأمر وتأخذ بزمام المبادرة لهذه المشاريع، نسأل الله تعالى أن تكون هذه البادرة لتوسعة الحرم الشريف؛ والعباس(عليه السلام) أهل لهذه الخدمات، وأهل لهذه الجهود، وأنا أشد على جميع الأيادي التي تساهم في هذا المجال.

الدكتور جواد عباس، مؤسسة الإمام الخوئي(فرنسا): انها لحظات تاريخية، فنحن في حضرة أبي الفضل(عليه السلام) وفي أيام مباركة، نحن نشد على أيدي العاملين في العتبة العباسية المقدسة لهذه الجهود الجبارة في البناء والإعمار، نسأل الله تعالى لهم التوفيق والسداد والتقدم؛ ويشاركني في الشكر والإمتنان جميع الأخوة في الوفد الفرنسي المشارك في المهرجان.

الدكتور عبد السلام (فرنسا): أنا اشعر بسرور كبير جداً لحضوري ومشاركتي في هذه المناسبة الكبيرة والمهمة، وشرف لي أن أحضر هذه البرامج والمباهج التي كنا نسمع عنها الكثير، وأرجو للأخوة في العراق المزيد من النجاح والتقدم، والمزيد من الخدمات للأئمة(عليهم السلام) لأنهم هم المأمونون على هذه المراقد المقدسة.

التوفيق والنجاح).

ثم تلتها قصيدة للشاعر السيد عدنان الموسوي عضو مجلس ادارة العتبة العباسية المقدسة. بعدها القى رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ كلمة للإعلان عن بدء مشروع التسقيف مبيناً فيها(الحقيقة هذا المشروع الذي أمامكم وهو مشروع توسعة الحرم الشريف للعتبة العباسية المقدسة، حيث كان هذا المشروع قبل ثلاث سنوات فكرة وحاجة طرحتها إدارة العتبة العباسية المقدسة وأحالتها على شركة عراقية لتوسيع حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام) وأستغلال مساحة هذا الصحن الشريف لهذا التوسيع، وحيث من المؤمل نقل هذا الصحن الى الخارج(بين الحرمين) وضمن مشروع تصميم مركز المدينة الجديد.. نضجت الفكرة وأصبحت واقعاً وقدمت الشركة ثمانية تصاميم، فعكفت الأدارة على دراسة هذه التصاميم وتحليلها لكي تكون مطابقة للشروط التي وضعتها على التصميم حيث: عدم إغلاق السقف بالكامل، فتح منافذ تسمح لرؤية السماء والقبة والمنائر من الداخل، وضع ارتفاع محدد للسقف لسمك لا يتجاوز ٨٠ سم لكي لا يحجب رؤية القباب والمنائر من الخارج.

بالحقيقة التصميم هو قمة بالجمال ونقلة نوعية بالعمارة الحديثة من كل جوانبه، وحيث أنه سيوفر مساحة للحرم تقدر بخمسة آلاف متر مربع تتسع في أوقات الذروة إلى عشرين ألف زائر عدا مساحة الحرم الحالي، حيث أنه لم يغلق بالكامل بل أعطي مساحة مفتوحة تقدر بـ(٢٠٠٠)متر مربع بشكل خيام زجاجية مفتوحة متحركة على سلايدات محيطة بالحرم، تفتح وتغلق بحسب الحاجة، أما باب القبلة فهي مفتوحة بالكامل لهذه الخيام الزجاجية. سينفذ المشروع أن شاء الله بطريقة هندسية حديثة وباستعمال هياكل حديدية خفيفة الوزن والتي تعمل كلها بمصانع خارجية ثم تأتي مرقمة وتوضع على السقف بدون أي إزعاج للزائرين الكرام، وسيتم تغليف السطح والسقف من الداخل بالمرايا المزخرفة وبنفس أسلوب تصميم الحرم حالياً، وأخيراً قد ضم التصميم أربعة عشرة قبة صغيرة مخرمة وثابتة وأربع قباب ركنية كبيرة ثابتة لها رمزية خاصة لأهل البيت (عليهم السلام) وبعون الله تعالى تم أكمال جميع التصاميم المعمارية والمدنية والكهربائية، وكذلك تصاميم منظومة التبريد، والمشروع الآن والحمد لله جاهز للتنفيذ بعد الافتتاح الذي ستشهدونه إن شاء الله) وقد صاحب الكلمة عرض على الشاشات الكبيرة في داخل وخارج الصحن الشريف للمشروع ليتفضل الحاج عبد الهادي المرشدي الى المنصة لإزاحة الستار عن صور مشروع التسقيف.

تبعت ذلك كلمة عضو لجنة تجديد الشباك الشريف ومسؤول شعبة الصياغة في العتبة العباسية المقدسة الاستاذ رعد حسين علوان الخفاجي مبيناً فيها خصوصية هذا العمل قائلا (إن الشباك الجديد لضريح المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام) الذي تمت صناعته بمواصفات عالية المتانه والجودة والدقة يمتاز بخصائص جديدة وفريدة وعديدة تضاف الى خصوصية انفراده بجمالية نقوشه و زخارفه الموجودة في جميع قطعه والتي سيتم استبدالها مع المحافظة على هذه الخصوصية.

ليتلوها عرض فلم وثائقي عن مشروع تجديد الشباك الشريف، وليزال الستار عن جزء من الشباك الشريف الذي تمت صناعته في العتبة العباسية المقدسة، وقام بافتتاح النموذج السيد حسين مهدي ضياء الدين، السادن الاسبق للروضة المطهرة الذي أقصي من هذه الخدمة وهذا المنصب بسبب موقفه المشرف في الانتفاضة الشعبانية، وبسبب تدهور حالته الصحية ناب عنه السيد مصطفى ضياء الدين مسؤول شعبة السادة الخدم في العتبة العباسية المقدسة.

بعدها ألقى السيد المدير المفوض عن شركة أرض القدس الاستاذ المهندس حميد مجيدعباس كلمة الشركة المنفذة لمشروع تذهيب المئذنتين(أنه الفخر والعز أن أقف بين يدي أبي الفضل العباس (عليه السلام) لإفتتاح مشروع تذهيب مئذنتي هذا الصرح العمراني الجليل الذي لا يليق إلاّ بابي الفضل العباس(عليه السلام) فهو قمر بين هاشم قمر العشيرة. لقد تم تكليف شركتنا في هذا العمل في عام ٢٠٠٧ م وقد أستغرق التصميم الأولي عاماً كاملاً ناقشنا فيه كل الاحتمالات الممكنة لهذا التصميم وقدمنا فيه عدداً كبيراً من التصاميم لإحتواء المنائر القديمة على العديد من العناصر المعمارية التي لا يمكن التفريط بها، ولكن في نفس الوقت يجب أن نخرج بمنائر مذهبة مع الحفاظ على العناصر المعمارية القديمة، وكان هذا تحدياً كبيراً استطعنا خلال عام كامل وباستمرار المناقشات المتكررة الوصول الى النموذج الذي إن شاء الله سترونه . تم افتتاح المشروع في ١/٤/ ٢٠٠٨ ، أي بعد مرور عام على التكليف باشرنا في المشروع في ٢/٨ /٢٠٠٨ وقد واجهنا العديد من المشاكل والمصاعب في هذا التصميم ولعدة أسباب ومن ضمن هذه الصعاب أننا لأول مرة أدخلنا مادة المينا الحارة داخل الذهب المطلي فهذه المادة مادة زجاجية تذوب في درجة(٨٠٠)مئوية وعملية ذوبانها على النحاس بهذه الدرجة ستفقد النحاس الكثير من خصائصه ولذلك كان تحدياً كبيراً كيف يمكن المحافظة على النحاس مع خصائصه في محلها، والحمد لله استطعنا عبور هذه. وفي نهاية هذا العمل لا يسعنا إلاّ الشكر لكل الذين ساهموا معنا في هذا العمل والذين كانوا حاضرين معنا في كل تفاصيل العمل).

ليختتم الحفل بعرض فلم وثائقي يبين أعمال تذهيب المنائر المباركة.

محمد حسن (البحرين): نبارك لجميع المؤمنين هذه المناسبة الكبيرة والتي تكللت بهذا الحفل البهيج الذي أقيم للإعلان عن إفتتاح مئذنتي المرقد الشريف لأبي الفضل(عليه السلام).. كل عام وأنتم بألف خير، واعلموا اننا سننقل لأهلنا في البحرين ما شاهدناه ولمسناه من حفاوة وترحيب وأجواء حبسنا أنفاسنا كي نعيشها بكل تفاصيلها ولحظاتها.

عباس علي المعلم (البحرين): أن هذه الأيام هي أيام مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الذي تتوجت فعالياته هذا العام بافتتاح منارتي مرقد مولانا أبي الفضل العباس (عليه السلام). نبارك لكل العاملين في العتبتين المقدستين هذه الإنجازات الكبيرة التي أثلجت صدورنا، ففي كل عام نلاحظ التطور والأثر الكبير الذي صنعته أياديهم.

فلاح عبد الكريم (كربلاء): المشروع لا يوصف فهو منوّر بصاحب المرقد الشريف؛ والحقيقة انها جهود كبيرة تلك التي حققت هذا الحلم، فنحن الآن في جنة الأرض حيث أعجز عن الوصف ولا تسعفني اللغة.. كل الشكر والتقدير والثناء لكل من ساهم وشارك وعمل في هذا المشروع المبارك من اللحظة الأولى وحتى هذه اللحظات المباركة..

ما ورثته الزهراء (عليها السلام) من أبيها (صلى الله عليه وآله)

بعد أن رأت مولاتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) إن الجدال مع حكومة أبي بكر حول ملكيتها لفدك لا يجدي نفعاً، إذ أدركت إن هذه الحكومة عاقدة العزم على مصادرتها مهما قدمت (عليها السلام) من حجج وأدلة لإثبات تملكها لفدك، لأن هذه الحكومة ستقابلها بالنقض لذا لجأت (عليها السلام) الى طريق آخر ليس فيه مجال للطعن ألا وهو أحقيتها بفدك وغير فدك وذلك بطريق وراثتها للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كما هو معمول في الشريعة الإسلامية. فالملاحظ إنها (عليها السلام) طالبت أولاً بفدك باعتبارها ملكاً لها تم مصادرته قبل المطالبة بإرث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، كما وجدت إن حكومة أبي بكر إدّعت عدم قناعتها بالأدلة التي قدمتها (عليها السلام) لبيان ملكيتها لفدك.

وإنّ فدكاً برأيهم كانت ولا تزال حتى وفاة النبي(صلى الله عليه وآله) ملكا له، لذا أنتقلت للمطالبة بحقها بطريق الإرث، إذن ففدك وغير فدك ستكون لفاطمة (عليها السلام) وراثةً لأنها الوريث الوحيد للنبي(صلى الله عليه وآله). وقبل الدخول في تفاصيل مطالبة فاطمة (عليها السلام) بحقها بإرث النبي (صلى الله عليه وآله) ومصادرة القوم لهذا الإرث، وما هي مبرراتهم في ذلك ثم رفضها (عليها السلام) لهذه المبررات ونقضها.

يجدر بنا التعرف على طبيعة ما تركه النبي(صلى الله عليه وآله). لقد ترك النبي(صلى الله عليه وآله) أملاكاً عدة حصل عليها بعدة طرق وهي:

أولاً: العوالي(الحوائط السبعة): وهي بالأصل لرجل يهودي يسمى مخيرق أو مخيريق، إختلف في أمره هل من بني النظير أم من بني قينقاع، فبعد هجرة النبي (صلى الله عليه وآله) إلى المدينة أسلم عددٌ من اليهود ومنهم مخيريق لما أُثر في كتبهم من الإشارة للنبي(صلى الله عليه وآله)، وأخذ يدعو قومه للتصديق بالنبي (صلى الله عليه وآله)، ويقال انه كان من أصحاب العلم والمال، فلديه سبعة ضياع سميت بالعوالي أو الحوائط السبعة، وهي العواف، والدلال، والصافية، والميثب، والبرقة، وحسنى، ومشربة أم إبراهيم. ولما خرج النبي(صلى الله عليه وآله) إلى أحُد خرج معه مخيريق بعد أن أوصى إن أصيب فأمواله إلى النبي(صلى الله عليه وآله) يضعها حيثما يشاء، وقد استشهد في أُحد فأصبحت أمواله للنبي(صلى الله عليه وآله)، فكانت أول أراضٍ ملكها النبي (صلى الله عليه وآله)، وهذه الحوائط تقع في أراضي بني النظير جنوبي شرق المدينة على بعد أربعة أميال منها.

ثانياً: ما وهبه الأنصار للنبي(صلى الله عليه وآله) من أراضيهم التي لم يبلغها الماء، ليضعها النبي (صلى الله عليه وآله) كيفما يشاء.

ثالثاً: أراضي بني النظير، ففي السنة الرابعة للهجرة نقض يهود بني النظير عهدهم مع النبي(صلى الله عليه وآله) وهمّوا باغتياله فحاصرهم(صلى الله عليه وآله) ست ليال ثم طلبوا الصلح فأجلاهم عن المدينة، فأصبحت أراضيهم أول أرض فيء وهي الأرض التي حصل عليها النبي(صلى الله عليه وآله) من غير قتال طبقاً للآية القرآنية ((وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ () مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ))٦-٧ سورة الحشر. فأصبحت أراضي بني النظير طبقاً لذلك خالصة للنبي (صلى الله عليه وآله) يتصرف بها كيفما شاء.

رابعاً: ثلاثة حصون في خيبر، فبعد إن عقد النبي (صلى الله عليه وآله) صلح الحديبية مع المشركين توجه نحو خيبر، وهي من اكبر المعاقل اليهودية في الجزيرة العربية فحاصرهم وقاتلهم حتى فتح ستة حصون من حصونهم الثمانية وهي: حصن ناعم، والقموص، والشق، والنطاة، والكتيبة، وحصن الصعب بن معاذ. ثم أرسل أصحاب الحصنين المتبقيين وهما حصني السلالم والوطيح، طالبين الصلح مع النبي(صلى الله عليه وآله) ففتحا صُلحاً. وبعد أن قسم(صلى الله عليه وآله) الغنائم قسم الحصون الستة بين المسلمين فكان له خُمس الحصون الستة وهو حصن الكتيبة، أما حصن السلالم والوطيح فأصبحا فيئاً للنبي(صلى الله عليه وآله) لأن المسلمين لم يوجفوا عليه بخيل ولا ركاب. فأصبحت حصة النبي(صلى الله عليه وآله) من خيبر ثلاثة حصون الكتيبة أخذه بالخمس، والسلالم والوطيح كانا فيئاً.

خامساً: فدك، وهي التي استعرضنا تفاصيل تملك النبي(صلى الله عليه وآله) لها في أعلاه.

سادساً: ثلث وادي القرى، وهو وادي بين المدينة والشام ما بين تيماء وخيبر، فبعد أن فتح (صلى الله عليه وآله) خيبر توجه نحو وادي القرى ودعا أهله للإسلام فامتنعوا، فقاتلهم حتى فتح بلادهم عنوة. وكانت سابقاً مقسمة ثلث لبني عذره، وثلثاها لليهود، وبعد أن فتحها النبي (صلى الله عليه وآله) صالحهم على البقاء على إن يكون ثلث لليهود وثلث للنبي(صلى الله عليه وآله).

سابعاً: سوق مهزور، كان بالأصل وادياً بالعالية، سكنته بنو قريظة، ولم يتضح هل هي التي إتخذته سوقاً أم أنه اتخذ سوقاً بعد جلائهم عن المدينة. ولم يتضح كيف انتقل للنبي(صلى الله عليه وآله) هل بالخمس أم الفيء، وكان النبي(صلى الله عليه وآله) يتصدق به على المسلمين وفي عهد عثمان أصبح للحارث بن الحكم، وهو أخو مروان بن الحكم.

الموضوع أعلاه رسالة تقدمت بها الطالبة (انتصار عدنان عبد الواحد العواد) إلى مجلس كلية الآداب/ جامعة البصرة؛ وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في التاريخ الإسلامي..(خاص صدى الروضتين).

اللاعنف في الفكر الشيعي

الإنتشار السلمي للإسلام في عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

نبيل الكرخي

الجزء الثاني

شهداء بئر معونة:

وهم سبعون مسلماً من القرّاء أستشهدوا وهم في طريقهم لنشر الإسلام بين القبائل العربية، وتتلخص قصتهم بأن أبا براء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنّة قدم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وطلب منه رجالاً مسلمين يذهبون إلى نجد ويدعون أهلها للإسلام وهو الكفيل والضامن لسلامتهم، فأرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) سبعين مسلماً من القرّاء، وحين وصلوا بئر معونة هجم عليهم عامر بن الطفيل مع قبائل عصية وذكوان والقارة وقتلوهم، وهذا نموذج واضح للصعوبات التي كانت تواجهها الدعوة الإسلامية بين القبائل العربية رغم سلمية تلك الدعوة.

ولم يكتف المشركون في منع المسلمين من التنقل بين القبائل العربية بل سعوا للإعتداء على المسلمين في عقر دارهم أي في يثرب، فنجد بعض المشركين يتسللون إلى يثرب لإغتيال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لكن محاولاتهم تلك باءت بالفشل والحمد لله، منهم أحد المشركين من قبائل غطفان ومحارب الذي نزل فيه قوله تعالى: ((يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون)) ١١المائدة، ومشرك آخر بعثه أبو سفيان لقتل النبي (صلى الله عليه وآله) ولكن أمره أنكشف فتم أسره وحبس في بيت أسيد بن حضير ثم أطلق سراحه بعد ذلك منّاً فأسلم بعدها، وآخرون أيضاً حاولوا تلك المحاولات الفاشلة التي تعكس مدى إصرار المشركين على الوقوف بوجه الدعوة الإسلامية والقضاء عليها من خلال منع المسلمين من التنقل بين القبائل العربية ومحاولة قتل النبي (صلى الله عليه وآله).

أستشهاد عاصم بن ثابت وأصحابه:

وهم مرثد بن أبي مرثد الغنوي، وخالد بن بكير الليثي، وعاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، وخبيب بن عدي، وزيد بن الدثنة، وعبد الله بن طارق، وقيل هم عشرة مسلمين، وتتلخص قصة إستشهادهم بأن جماعة من قبيلتي عضل والقارة قدموا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وادّعوا أن فيهم مسلمين وطلبوا نفراً من المسلمين يعلمونهم الإسلام، فذهب الشهداء المذكورون معهم وفي الطريق غدروا بهم وقتلوهم عدا خبيب وزيد فقد اللذان أُسرا وبيعا إلى قريش التي قتلتهم بعد ذلك صبراً.

وهناك نماذج كثيرة من التاريخ الإسلامي تصب في هذا السياق، وتبين صعوبة تنقل المسلمين بين القبائل العربية، وهم دعاة مسالمون لايملكون سوى القرآن الكريم سلاحاً لهم في الإستيلاء على عقول وقلوب المشركين.

إسلام همدان:

نموذج على صدق ما ذهبنا إليه من الإنتشار السلمي للإسلام بين القبائل العربية، فدخول قبيلة همدان اليمانية في الإسلام كلها دفعة واحدة في يوم واحد حين دعاهم لذلك الإمام علي (عليه السلام) بعد إرساله إلى اليمن من قبل النبي (صلى الله عليه وآله) هو دليل على قوة الإسلام التي كان يتخوف منها المشركون وهو دليل على صحة التخوف المذكور الذي كان من نتائجه العداء بين المشركين في جميع الجزيرة العربية مع المسلمين ومنعهم من حرية التنقل التي ذكرناها آنفاً، فالمشركون كانوا يعلمون جيداً عظمة القرآن الكريم وقدرته على إقناع العرب في صحة الرسالة الإسلامية وأحقيتها في الإتباع.

ولذلك نجد قوله تعالى يؤكد على أهمية إسماع القرآن الكريم للمشركين وهو((وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون))٦ :التوبة.

صلح الحديبية :

وهو الصلح الذي أصبح فتحاً للمسلمين وبوابة إنتصار الإسلام، ذلك الإنتصار الذي بني على الدعوة السلمية والإقناع، ويكفي أن نعلم أن الإسلام أنتشر وأعتنقه الآلاف من العرب مستفيدين من فترة السلام التي حصلت بين المسلمين من جهة وقريش وبقية العرب من جهة أخرى، حيث أن عدد المسلمين في صلح الحديبية كان ألفاً وأربعمائة مسلم تضاعف خلال سنتين من الإنتشار السلمي في أجواء السلام إلى عشرة آلاف مسلم في فتح مكة، وهذا دليل قاطع على أن الإسلام لم ينتشر إلا بالسلام ونبذ العنف، وأن الإسلام لم يجبر أحداً على إعتناقه بخلاف ما يشيعه أعداؤه عنه.

يقول الطبري في تاريخه ج ٢ ص ٢٨٣ طبعة مؤسسة الأعلمي: (يقول الزهري فما فتح في الاسلام فتح قبله كان أعظم منه، إنما كان القتال حيث التقى الناس فلما كانت الهدنة ووضعت الحرب أوزارها وأمن الناس كلهم بعضهم بعضاً فالتقوا وتفاوضوا في الحديث والمنازعة فلم يكلم أحد بالاسلام يعقل شيئاً الا دخل فيه، فلقد دخل في تينك السنتين في الاسلام مثل ما كان في الاسلام قبل ذلك وأكثر). وتتابع العرب بعد ذلك في إعتناق الإسلام حتى أطلق على العام الذي يليه أسم عام الوفود لكثرة من وفد من العرب على رسول الله (صلى الله عليه وآله) معلناً إسلامه طوعاً.

ألف باء كتاب

الالف

انا كتاب مشارق الشموس في شرح الدروس من تأليف الفاضل حسين بن جمال الدين الخوانساري ولد في القصبة نجوانسار، ثم انتقل مع والده الى اصفهان لدراسة العلوم فبلغ الإجتهاد.

قالوا عنه:

(صاحب مناقب الفضلاء)

هو المحقق والمدقق افضل العلماء واستاذ الحكماء، مربي الفقهاء ومرجع المتبحرين وافضل المتقدمين والمتأخرين ..

(صاحب السلافة)

حسين الخوانساري علامة العصر الذي عليه المدار.

(أمل الآمل)

هو فاضل له مؤلفات منها شرح الدروس.

وقد عدني من كتب الكلام والحكمة، وترجمة القرآن، واعتبرني من الكتب الفريدة، لم يصنف كتاب مثلي في كثرة التحقيق وجودة الاستدلال. توفي مؤلفي في اصفهان في سنة ١٠٩٩هـ ودفن بتخت فولاد، وبنى مرقده الشاه سليمان الصفوي، وهو عبارة عن قبة عالية وعمارة.

(باء)

بدأت بكتاب الطهارة ومعناه اللغوي وشرح استعمال الطهور مشروطاً بالنية لإستباحة الصلاة وفي وجوب الوضوء، ومنها الواجب الذي يذم تاركه والندب ما يمدح فاعله: ويتم للصلاة والطواف ومس خط المصحف. استحباب غسل الجمعة كذلك، موجبات الوضوء وموجبات الغسل، وحرمة استقبال الكعبة واستدبارها في بعض الأحوال، وكتاب آخر في الصوم ومناقشة مسائل الجنابة عمداً، وجرعة الدواء والامساك والنية. وبعد ذلك ندخل في عدم صحة صوم المغمي عليه والسفر إلاّ في شروطها، وعدم صوم الحائض والنفساء وصحة وجوب صوم الجنب اذا لم يتمكن من الغسل، وعدم صحة صوم العيدين ويوم الشك بنية رمضان، وصوم الليل وانتهيت بكتاب الاعتكاف.

تحت شعار(الإمام الحسين (عليه السلام) أمةٌ للإصلاح وإصلاحٌ للأمة)

إنطلاق فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس

بيارقُ وهجٍ لإطلالة كل شعبان عظيم وهي تحملُ ولادةَ الانوار ملامح دعوات ورسائلَ حب وموالاة، تستنفر القلوبَ فرحاً للقى هذا المعين المُزدهي بالجود والمكرمات، هذه الربى التي حملت إبداع السنين وتواريخ العشق مهرجاناً يسرُّ الناظرين، شمعةٌ زادها الايمانُ ضياءً فأضاءت الكونَ وهي تتحينُ لحظةَ اللقاء بمحبين طال انتظارهم، ليشهدَ هذا النبراس ميلاده من جديد، فينبثقُ من هذا الشموخ ضياءً يطلُّ على تواريخنا ليوقدَ ثورةً ثقافية في النفوس تهبُّ سيلاً يصنع الإبداع مشعلاً.

تحت شعار (الامام الحسين (عليه السلام) أمةٌ للإصلاح وإصلاحٌ للأمة) أقامت الامانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية و العباسية مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس وللمدة من (٣-٨)شعبان المعظم المبارك ١٤٣١هـ، في العتبتين المقدستين ومنطقة ما بين الحرمين الشريفين، ليكون المفتتح خيراً يرفلُ بالقداسةِ بتلاوة معطرة من آي الذكر الحكيمَ بصوت المقرئ اسامة عبد الحمزة،

تلتها كلمة الامانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية والتي القاها الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، مهنئاً آل بيت النبوة ومرحباً من خلالها بالضيوف الكرام ليضيف(إنّ من جملة الاهداف الاساسية لهذا المهرجان هي إثراء الفرد والمجتمع بالفكر والثقافة الاسلامية الاصيلة بما يؤدي الى إصلاح أحوال الأمة وتصحيح مسيرتها وصيانة هويتها وانتمائها والحفاظ على فكرها، وصيانة مسيرة الأمة من الإنحراف والزيف، ولذلك كان الشعار لهذا المهرجان (الامام الحسين (عليه السلام) أمةٌ للاصلاح وإصلاح للأمة)

موضحاً ان عملية الاصلاح التي يجب أن نتبعها لابد أن تمرَّ من خلال السيرة العطرة للنهضة الحسينية التي شكلت الأساس في جميع الثورات التي تلتها، ومعرباً عن أن الاصلاح الشامل يبدأ من إصلاح الفرد لذاته ثم لمجتمعه ومحدداً دور الوسائل الاعلامية في هذه العملية قائلاً (وعلينا أن نركّزَ وسائل الاعلام وكل ما لدينا من وسائل لإيصال الفكر لنهتم بمنظومة الفكر والمبادئ الاجتماعية ونستنطق النصوص والمواقف التي وردت عن الامام الحسين (عليه السلام)، والكثير من أنوار الفكر والثقافة في هذا المجال أن ننشر ثقافة التسامح، ثقافة الحوار، ثقافة الالتزام، وثقافة الاحترام لحقوق الاخرين، والإحترام للأنظمة العامة للقوانين).

لتتلوها بعد ذلك كلمة رئاسة الجمهورية التي القاها الدكتور عادل عبد المهدي نائب رئيس الجمهورية و التي هنأ من خلالها الحاضرين بمناسبة ولادة الانوار الهاشمية، ثم اضاف(لاريب في ان هذا الصرح المعنوي والتراكم التنظيمي لم يأتِ بثماره لولا الجهود المباركة والكبيرة للامانتين الحسينية والعباسية، ليعمل الجميع من خلال هذه المؤسسة المبدعة التي تنبثق منها اللجنة العليا المشرفة على ادارة العتبات المقدسة). موضحاً المراحل التي مرت على مولانا أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) مستلهماً منها الحلول الجذرية من أجل النهوض بواقع العراق اليوم (اننا الآن نشهد نهضةً حقيقية تمكنت من أن تحرر إرادة الانسان، تحرر إرادة الشعب، وهذا الزحف العظيم لإحياء الشعائر الحسينية والمناسبات الدينية، وهذه الوحدة العظيمة التي تجسدها المشاركات الواسعة في كل المناسبات الدينية والاجتماعية والسياسية والعامة).

ثم جاءت بعدها كلمة ديوان الوقف الشيعي والتي ألقاها سماحة السيد صالح الحيدري (دام توفيقه) والتي هنأ فيها العالم الاسلامي بهذه المناسبة العطرة مبيناً (أن الحديث عن الامام الحسين وعن أخيه العباس (عليهما السلام) هو الامتداد الطبيعي لمسيرته، والحديث عن ثورته التي تستهدف فيما تستهدف بناء المجتمع الافضل وصنع الانسان داخل إطار ذلك المجتمع الاسلامي المحمدي، فلمَ لا نكون على تماس دائم بالحسين (عليه السلام) لنواجه به حاجات مجتمعاتنا).

مشدداً على ضرورة التمسك بالمنهج الحسيني القويم، وسلوك المنهاج الأقوم في مقارعة الطغاة ومواجهة الإنحراف مضيفاً (أتوجه بالتهنئة لكم جميعاً وجميع العاملين الذين قدموا ويقدمون الشيء الكثير من أجل تطوير مراقد الائمة(عليهم السلام) ومن أجل تقديم الخدمات الى الزائرين).

ليصدح منبر الشعر بعدها بقصيدة للشاعر السيد عبد الهادي الحكيم بعنوان (ترتيلة في ذكرى ولادة الامام الحسين (عليه السلام))

ثم كلمة الأمير الحسن بن طلال، رئيس منتدى الفكر العربي وسفير الأسيسكو للحوار بين الثقافات والحضارات، رئيس شرف مؤسسة المؤتمر العالمي للأديان من اجل السلام، ألقاها بالنيابة عنه ممثله الشخصي الدكتور محمد سعيد الطريحي جاء فيها (أبدأ بهذه الكلمات للإمام علي (كرّم الله وجهه) إذ يقول: الحمدُ لله الذي لا يبلغُ مدحتَهُ القائلونَ. ولا يُحصي نَعْمَاءَهُ العَادُّونَ، ولا يُؤدِّي حَقَّهُ المُجْتَهِدونَ، الذي لا يُدْرِكُهُ بُعْدُ الهِمَمِ وَلا يَنَالُهُ غَوْصُ الفِطَنِ. نجتمع اليوم في مدينة كربلاء المقدسة، هذه المدينة التي إستشهد فيها أمام الهدى السبط الحسين بن الإمام علي (عليهما السلام) والتي أصبحت منارة مشرقة للحضارة العربية والاسلامية، وصيرتها الدماء الزاكية التي سالت على تربتها الطاهرة رمزاً للشموخ وموئلاً للحق ونبراساً للأحرار، ومورداً للعز الماثل في وجدان الامة، الحاضر في ذاكرتها مهما تعاقبت الايام والدهور .

مضيفا (إنها لمناسبة غالية نستقي منها دروسًا وعبرًا في التمسّك بالكتاب وهدي سيّد المرسلين، وفي الشهادة والوفاء لقيَم الحرية والشورى. وما أحوجنا اليوم إلى وقفة تأمل وتدبّر لهذه الدروس، فندعو الأمةَ إلى إحياء المصالحة الشاملة مع ذاتها).

لتتلوها بعد ذلك كلمة عضو مجلس الامة الكويتي الأستاذ فيصل الدويسان، والتي جاء فيها (إنّ من دواعي سروري أن أشاركَ في مهرجان ربيع الشهادة وأنقل لحضراتكم حب وتقدير شعب الكويت للشعب العراقي، وايضاً هذه المناسبة السعيدة فان الحسين بن علي (عليهما السلام) هو إمام الامة جميعاً، امام السنة والشيعة على حد سواء، وعلى حبه تجتمع الامة بلا ريب.. كثيرة هي التحديات التي تواجه الامة، فمنها تحديات تأتي من الخارج كغزو فكري وغزو ثقافي، وما الى ذلك ومن الواجب علينا جميعاً أن ننتبه الى هذه المحاولات).

ثم كلمة الوفود المشاركة في المهرجان ألقاها الاستاذ أغا سلطان من دولة الهند، ليكون بعدها ختام حفل الإفتتاح عامراً بالحب مع فرقة الانشاد للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بأنشودة عيدٌ تجلّى، وأنشودة صلوا على محمد.

ثم لينتقل الحضورُ إلى منطقة بين الحرمين الشريفين لإفتتاح معرض الكتاب الذي أقيمَ ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافة العالمي السادس.

معارض الكتاب ... مشاركات دولية وحضور متميز

بالكتاب تُخلق لكل عصر نهضةٌ فكرية، وإنفتاحٌ ثقافي ليشكل الهوية الاصيلة لتلك الامة، ورابطٌ يستمد حاضرها من عمق ذاك الأريج. تواشجٌ ينقل للأجيال ثقافةً تكتحل بها العيون، ليكونَ الكتابُ منهلاً يرتوي منه الضامئون في كل حين، لذلك كان لابد من رسم ملامح لمعرض الكتاب المُقام ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس، من خلال جولة في رحابه لنلتقي بسماحة السيد أحمد الصافي(دام عزه) أثناء تجواله في أروقة هذا المعرض فقال: من خلال إطلاعي على بعض دور النشر، والمكتبات المشاركة في معرض الكتاب المقام ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس، وجدت أن المشاركة كانت في العام الماضي أوسع مما هي عليه في هذا العام، وهذا الأمر عائد إمّا إلى انحسار عمل ونشاط المؤسسات المشاركة بسبب أمور مادية، أو بسبب صغَر المساحة المكانية المخصصة لعرض نتاجات المؤسساتَ المشاركة، كون المعرض مقام في منطقة ما بين الحرمين، وهي مساحة جغرافية ثابتة بالمقارنة مع الكم الهائل من دور النشر والطباعة والكتاب المشاركة في المهرجان، قبالة هذا الأمر وجدت أن هناك دوراً ومؤسسات جديدة لم تكن موجودة في العام الماضي، وللنظر بين الأمرين، نحن نرى بأن الجّنبة الثقافية والفكرية مهمة جداً للنهوض بالواقعين المذكورين، ونحن نتطلع إلى المزيد من المشاركات، لذا سنعمل على تلافي مجمل الأمور التي لم تكن بالمستوى المطلوب، والتي حالت دون أن نصل بمعرض الكتاب للمستوى الذي نطمح إليه، ومنها التفكير بجدية لتحديد مكان خاص لمعرض الكتاب يكون أوسع، ويتيح للزائر التنقل والتصفح والتبضع بحرية، أما من حيث الإقبال فأن القارئ العراقي ما زال يتوجه بإقبال كبير أو أكثر من السابق على اقتناء الكتاب، وأخص بالذكر الكتاب العقائدي لما فيه من سلامة لعقيدتنا، خصوصاً مع وجود بعض الدعاوى الباطلة التي لا تستند إلى أساس صحيح في التناول من بعض الأقلام المأجورة، وبالرغم مما لمسناه من أمور ذكرناها إلا أننا نعتقد أن المعرض يمثل حالة صحية تدعونا للاستمرار في النهج الذي رسمناه خدمة للفكر والثقافة.

ليكون لنا لقاء بعد ذلك بالسيد ميسر الحكيم عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان، ومدير معرض الكتاب في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس، والذي تحدث قائلاً :

(تزامناً مع ولادت ألأنوارفي شعبان وأفراحه، دأبت الامانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين على إقامة الاحتفالات والمهرجانات الكبيرة، فقد أفتتح معرض الكتاب الدولي المقام ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس و الذي أطلق عليه (معرض ربيع الشهادة الدولي السادس للكتاب)، بالاضافة إلى المؤتمرات والبحوث المقدمة من باحثين من داخل العراق وخارجه، كما أن هناك قراءات شعرية و أمسيات قرآنية وحفظ وتلاوة.

أما ما يتعلق بالدول المشاركة في المعرض فهي (سوريا، مصر ، أيران، الاردن، والمملكة المتحدة) أما المشاركة الداخلية فقد تمثلت بجناح وزارة الثقافة والاعلام بفروعه الأربعة وهي: دار ثقافة الاطفال، ودار النشر الكردية، ودار المأمون للنشر ، والدائرة الاعلامية في وزارة الثقافة والاعلام، أيضاً هناك جهد متميز للأمانة العامة للمزارات الشيعية في العراق لمشاركتها للمرة الثانية على التوالي في مهرجاننا الكبير وضمن فعاليات متعددة، وهنالك أيضاً شيء جديد وهو مشاركة العتبة العسكرية المقدسة بمتحف العتبة الاولي المتكون ممّا وجد في المرقد والشباك الشريف، وبعض القطع الموجودة في العتبة بعد التفجير الإجرامي، بالاضافة إلى المشاركة السنوية المتميزة بنتاجاتها لعتباتنا المقدسة، فقد كانت أجنحة العتبة العلوية المقدسة، والعتبة الحسينية المقدسة، و العتبة العباسية المقدسة، والعتبة الكاظمية المقدسة). ثم ليبين بعد ذلك كيفية تقييم المشاركات مضيفاً

(تم التقييم وقبول المشاركين للمهرجان على أساس الكفاءة في الطبع والنشر ، فهناك دور طبع ونشر متميزة في لبنان وسوريا والاردن ولندن ومصر وغيرها، فتم إرسال مشاركات من قبلهم ونحن بدورنا أستخدمنا نظاماً متخصصاً في ملء الاستمارات ألكترونياً وارسالها، فقد شكلت لجنة من قبل اللجنة التحضيرية من المتخصصين بهذا الأمر لإدارة الملف الخاص بالمشاركين، فقيمنا المشاركين ووضعنا خريطة لعدد المشاركين على أرض الواقع، فكانت المشاركات جيدة.. وأما طبيعة الكتب فكانت باللغة الفرنسية، والفارسية، والالمانية، والانكليزية ،وغيرها من اللغات، وأكثرها كتب علمية وأكاديمية ودينية وثقافية وغيرها، إضافة الى كتب الاطفال، فهناك دور نشر متخصصة في كتاب الطفل الاسلامي الشيعي، وهذه الكتب تم نشرها في الاجنحة، والجدير بالذكر أن الاقبال عليها كان كبيراً ومنقطع النظير من قبل الزائرين؛ مع العلم أن أبواب المعرض فتحت قبل وقته المحدد، حيث كان من المقرر أن يفتتح المعرض في الثالث من شعبان، لكن الضغط الكبير من قبل الزوار أدى الى أفتتاح المعرض في الأول منه بعد أن أنهينا الإستعدادات اللازمة .. نشكر الجهات الداعمة والساندة والجهات الاعلامية على مؤازرتها لنا في نشر الثقافة العامة، وفكر أهل البيت(عليهم السلام) خصوصاً.

سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة:

أعتقد ان كربلاء اليوم تمثل جانباً أكبر من الرقعة الجغرافية، فهي تمثل محوراً مهماً جداً، وهي عاصمة روحية للكثير من محبي أهل البيت (عليهم السلام)، والمسؤول أينما يكون عندما يسمع بكربلاء يخف القدم ويحاول ان يقدم لهذه المدينة ما أمكنه، وهنا ماصرح به المسؤولون اليوم.

الدكتور عادل عبد المهدي نائب رئيس الجمهورية:

اليوم نشاهد نهضة حقيقية في هذه المحافظة المقدسة، وكربلاء هي نقطة إلتقاء العراق، وهي وحدة العراق، إذ يجتمع فيها العراقيون، فهي القيم والشهادة والبطولة، وهذا كله من خلال مرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس(عليهما السلام)، لذا كربلاء هي كل شيء في العراق.

السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي:

هذا المهرجان رائع ومؤثر يبعث روح الأمل في قلوب المسلمين لإحياء ذكرى الإمام الحسين(عليه السلام) بالصورة التي يجب أن تكون عليه، هذا المهرجان يحرك في نفس الإنسان الباحث وغير الباحث نهضة الإمام الحسين وحركته بوجه الظلم والظالمين.

مختصر البحوث والدراسات المقدمة في المهرجان

ان سبر خصوصية البحث الرصين التي ميزت من خلالها رؤيتها عبر محددات جوهرية ساعدت على تطوير مكوناته عبر إستجلاء كينونته الفكرية منطلقاً من الايمان بأهمية تأثير عناصره في المتلقي ليكون حالة من الإصرار على تبيان ماهي تلك الاصول التي اعتمدتها عقول المفكرين في كشف النقاب عن تلك الحقائق متجاوزين بذلك أي محدد زمني بالغاء محدداته التأثيرية عن واقع البحث المعاش واضعين صوراً جديدة ترسم تفسيرات تلك المرحلة برؤى جديدة. وايماناً بدور البحوث في تطوير الواقع الثقافي، حرصت اللجنة المنظمة لمهرجان ربيع الشهادة على إتاحة اكبر فرصة ممكنة لتقديم مجموعة من البحوث ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس وهذه مجموعة من مختصرات بعض هذه البحوث.

الإمام الحسين(عليه السلام) في سورة الأحقاف

للعلامة السيد سامي البدري(دام توفيقه)

الأحقاف: هي حبال من الرمل بين الشقوق والأجفُر، وتقع على الحدود بين العراق والسعودية(بين مكة والكوفة قديماً)، وقد مرّ بها الإمام الحسين(عليه السلام) في طريقه الى العراق.

ليستخلص سماحته من البحث أن غرض سورة الأحقاف هو الحديث عن إنسان خاص، من ذرية إبراهيم(عليه السلام) في المجتمع الذي أعلن عن نفسه أنه يقبل رسالة محمد(صلى الله عليه وآله)، إنسان مسلم، محسن، بار بوالديه، قد أنعم الله تعالى عليه وعلى والديه، أوصاه الله تعالى بوساطة نبيه(صلى الله عليه وآله) أن يكون على منهاج أبويه في الدعوة الى الله، حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً، ولد لستة أشهر، نهض حين أكمل الخامسة والخمسين معلناً أنه على دين أبويه(أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي)، أجاب الله تعالى دعاءه في ولده الذي كان مريضاً مرضاً مُهلكاً فأنجاه، وجعل منه النسل الكثير، وجعله أول الأئمة الهُداة، وقد ولد هذا الإمام-علي بن الحسين- سنة(٣٨)هـ؛ ثم إنتقم الله تعالى من عدوه بأن أباد دولته كما أهلك قوم عاد في الأحقاف، وهذا الإنسان العظيم ذكره الله تعالى وأبويه وذريته في كتاب موسى(عليه السلام) والأنبياء بعده ذكراً مفصلاً.

الإمام الحسين(عليه السلام) في العهدين

للشيخ حاتم اسماعيل العاملي (دام توفيقه)

جاء في مقدمة البحث:

قد يبدو للوهلة الأولى أن من الغريب أن نبحث عن الإمام الحسين أو غيره من الأئمة(عليهم السلام) في أسفار الكتاب المقدس، حيث أن من المُبرّر والمنطقي البحث فيه عن ذكر النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله) بعدما ورد التأكيد على ذكره فيه والبشارة به في القرآن الكريم رغم استنكار علماء اهل الكتاب لذلك؛ ولكن سرعان ما يزول الإستغراب بالتوجه الى نقطتين أساسيتين إحداهما قد حددها القرآن الكريم وهي أن دين الله تعالى واحد منذ أن وجد الإنسان على الأرض، كما يدل على ذلك قوله تعالى((شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه))، وكذلك يدل عليه قوله تعالى((آمن الرسول بما أُنزل اليه من ربه والمؤمنون كلٌ آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله))، والنقطة الأخرى ترتبط بالكتاب المقدس نفسه بعهديه، حيث أنه اشتمل على أسفار تاريخية تتحدث عن ماضي الامم، وخصوصاً تاريخ بني اسرائيل، كما اشتمل على اسفار رؤيوية أو نبوية تتحدث عن مستقبل الإنسان في هذه الأرض، وموقع بني اسرائيل فيها، وتظهر بعض النبوءات المفصلية لتكون حجة على أهل الكتاب عموماً.

السلطة والخلافة.. مقاربة في منهج الإصلاح الحسيني

د. محمد جواد الطريحي

عرض الباحث متن بحثه الذي جاء فيه: إن الإمام الحسين(عليه السلام) يعتبر في وصيته لأخيه محمد بن الحنفية عمله في كربلاء إصلاحاً(إني لم أخرج أشراً ولا بطراً، ولا مفسداً ولا ظالماً، إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي) من هذه الكلمات تتجلى رؤية الإمام الحسين(عليه السلام) الى مشروع الإصلاح الذي أراد أن يحدثه في الأمة، لأنه إصلاح يقتضي القضاء على مختلف أنواع الإنحراف في المجتمع

مستخلصاً من البحث أن الإصلاح الحسيني يتعلق بما يلي: معالجة الإنحراف النفسي، فالنفس البشرية مليئة بالأمراض والعيوب((.. وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى..))، كما أنه يتعلق أيضا بمعالجة الإنحراف الإجتماعي، والإنحراف الأخلاقي، والإنحراف الفكري، وانحراف المعايير الذي أشار اليه رسول الله(صلى الله عليه وآله)(كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً، والمنكر معروفاً.)

الظاهرة الحسينية

السيد محمد علي الحلو

تعد الظاهرة الحسينية بعد كربلاء منظومة علمية عملية تنشط الوعي العام، وتعزز الوعي الفردي للإنجذاب الى القضية الحسينية، وبمعنى آخر أن القضية الحسينية تعزز من الظاهرة لتتلبّس بلبوسها وتتخذ نفس المنحى الحسيني.

إن ما أدّعيه من الظاهرة الحسينية هي ان القضية الحسينية أسست لظواهر عدة نلمسها في واقعنا المعاش، ومن جهة أخرى ان القضية الحسينية بإنسانيتها

الاستاذ عبد الحسين السلطان رئيس تحرير جريدة الدار الكويتية:

هناك الكثير من زملائنا في داخل الكويت لديهم الرغبة والإستعداد للمشاركة في هذا المهرجان، خصوصاً بعدما رأينا هذا الإهتمام والتحضيرات القائمة على قدم وساق وكرم الضيافة من قبل أخوتنا العراقيين، والتنظيم العالي جداً في طريقة إستقبال الضيوف وترتيب البرامج.

السيد ليث الموسوي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة:

نقول وبإطمئنان تام نحن نسعى دائماً إلى مد الجسور مع الآخر، وهذا ينطلق من خلال شعار المهرجان، لنؤدي القضية التي من اجلها نهض أبو الاحرار، ونعتقد ان موضوعة الإمام الحسين (عليه السلام) وشخصه ومنهاجه العالمي هو الذي يفرض على جميع الطوائف والمذاهب ان تتفاعل مع هكذا مهرجانات ولقاءات ناجحة.

أحمد الصائغ مدير مؤسسة النور الإعلامية الثقافية من دولة السويد:

الحضور كبير لم نألفه حتى على مستوى المهرجانات الدولية، وأيضا الصبغة الإعلامية التي سبقت المهرجان، كان لها الدور الكبير في إطلاع هذه الشخصيات على سير المهرجان وحضورها، والغرض من هذا كله هو تعريف المجتمع الدولي برمته ماذا يوجد في كربلاء، فكربلاء قلب مفتوح للإنسانية جمعاء.

وإن كانت متقدمة على الظواهر الإنسانية إلاّ أن هذه الظواهر الإنسانية منتسبة لها في ما أكدته هذه النهضة المعطاء من تعزيز الظواهر الإنسانية، وبمعنى آخر أن كل الظواهر الإنسانية: الإيثار، الكرم، الشجاعة، الصبر، التضحية... وإن كانت سابقة للنهضة الحسينية إلاّ انها انسجمت معها، وتوافقت معها توافقاً جعل هذه الظواهر وكأنها وليدة هذه النهضة.

تاريخ النهضة الحسينية وعقبات التوثيق والتنقية

الباحث: سماحة السيد محمد رضا عبد الحسين آل شرف الدين

عمد الباحث إلى العروج إلى مشكلة البحث المتأتية نتيجة الحركة المعرفية للتوثيق، وقد قسم الباحث الأقلام التي تعنى بالتدوين على نوعين رئيسين إنطلاقاً من محدودية التدوين التاريخي، الأول أقلام البلاط التي تقوم بإثبات ما يصب في صالح السلطة الغاصبة من تلميع صورتها وتبرير مواقفها وتشويه صورة الحركات المناهضة لها، أما القسم الآخر من الأقلام فهو الأقلام المعارضة للواقع السائد والمتبرئة من ممارسات المتسلطين.

بعدها تطرق سماحة السيد لمحاولات التنقية والتي عزاها لأمور أوجزها في:

فقدان الأطروحة المنهجية للتوثيق التاريخي، وعدم تحديد دائرة البحث، وتأصيل عقدة النص وفقدان الثقة بالذات، وعدم الخوض في التحقيق، وعدم الوقوف على المنطلقات الناهضة بالقضية، والنقص العقائدي، وفقدان السمو الروحي والتأصيل الأخلاقي، وطغيان روح التمرد على التراث، وغيرها من الأمور التي أوجز سماحة السيد في التطرق لها نظرا لضيق الوقت، ليكن بعدها الانتقال لمسالة مهمة جدا في البحث ألا وهي مسالة التطبيق حيث عمد لاستحضار نماذج من التوثيق التاريخي ليكون مثالا حياً لما تم طرحه نظرياً في جنبات البحث.

الإصلاح في النهضة الحسينية المباركة

السيد علي الحسيني الميلاني

(إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض)

بهذا الحديث الشريف للرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) أفتتح السيد الميلاني حديثه، والذي تابع بقوله: كما تعلمون ان عنوان المهرجان هو عن الإصلاح، ولأجل هذا كان البحث تبعا لرغبة المقيمين على المهرجان.

كلنا نعلم ان لولا وجود الفساد لايصدق عنوان الإصلاح، وقد ورد الإنحراف والفساد في الصف الإسلامي بعد وفاة النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) والإصلاح الذي قصده الإمام الحسين (عليه السلام) في نهضته بكربلاء، هو دعوة الناس للعمل بوصية الرسول التي جاءت في الحديث الشريف الذي أفتتحنا به حديثنا. ان وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حديثه الشريف هو إعلان صريح في إتباع الكتاب والعترة، وتركها يعد ضلال، لكنما العترة عزلت، وهجرت، يوم قيل حسبنا كتاب الله، وكتاب الله أنكر يوم قيل لاخبر جاء ولا وحي نزل. لينزل بالإمة ما نزل بها يوم الطف في كربلاء، والذي لم يكن وقتها قد مر على وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) سوى نصف قرن.

البعد العرفاني في شخصية الإمام الحسين (عليه السلام)

للباحث الشيخ: حبيب الكاظمي

تطرق الباحث لتعريف العرفان منطلقاً من مناجات أمير المؤمنين(عليه السلام) والأئمة من ولده، حينما قال: (نحن تعرفنا على الإمام الحسين (عليه السلام) - مع الأسف- في يوم عاشوراء، أما التراث العلمي والمناجاتي والمعرفي قلما نستنتجه مما تركوه لنا الأئمة(عليهم السلام) من آثار مناجاتية تدلنا عليهم، لذا أدعو المؤمنين أن يلهجوا بدعاء عرفه ليتذوقوا معنى الزيارة في يوم عاشوراء).

بعدها تطرق الباحث لاستعراض بحثه حيث قسمه إلى ثلاث قبسات يمكن لأي منا أن يستقي منها العرفان في شخصية الإمام الحسين عليه السلام، منها ما كان مرتبطاً بصلاته ومنها ما كان مرتبطاً بزيارته، ومنها ما كان مرتبطاً بدعائه، فالذي يتعلق بالصلاة كان منصباً على صلاة الإمام الحسين عليه السلام الخاصة به والدعاء الذي يأتي بعد الصلاة، مستنتجاً عرفانه سلام الله عليه، أما فيما يخص زيارته عليه السلام، فالمتتبع للزيارات المطلقة التي وردت في كتب الدعاء يقف منبهراً لهذا السبك المحكم من البلاغة واستقراء ما فيها من عرفان، أما فيما يتعلق بدعائه عليه السلام، فقد وقف عنده سماحة الشيخ وقفة مطولة كونه كان المثار الذي يدور حوله البحث، متناولاً دعاء عرفه والمضامين التي يحتويها هذا الدعاء.

الشيخ عبد الكريم الحائري أسباب خلود النهضة الحسينية

((قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ)) محبة الله ظاهرة في الإتباع وتطبيقاً لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله " أحب الله من أحب حسينا " بهذه الاية الكريمة أفتتح سماحة الشيخ عبد الكريم الحائري بحثه لاحظتم هذه النتيجة التي ظهرت ((قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ)) مفردة يحببكم الله من المفردات التي تاتي فيها المحبة الإلهية وكذلك أحب الله من أحب حسينا كيف لا وقد بين في الآية الأخرى المصادق التي يقول عنها ربنا تبارك وتعالى ((مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ)) ومن أقرب المصاديق في هذا المصباح قوله صلى الله عليه وآله: أن الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة فبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن الحسين مصباح ممثل للنور الإلهي من أحبه وألتزم به يكون قد حضي بالحب الإلهي ليضيف بعد ذلك نموذجاً ثانياً للذي يكون مدخلاً للبحث قوله صلى الله عليه آله وسلم " أحب الله من أحب حسينا " فإذا أنتم تقرؤون في زيارة الشهداء السلام عليكم يا أولياء الله وأحباءه من أين جاءت هذه الصفة من حب الحسين السلام عليكم يا أصفياء الله و أودائه هذه من ارتباط بابي عبد الله الحسين صلوات الله وسلامه عليه لتمخضه في حب الله تعالى.

الدكتور موسى الموسوي رئيس جامعة بغداد:

سوف نخرج جميعاً من هذا المهرجان بحصيلة مفادها العمق التاريخي للإمام الحسين (عليه السلام) ومدى أهميته للعالم واحتياج الامة له. لذا فإن هذا المهرجان شاركت به عدة بحوث لأساتذة جامعة بغداد في دوراته السابقة. ومن هنا يأتي حضور المؤسسة التعليمية والاكاديمية في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي.

الاستاذ نعمة عبد الكريم رئيس نقابة الصحفيين العراقيين فرع كربلاء:

في الوقت الذي نعبّر فيه عن الإحترام والتقدير للامانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، أتقدم بإسمي وبإسم صحفيي وإعلاميي محافظة كربلاء المقدسة بأزكى التهاني والتبريكات الى جميع أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)بهذه المناسبة العطرة، آملين النجاح والمزيد من التألق لهكذا مهرجانات تدفع بالعجلة الثقافية العراقية إلى الامام.

الاستاذ أغا سلطان مرتضى من الهند:

كل فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس، تسعى إلى تطوير هذه المحافظة المقدسة ،وهذه البقعة الكريمة لتوفير أفضل خدمة لزوار أبي عبد الله وأخيه أبي الفضل (عليهما السلام)، وذلك من خلال جميع المشاركات الداخلية و الخارجية.

جلسة تعارف الوفود المشاركة في المهرجان

ضمن فعاليات اليوم الثاني من أيام مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس، الذي يقام تحت شعار (الإمام الحسين(عليه السلام) أمة للإصلاح وإصلاح للأمة) عُقدت الجلسة الصباحية في قاعة خاتم الأنبياء(صلى الله عليه وآله) في الصحن الحسيني الشريف، وقد خصصت لتعارف الوفود المشاركة في المهرجان.

إستهلت الجلسة بآيات مباركات من الذكر الحكيم تلاها الشيخ نجاة العسكري، ممثل جمعية القرّاء العراقيين، بعدها كانت الكلمة للسيد أفضل الشامي، نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، ومما قال فيها:

نريد أن نعرّف بكيفية إدارة العتبتين المقدّستين، ومن يشرف على إدارتهما. فبعد سقوط اللانظام المقبور بادرت ممثلية المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة، بالتصدي لإدارة العتبتين المقدستين، وذلك لقضية مهمة جداً، وهي أن العراق وبعد السيطرة عليه من قبل القوات المحتلة، وبسبب حالة الشد والجذب التي تعرّض لها البلد، أرادت الممثلية أن تبعد العتبات المقدسة عن هذه الحالات، ولذلك تصدّت لمهمة صعبة ومعقدة وفي ظل ظروف أمنية وسياسية غير واضحة المعالم.. حتى صدر قانون إدارة العتبات المقدسة المرقم(١٩)عام٢٠٠٥م والصادر من الجمعية الوطنية السابقة؛ وهذا القانون حوّل العتبات المقدّسة من أماكن لتأدية الزيارة فقط الى مؤسسات مختلفة الأنشطة والمهام، وأهم ما في هذا القانون بإعتقادنا أنه أكّد على قضية مهمة وهي أنه ربط إدارة العتبات المقدسة بالمرجعية الدينية العليا في العراق، وهذا لم يكن معمولاً به في السابق، وتعتبر هذه النقطة ضماناً للمستقبل حتى لا يمكن تسييس هذه الأماكن وتحويلها عن الأهداف التي بنيت من أجلها، لذلك صدر هذا القانون.

الأمسيات القرآنية

الأمسيات القرآنية كان لها حضورها الحي والفاعل في أيام المهرجان، حيث أقامت الامانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية أمسيتين قرآنيتين عطرتين في ثالث وخامس أيام المهرجان، كانت الأولى في الصحن الحسيني الشريف بإشراف دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، والثانية في الصحن العباسي المطهر وبإشراف معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، شاركت فيهما حناجرٌ تلونت بفيض القراءات العذبة من وحي القرآن الكريم، سواء ما مثلته اللجنة المشرفة أو الحضور المتنوع الذي حفلتا به،حيث شارك فيهما مجموعةٌ من القرّاء العراقيين والعرب والأجانب من المدعوين للمشاركة في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس، إضافة إلى المشاركة الواسعة من فوج حماية الحرمين الشريفين، ومجموعة من القرّاء من أبناء المدينة المقدسة.

أمسيات الشعر الولائي تلتئم في صحن أبي الفضل (عليه السلام)

احتفالية الشعر الشعبي في العتبة العباسية المقدسة

ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس في يومه الثالث المصادف الخامس من شعبان المعظم، أقيمت الأمسية الشعرية الخاصة بالشعر الشعبي، بمشاركة واسعة من مجموعة من الشعراء الشعبيين من محافظات العراق. حيث شارك في الأمسية سبعة شعراء من محافظات واسط وبغداد، وشعراء وفد الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة. الأمسية استهلت بتلاوة عطرة لآي من الذكر الحكيم تلاها المقرئ (يعقوب عيسى يوسف)، بعدها كانت المنصة في خدمة الحناجر الولائية وهي تصدح بحب أهل البيت (عليهم السلام) وهي تقابل المرقد الطاهر لأبي الفضل العباس (عليه السلام).

احتفالية الشعر الفصيح في العتبة العباسية المقدسة

كما كان للشعر العمودي رحابٌ واسعة ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس، ففي مساء يومه الرابع المصادف السادس من شعبان المعظم، وفي صحن العتبة العباسية المقدسة، حيث اعتلت الحناجر الموالية منبر الشعر لتنشد في حب اهل البيت (عليهم السلام) لتتنوع المشاركة التي شملت مختلف مدن العراق، في الوقت ذاته أقيم في العتبة الحسينية المقدسة محفل قرآني بمناسبة ولادات الائمة الاطهار(عليهم السلام).

فضيلة الشيخ نجاة العسكري عضو جمعية القرّاء العراقيين:

اعتقد بإن هذا المهرجان هو دعوة حقيقية لنبذ العنف والإبتعاد عن الطائفية لنكون يداً واحدة لرفع راية العراق الحبيب، ونكون قد بلغنا المرحلة وتجاوزنا المحنة وحققنا بذلك أهداف الحسين(عليه السلام) في وحدة الامة وجمع كلمتها.

د. نضير الخزرجي ممثل دائرة المعارف / لندن:

أن هذا المهرجان سيحقق أهدافه خصوصاً وهو ينطلق من شعار كبير تسعى أغلب الدول لبثه في مجتمعاتها كخصيصة مساندة وداعمة لعملية التسامح والتعايش ألا وهي الإصلاح، فعندما نقول أن الإمام الحسين(عليه السلام) أمة للإصلاح وإصلاح للأمة، نجد أن كل الرسالات السماوية وغير السماوية تسعى لترسيخ مبدأ الاصلاح.

الأستاذ علي الحسيني الكردي عضو البرلمان العراقي عن محافظة كربلاء:

هذا المهرجان مع المهرجانات الأخرى بمثابة خطوات على الطريق الأمثل للوصول الى الهدف الأسمى، وهو خلق ثقافة إسلامية معتدلة حقيقية بإمكانها مواجهة التحدي الكبير، والانتصار للحق والحقيقة، كما فعل سيد الشهداء أبو عبد الله الحسين (عليه السلام) في نهضته الخالدة.

دار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

صرح علمي وإرث للأجيال

تزامناً مع أعياد شعبان البهية بولادات الائمة الاطهار من آل بيت المصطفى(ﷺ)، وإفتتاح مشروع تذهيب المئذنتين المباركتين لمرقد المولى قمر العشيرة أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وضمن فعاليات اليوم السادس من أيام مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس، وبحضور واسع للشخصيات الدينية والعلمية والأكاديمية المشاركة في المهرجان، أشرقت مناسبة أخرى أبهجت القلوب وسرّت الانظار، وهي افتتاح دار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.. الحاضرون توجهوا لإفتتاح هذا المشروع الكبير بعد أن حضروا الممارسة الولائية لمنتسبي العتبة العباسية المقدسة، في صحن مرقد أبي الفضل(عليه السلام).

بدأ الحفل بتلاوة آيات مباركات من كتاب الله الكريم تلاها السيد بدري ماميثة.

بعدها القى سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، السيد أحمد الصافي(دام عزه) كلمة بهذه المناسبة الكبيرة، رحب فيها بجميع الحضور، سائلاً الله تعالى ان يوفقهم لإحياء هذه الشعائر المباركة. مشيراً الى أن هذه القاعة لم تكن على ما هي عليه الآن بل كان يتعذر الاستفادة منها، وذلك لطبيعة البناء السابق غير المستقيم وغير المنسجم، وكان الجناح - الشرقي- معطلاً تماماً، وما هذا الصرح الذي تم إفتتاحه اليوم إلاّ شاهد على همّة الأخوة في العتبة المقدسة، ليضيف سماحته ان هناك اضافة في هذه المكتبة وهي ان رفوف المكتبة كلها من الزجاج وهذا ما يميزها عن بقية المكتبات، لما له من جمالية المنظر والاستئناس بالوقوف لمدة اطول.

معرجاً سماحته على ما ورثته العتبة من كتب ومخطوطات، ودور الأمانة العامة في رفدها بالمخطوطات القيمة، قائلاً(أعتقد ان عدد المخطوطات التي كانت موجودة في العتبة لم يتجاوز عدد الاصابع، لكننا حاولنا ان نخرج من هذه الدائرة، فأزمعنا على اقتناء الكتب المخطوطة، سواءً كان بالشراء أو عن طريق بعض الاهداءات، وبحمد الله وفقنا لجمع(٢٠٠٠) كتاب مخطوط)، كما أشار الى رفد المكتبة بالكوادر الكفوءة والأجهزة الضرورية اللازمة (بعثنا بعض الاخوة الى خارج العراق للاستفادة من تجارب الآخرين في هذا المجال، كما جهزنا هذه القاعة ببعض الاجهزة الحديثة للصيانة ومعالجة المخطوطات)، مضيفاً أن هذه الكتب والمخطوطات قد تمت فهرستها بمشاركة بعض الأخوة المتطوعين،

أعقبتها كلمة السيد نور الدين الموسوي، مسؤول شعبة مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، والتي رحب فيها بكل الحاضرين والمشاركين بهذه المناسبة، ليضيف(لا أريد أن أتحدث عن القاعة التي نحن فيها الآن، بل أترك ذلك للرائي ليقول فيه ما يشاء، فقد كانت تركة مكتبة ابي الفضل العباس (عليه السلام) من النظام البائد ركاماً من بضع كتب لاناظم لموضوعاتها وعددها، ومزق من مخطوطات)، ذاكراً عناية الباري عز وجل الذي هيأ لعبده الصالح -قمر العشيرة- جنوداً من ضعاف خلقه، وتوجيه من المرجعية المباركة.

ليعرج بعد ذلك على العاملين الذين اسهموا بصف لبنات هذه الصرح، مروراً بالاكف التي تمسح الغبار يوميا عن الكتب والارفف والارضيات، وانتهاءاً بتلك التي تدقق ليلاً ونهاراً لساعات طوال متأملة ومحققة في حروف الطبعات الحجرية والمخطوطات المؤلفة بخطوط القرون الغابرة. خاتماً بالدعاء ان يحفظ الله تبارك وتعالى هذه البقاع الطاهرة وزائريها وخدامها والعاملين عليها، انه لطيف خبير. بعدها توجه الحاضرون الى القاعة الحصينة الخاصة بحفظ المخطوطات الثمينة، والكتب النادرة، ليطلعوا عن كثب على كيفية حفظ هذه المخطوطات، والطرق الحديثة المستخدمة فيها بنصب منظومتي الإنذار، وإطفاء الحريق، ليعرب جميع الحاضرين عن إعجابهم بهذا المنجز الكبير، وهذه التحفة العلمية والثقافية التي تقل نظائرها في العالم أجمع.

صدى الروضتين إلتقت بعض الحاضرين في الحفل، فتحدثوا عن آرائهم وانطباعاتهم.

السيد محمد بحر العلوم: لعل من حسن حظي ان اقف على هذا التطور الحضاري بالخصوص في العتبة العباسية المقدسة، ومن حسن ومحسنات الزمن بعد سقوط اللانظام المقبور أن نرى هذا الشموخ، حيث العتبات المقدسة تزدهر قيمة واثراً في واقع الامة الاسلامية، ونحن نعتبر بان هذا من حسن التوفيق بان يهيىء الله سبحانه وتعالى اشخاصا ليقوموا بهذه الخدمة الجليلة في العتبات المقدسة.

الدكتور باسم ابراهيم العبدلي، أمين عام مجلس جامعة بغداد: الحقيقة انا اليوم تفاجأت بزيارتي لدار المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة، لما وجدته فيها من اعمال جبارة وتضحيات كبيرة من لدن المسؤولين في العتبة المقدسة، خاصة ونحن نعرف ان النظام البائد لم يُبقِ شيئاً من تراث هذه الامة العظيمة؛ واثناء تجوالي في أروقة دار المخطوطات وجدت هنالك الجهد الكبير والعزيمة الراسخة في جمع الكثير من تلك المخطوطات التي تعبّر عن اصالة هذه الامة وتراثها العريق، فقد حولت الى اروقة رائعة وجميلة تسر الناظرين والعلماء والمثقفين والمهتمين.

علاء نعمة الصحاف، وفد العتبة الكاظمية المقدسة:

مما لا شك فيه أن تنوع فعاليات هذا المهرجان والتي تقام في هذا الجانب تدل على حسن الإدارة والتنظيم ، مهرجان هذا العام مميز من حيث الحضور ومن حيث التنظيم، فالوفود المشاركة متنوعة ومنتقاة بطريقة مدروسة جيداً، والإعداد والتنظيم رائع على كل المستويات، ولا نغفل التغطية الإعلامية التي تميز بها المهرجان هذا العام.

الشيخ مرتضى إسماعيل ، مركز الإمام الخوئي/ فرنسا:

مسألة الإصلاح والتركيز عليها من الأمور المهمة على أكثر من مستوى ومأخذ، خصوصاً والعالم اليوم يعيش حالة من التدهور في مجال المنظومة القيمية، لهذا نجد أن الانطلاقة الموفقة للمهرجان بدأت من هذه الركيزة التي تسعى معظم المجتمعات لبثها في مجتمعاتها، أشكر الجهات القائمة على الإعداد والتنظيم وأبارك لهم هذه الجهود الطيبة.

الأستاذ عبد الواحد محمد / مصر:

هنا في كربلاء ومن فعاليات هذه المهرجان نعتقد أنه سيسهم إسهامة فعالة في غرس مجموعة من القيم والمعايير الإنسانية إضافة إلى خصيصة المهرجان المتضمنة الإصلاح، موظفين من فلسفة الإمام الحسين(عليه السلام) والمبنية على التسامح والتعايش والكرم والعطاء والبذل والجود معاني التكيف مع الآخر.

بالدعاء.. ختام اللقاء

ها هي شمس الثامن من شعبان تجمع ظفائر ضيائها لتستأذن أفق كربلاء، معلنة عن ختام اللقاء، فيمتدُّ الأملُ في فضاء الدعاء لربيع شهادة بعد عام .. ربيع الشهادة، ستة أيام جمعت قلوب المشاركين والمستضيفين في عالمٍ من الحب الإلهي والولاء المحمدي والكرم الهاشمي، أيام في حساب الزمن مرت سراعاً كأنها اللحظات، وفي حساب الأرواح كانت المعجزات، فيوضات من الهدى والرحمة والعناية الإلهية شملت المشاركين والمباركين والحاضرين بولادة الأنوار في شعبان، فتجسدت شعراً وبحوثاً وكلمات ومعارض، توّجها مساء الرابع من شعبان حيث تلألأت الأنوار على مآذن الجود.. ساعات حفل الختام كانت على قاعة خاتم الأنبياء(ﷺ) في الصحن الحسيني الشريف. فاستهلها الحاج مصطفى الصراف بتلاوة عطرة في كتاب الله المجيد.

تلتها كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين قرأها الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي(دام عزه) شكر فيها جميع المشاركين في المهرجان قائلاً(أوجه الشكر الجزيل والثناء العطر الى كل الأخوة الاعزاء الذين شاركونا في هذا المهرجان وعلى رأسهم العلماء الأعلام والأساتذة النبلاء والأخوة الباحثين والمفكرين .. كذلك الشكر للأخوة المسؤولين الرسميين سواء الذين شاركونا في بداية الإحتفال أو في نهايته، والقوى الأمنية التي وفرت ألأمن للمشاركين في المهرجان).

كما شكر سماحته الإعلام الذي حرص على نقل وقائع المهرجان بقوله (كذلك أتوجه بالشكر الى الإعلام الحر الذي نقل وقائع هذا المهرجان وبين حقيقته بشكل واضح، واعتقد أن في هذه السنة كان الإعلام متميزاً عن السنوات الباقية سواء كان في عدد الفضائيات والصحف والإذاعات، او في نوعية الإعلام، وهي اشارة ايجابية تضاف الى المهرجان هذا العام).

كما أشار سماحته الى نقطتين مهمتين تتعلقان ببعض الطلبات والملاحظات التي تقدم بها بعض المشاركين في المهرجان، فقال (من خلال لقاءاتنا مع الأخوة المشاركين على هامش المهرجان سمعنا منهم بعض والملاحظات، ومنها الملاحظة التي تتكرر في كل سنة، وهي مسألة المكان خصوصاً الأخوة في معرض الكتاب..

نحن حريصون أن تكون هذه الفعاليات في هذه المنطقة لجذبها الروحي؛ فلابد أن نضحي بنسبة ما بسعة المكان ليعذرنا الأخوة وأنا أعتقد أن هذا الملاحظة هي ملاحظة مشروعة، ولكننا نعتقد أن جوابنا مشروع أيضاً..

ضياء مصطفى حسن مسؤول الوفد الفرنسي:

مهرجان ربيع الشهادة العالمي السادس بما حواه من مضامين وقيم إنسانية خلاقة سيعمل على بلورة ما آمنت به المجتمعات للانتقال من واقع التنظير إلى واقع التطبيق، خصوصاً وأن المهرجان من باب المشاركة متنوع وحضوره فعال على الصُعُد كافة، والرسالة التي سنحملها ستكون نقطة إيجابية لما رأيناه.

الحاج قاسم العواد مسؤول لجنة التشريفات في المهرجان:

بدأت الاستعدادات قبل إنطلاق فعاليات المهرجان بعدة أشهر، ومن أجل تنسيق العمل شكلت اللجنةُ التحضيرية للمهرجان عدةَ لجان ومن ضمنها لجنة التشريفات التي تأخذ على عاتقها استقبال الضيوف القادمين من خارج العراق وداخله الى العتبتين المقدستين، ومن ثم أماكن الإستراحة المخصصة لهذه الوفود والمتمثلة بتهيئة الفنادق ووسائل النقل، ومن ثم تم التنسيق مع الإخوة الأعزاء في المنافذ الجوية والبرية، وفعلاً وببركة صاحبي المناسبة (سلام الله عليهم) بدأنا نستقبل الوفود في يوم الثامن والعشرين من رجب. ومن الاخوة المكلفين بهذا الشرف الاخ رشيد الوائلي والأخ جميل سلهو وآخرين، وقد اخذوا على عاتقهم إستقبال الوفود المشاركة خارج مدينة كربلاء المقدسة.

الحمد لله الاستعدادات لهذا العام كانت متميزة عن باقي الأعوام السابقة، كتسهيل مرور الوافدين من المطارات والمنافذ الحدودية باعتبار ان الموافقات حاصلة والاجراءات الرسمية مهيأة بالاضافة الى المساعدة التي ابدتها إدارتا مطار بغداد الدولي ومطار النجف الأشرف الدولي.

نعم كان من المفترض ان تسلط الأضواء بشكل خاص على معارض الكتاب، وان شاء الله سوف نعمل عليها في المستقبل؛ أما النقطة الثانية فأن الأخوة طلبوا طلباً وأعتقد أنهم كانوا على صواب في ذلك، وملخصه أن يكون مهرجان ربيع الشهادة مفتوحاً طيلة أيام السنة من خلال إستحداث موقع الكتروني خاص بالمهرجان وباللغتين العربية والأنكليزية، واعتقد ان هذه الخطوة صحية وصحيحة، لذكر الفعاليات السابقة، للتواصل مع المشرفين على المهرجان من اجل الوصول الى أفضل النتائج، كما يسهّل علينا كثيراً من المهام).

بعدها جاءت كلمة الوفود المشاركة قرأها السيد شريف محمد علي حيدرة، مؤسس ورئيس مؤسسة المزدهر في السنغال وغرب أفريقيا شكر فيها الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين نيابة عن جميع الوفود العربية والأجنبية المشاركة في المهرجان لما بذلتا من جهود جبارة لإنجاح المهرجان، كما شكر جميع العاملين في هذا المهرجان الذين واصلوا الليل بالنهار من أجل إيصال صوت النهضة الحسينية التي أنارت للأحرار والشرفاء في العالم طريق الهداية، وثبتت أحكام الدين الإسلامي بعد أن أراد الطغاة محوها.

مشيراً الى ضرورة تكثيف اللقاءات الثنائية والجماعية بين الوفود المشاركة في المهرجان لإستثمار كل الطاقات المتاحة لهذه الوفود لدعم مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السابع، ولإستحداث مهرجانات ومؤتمرات دولية في بلدان أخرى.

كما طالب حيدرة باسم الوفود المشاركة بتشكيل لجنة دائمية بمهرجان ربيع الشهادة تتكون من الوفود المشاركة لهدفين:

الأول: دعم مهرجان ربيع الشهادة في الدورة القادمة بشخصيات أكاديمية وعلمية ودينية بارزة ومؤثرة في الساحة الدولية.

الثاني: تأسيس مهرجانات ومؤتمرات جديدة في بلدان عربية وأجنبية لتلاقح الأفكار والأطاريح وبما يخدم مدرسة أهل البيت(عليهم السلام) ونشر العلوم الإسلامية الرصينة؛ داعياً الجميع الى المشاركة في مؤتمر عاشوراء الدولي الخامس الذي سيقام في منتصف شهر كانون الأول من هذا العام في العاصمة السنغالية داكار.

لتتبعها كلمة وفد العتبة الكاظمية المقدسة القاها الأستاذ علاء الصحّاف، عبر فيها بإسم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة عن الإعجاب والفرحة بالمفخرة الكبيرة والإنجاز المبارك لمهرجان ربيع الشهادة العالمي، مشيداً بحسن التدبير ودقة الإدارة لهذا الحدث الثقافي العالمي، والذي إن دل على أمر فإنه يدل على صدق ولاء القائمين عليه وإخلاصهم للدين الحنيف ولمذهب آل البيت ألأطهار(عليهم السلام).

كما كان للطفولة مشاركة إنشادية من الطفل غياث الدين العقابي بعنوان سنبني العراق.

ثم كلمة نقيب الصحفيين العراقيين الأستاذ مؤيد اللامي، عبّر من خلالها عن سعادته الكبيرة بإقامة مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي، مضيفاً(إننا وبفضل الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية نستطيع أن نقول بأننا إستطعنا أن نوصل صوتاً الى العالم أجمع بفضائل أهل البيت(عليهم السلام))..توجه بعدها بالشكر الجزيل الى الأمينين العامين للعتبتين المقدستين على وقفتهما الكريمة، واصلاً شكره الى الزملاء الإعلاميين في العتبتين المقدستين على الجهد الكبير والعمل الدؤوب من أجل ايصال هذا الصوت.

وأضاف اللامي (أسألكم الدعاء لشهداء الأسرة الصحفية العراقية، وأتمنى أن ينزل الله رحمته في قلوب أعضاء البرلمان العراقي الجديد كي يقروا قانون حماية الصحفيين من أجل عوائل شهداء الصحافة الذين منذ أن سقط أبناؤهم ولهذا اليوم دون معيل).

بعد ذلك قدم الشيخ نجاة العسكري عضو جمعية القرّاء العراقيين، مجموعة من الأناشيد والتواشيح الدينية.

ومن فكرة وإخراج أكرم علوان الزبيدي، وتأليف رسول عبد الله الخفاجي، قدمت فرقة شباب الدجيل المسرحية، مسرحية(الولادة) التي كان محورها ولادة النور الحسيني في شعبان المعظم.

بعدها قدم المنشد الإسلامي أحمد علاء الوزني من كندا موشحة باللغتين العربية والإنكليزية.

ليكون ختامها مسك بتوزيع الشهادات التقديرية على الوفود والشخصيات المشاركة والمؤسسات العلمية والقنوات الإعلامية، ودور النشر والطباعة المشاركة في معرض الكتاب.

فراس الكرباسي ممثل مركز الامام الحسين(عليه السلام) للدراسات/ لندن:

المهرجان اليوم أتى ليجدد هذه الفريضة بأسلوب عصري حديث يتقبلها المعنيون والمثقفون في داخل العراق وخارجه، أفراداً ومجتمعات، ونحن في مركز الإمام الحسين (عليه السلام) للدراسات، وللمشاركة الثالثة على التوالي نجد التطور يوماً بعد يوم على مستوى الحضور ومستوى الإعداد.

الأستاذ علي كمونة منسق الأمم المتحدة في كربلاء المقدسة:

هذا الافتتاح الرائع وهذا الحضور الإسلامي المميز العربي والعالمي، يحمل دلالة واحدةعلى أن الإمام الحسين (عليه السلام) هو الإصلاح، وان المبادئ التي استند عليها منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة هي قائمة إلى يومنا هذا، وهي مبادئ قائمة لها حضورها الفعال ومؤثرة ومستمرة حتى على المستوى الدولي.

السيد محمد الفؤادي معتمد المرجعية الدينية في مدينة الديوانية:

هذا المهرجان يتضمن إبراز مهم لخصيصة ثقافية فكرية عظيمة حملها الإمام الحسين(عليه السلام) كمنهج للحياة إبان خروجه الحي، وهو يسعى للتضحية بنفسه وعياله في سبيل القضية الإنسانية التي آمن بها، واليوم في هذا المهرجان إحياء للمعطى الذي آمن به الإمام الحسين بأسلوب ثقافي أدبي فكري حضاري.

إدارة الوقت

م. مصطفى الصادق

لا تعمل الإدارة من فراغ، بل تمارس عملها في إطار محدد، وتعتمد على عناصر محددة من أجل القيام بهذا العمل ومنها الوقت الذي يعدّ أكثر المفاهيم صلابة ومرونة في الوقت نفسه، حيث يعيش الأفراد في مجتمع واحد، وكل فرد يستخدم عبارات تختلف عن الآخر عندما تتحدد علاقته بالوقت. إن اختلاف الرؤية للوقت تحدد أسلوب التعامل معه، وهي المسؤولة عن بعض الأنماط السلوكية للناس تجاه الوقت.

إن الاستخدام السليم للوقت يبين عادةً الفرق بين الإنجاز والإخفاق، فمن بين الأربع والعشرين ساعة يومياً يوجد عدد محدد منها للقيام بالأعمال، وهكذا فإن المشكلة ليست في الوقت نفسه، وإنما ماذا نفعل بهذه الكمية المحدودة منه؟ إن الاستفادة من كلّ دقيقة شيء مهم لإنجاز الأعمال بأسلوب اقتصادي وفي الوقت الصحيح، فالوقت يسير دائماً بسرعة محددة وثابتة، ومن ثمّ ينبغي للفرد أن يحافظ على الوقت المخصص له. فكمية الوقت ليست مهمة بقدر أهمية كيفية إدارة الوقت المتاح لنا، وبالإدارة الفعّالة يمكن الوصول إلى استخدام أفضل للوقت، والقدرة على الإنجاز الكثير في كمية الوقت نفسها. إن الذين ينظرون إلى الوقت بعين الاهتمام هم الذين يحققون إنجازات كثيرة في حياتهم الشخصية والمهنية، وهم الذين يعلمون أن الوقت قليل لتحقيق كل ما يريدون. وعلى العكس من ذلك فإن المرء الذي لا يهتم كثيراً بالإنجازات ينظر إلى الوقت على أنه ذو قيمة قليلة.

وتبقى مشكلة الوقت مرتبطة دائماً بوجود الإنسان، إذ يختلف مفهومها طبقاً لاختلاف الدوافع والاحتياجات وطبيعة المهام والأعمال المطلوبة، وتؤثر الثقافات والتقاليد والعادات أيضاً بصورة مباشرة أو غير مباشرة على تحديد شكل العلاقة بين الإنسان والوقت.

القصص القرآني
وتدريس مادة القراءة في المرحلة الابتدائية

نظرة في التغيرات التي طرأت على الظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية وما آلت إليه مجتمعاتنا، خصوصاً بعد تعدد المشارب الفكرية التي حاولت وما زالت تحاول توجيه الأمم والشعوب نحوها، لتكون النتيجة أن صارت للمجتمع قيمهُ وأساليبه ومعاييره التربوية المعتمدة على الفكر الذي يؤمن به، وهي نظرة -كما نعتقد- فيها من الخطأ الشيء الكبير، خصوصاً بعد أن بدأت هذه التغيرات تتداخل لتؤثر على جانب مهم من جوانب الحياة والمتمثل في الجنّبة التربوية لإعداد النشء الجديد، مع الغياب الكبير لتفعيل الفكر الإسلامي القائم على بث معطيات المنهج الإلهي في العملية التربوية الموجودة حالياً في مدارسنا الابتدائية، وما تحمله من قيم ومعايير لا تسهم إلاّ في تركيز خصائص وأفكار حامليها.

بقلم/ نبيل نعمه الجابري

كان لزاماً علينا ونحن نلج في كتابة هذا الموضوع أن ينقسم التناول ونجعله محصوراً على مادة معينة؛ هي مادة القراءة، وفئة محددة تمثلت بالصفوف المنتهية من المرحلة الابتدائية، لما تمثله هذه المرحلة العمرية من حياة التلاميذ - حسبما يذهب علماء النفس- واعتبارها مرحلة انتقالية لعمر يكون هو بداية لترسيخ المضامين وإدراك الحياة.

وبعد إطلاعنا على المنهج المتّبع في تدريس مادة القراءة للصفوف المنتهية في المرحلة الابتدائية؛ وجدنا الابتعاد الذي يكاد يكون مطلقاً عن القيم والمعايير الاسلامية، وما حمله كتاب الله المنزل على رسوله الأمين محمد (ﷺ) في تدريس هذه المادة، سواء كان في محتوى المادة المدرَّسة، أم الأسلوب المتبع في التدريس، والقائمين عليه.

فموضوعات المحتوى التي يتضمنها الكتاب المنهجي المقرر في هذه المرحلة لا تمثل ما نصبو له ونحن نعيش في عصر يسعى فيه الفكر المسيطر على الساحة التربوية بكل أبعاده لبث ما يعتقده، فحين ننظر بعين فاحصة لمحتوى الموضوعات نجدها لا تمس المفصل الجمالي، لما ممكن أن تكون عليه موضوعات مادة القراءة، والتي يجب أن تكون بكل أحوالها ممثلة ومتمثلة بالتراث الضخم الذي مثلته القصص القرآنية ونهج أهل البيت(عليهم السلام) في الحياة، وهي وإن وجدت إلاّ أنها مُصاغة بصورة لا تتيح للعاملين عليها ربطها بالقصص القرآني حصراً، فهي بحاجة إلى دعاة وقائمين على سير العملية التربوية يجيدون عملية الربط بما يمتلكونه من قدرات مهنية لا وظيفية مكتسبة من وعي ثقافي ثري، وهنا تكمن أهمية الاسلوب المتبع في التوصيل.

أما فيما يخص القائمين عليه، فان الدعوة إلى الله هي هداية المجتمع لقيم الخير والفضيلة وتعريفهم بنهج الإسلام في الحياة، كان لا بدّ لمن يقوم بهذه الدعوة أن يقدم ما يجعله الأسوة الحسنة والقدوة الصالحة في بث معايير هذا المنهج استحضاراً لقوله تعالى: (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً . وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً .وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِنَ اللَّهِ فَضْلاً كَبِيراً) ٤٥-٤٦ الأحزاب، ومن هذا المنطلق أسس الرسول محمد (ﷺ) منهج الحياة حينما جعل من نفسه بما أوتي من حكمة، معلماً يحمل على عاتقه تبليغ دعوة الله سبحانه وتعالى إلى الإنسانية (إنما بعثت معلماً مبشراً ..)، لذا نعتقد إن على المؤسسة التعليمية من اجل أن تنهض بواقع المنهج الخاص بهذه المادة من أركانه الثلاث التي تناولناها مسبقاً أن تتبنى العمل من اجل تصحيح المسار إتباع ما يلي:

١- تضمين كتاب دليل المعلم الموزع من قبل المؤسسة التعليمية (وزارة التربية) والخاصة بتدريس مادة القراءة بعض النماذج القصصية النموذجية والمعروضة وفق المعايير التربوية المستنبطة من الشريعة الاسلامية.

٢- عقد المزيد من الدورات التدريبية المتضمنة إيضاح وبيان أهمية المعايير الاسلامية بالقرآن الكريم في إحكام المنهج التربوي، وأيضاً تضمين الدورات مناهج تدريبية في مساعدة المعلم على إنتقاء وعرض الموضوعات المتعلقة بمادة القراءة في المراحل المنتهية بأسلوب جيد وشيّق.

٣- تدريب المعلمين على كيفية تدريس مادة القراءة، بأسلوب قصصي تكون الغاية منه تدريب التلاميذ على كيفية أداء الغاية المتعلقة بها.

٤- على المؤسسة التربوية (وزارة التربية) أن تبذل جهداً استثنائياً لأجل النظر في عملية إعداد المعلمين في المرحلة الابتدائية، وهذه النظرة يجب أن تراعي وتأخذ بعين الاعتبار التطورات الحاصلة في الملكات العقلية التي يتحلى بها التلاميذ في الوقت الحاضر بما يضمن تزويدهم بالأساليب الأكثر فاعلية، والمناسبة لهذه المرحلة العمرية كالقدرة على الإيضاح للخبرات والإيحاء وإمداده بالأساليب التربوية الحديثة والمتطورة، خصوصاً بعد دخول وسائل الاتصال الجماهيري لجميع الأسر بلا استثناء، إضافة الى النهضة الاقتصادية التي يشهدها البلد والتي تؤثر بطريقة مباشرة في عملية إعداد النشء الجديد.

حوار في روح المعنى

الحلقة الاولى

بسلامٍ ندخل تفاصيل البهجة، نمدُّ كفَ السؤال حواراً مع وفد المستبصرين من فرنسا، ضيوف مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس، ونحن نسعى للولوج الى روح المعنى، وجوهٌ بيض وقلوبٌ ترفل بالأمأن..

السؤال الاول: طالما تسمعون مفردة (رافضي)، كيف كنتم تتعاملون معها واليوم كيف تنظرون اليها ؟

الكتور عبد السلام كعبار: كان هذا المفهوم يطلق في الحقبات السابقة وتعني رفض الجور ،أما في هذا الطور التأريخي أشعر بأنها مؤلمة جداً بالنسبة لي لكوني أؤمن أن إعادتها اليوم تعني شيئاً آخر ،إذ أعتبرها مسعى لبثٍّ الكراهية بين المسلمين،وعلينا تقع مسؤولية رفضها والتعامل بها .

الحاج عياد وناس:أنا ربما أختلف بعضالشيء عن الدكتور عبد السلام، فعندما أسمع هذه المفردة يمتلكني شيءٌ من التحفيز الإيماني،فكلما أسمعها أفرح كثيراً وأجدها مصدر بهجة لي؛أحببت كلمة رافضي لأننا رفضنا الباطل بكل جرأة، وهذا شرف كبير لي ولعائلتي أن أنتمي لخط الرفض.

الاستاذ مصطفى بوراسي: ان شاء الله نحن رفضنا الباطل، ومن يعيبها علينا قد رفض الحقيقة، وعلى كل حال بدأ العقل الانساني المتأمل يكتشف مفاهيم قراءة التأريخ، وكلما يكبر الوعي الانساني سيأخذنا الادراكُ الى جوهر الرفض أي جوهر الايمان الواع.

الاستاذ عبد الحميد مجدوب: مفردة مثل هذه تغوص في العمق الذي شغل الكون لقرون، ولابد لنا ان نتمعن في نعمة الرفض: رفض العتمة والجور والظلم هم يريدون أن يزرعوا فينا الشعور بالدونية، والحمد لله هذه المفردة بالذات شكلت عندي الهوية، وهي سعادتي وفرحي بدل ان تزرع الاحباط مثلما هو مرسوم لها، فقد زرعت فينا الامل والتفاؤل والخير والهداية والتوفيق.

الحاج مختار صحبي: رفض الباطل يؤدي الى حب الخير، والحب كل الحب في اتباع اهل البيت (عليهم السلام). فريق اهل الحق من آل النبي الاطهارأرى أن مثل هذه المفردة وضعت لتعجيز الفكر ولخلق عقد نفسية في المجتمع، أنا شخصياً حاورتُ الكثير من مشايخ الوهابية فوجدتهم يرفضون الكثير من آيات القرآن الكريم، ايآت كاملة ترفض لكونها لاتوافق حزبهم ورؤآهم، وهذا ما يسمى سلبية الرفض، بينما ايجابية الرفض عند شيعة اهل البيت (عليهم السلام)هي هوية شرف لن نتنازل عنها .

الدكتور بالقاسم برشيش: هناك بعض المتعلقات التي تكشف عن المعنى الحقيقي،فعندما تجمع بتأمل يمنحنا الصورة الكلية، فمسألة الرافضة متعلقة فيما يصطلح بأهل الجماعة والسنة، وهذه تسميات أطلقها معاوية، وهي مصطلحات سياسية أراد منها تعليق السلطة على عاتق أهل السنة من اجل جعل الشيعة خارجاً، وجاءت مفردة النواصب لتحديد هوية رفض الشيعة ومحاربتهم، فهذه المصطلحات سلبية، فكل من ارتبط بالطغيان السلطوي سمي بالجماعة.

الاستاذ محمد مغربي: رهبةٌ عنيفة عندما تكتشف أن الجماعة على باطل، وبهذا سيصبح الحق خارج عن الجماعة، وهذا الخارج في الحقيقة هو قلب الداخل الاسلامي،ولي الشرف أن أكون خارج الباطل، وأحمد الله على هدايته.

مظاهرُ التوظيف القرآني في خُطب الإمام علي (عليه السلام)

إنَّ المتتبع لخطب الإمام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة بلا شكّ ولا ريب ان تستوقفه هذه الظاهرة ملياً. ظاهرة التوظيف القرآني. ممّا يصوِّر مدى الأثر الكبير الذي تركه القرآن الكريم في كلامه فضلاً عن سلوكه الخارجي فلا يتصوّر الإنفكاك منه لقوله (عليه السلام): (أنا القرآن الناطق).

طارق محمد حسن

وإن استشهاد الإمام (عليه السلام) بالآيات القرآنية وتوظيفه لها منطلقٌ من ذلك الأساس الذي ثبّته الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) في ضرورة العناية بالقرآن الكريم ومن عقيدته (عليه السلام) من أنَّ كتاب الله هو المصدر المهم في حياة المسلمين ومستقبل الإسلام، ومن علمه الجم بالقرآن الكريم، حيث كان (عليه السلام) يقول: (سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء إلاّ أخبرتكم، وسلوني عن كتاب الله فوالله ما منّ آية إلاّ وأنا أعلم أبليلٍ نزلت أم بنهار أم في سهلٍ أم في جبل).

ويُلاحظ أنّ الاستشهاد بالآيات القرآنية في نهج البلاغة يأخذُ امتداداً طولياً مع السياق العام الذي تهدف إليه الخطبة، بمعنى أنّه يأتي مسانداً للمعنى القرآني، فالآية القرآنية أو المفهوم القرآني في التوظيف الضمني وقوله (عليه السلام) متعاضدان، ممّا ينتج عن هذا التعاضد كشفٌ للدلالة القرآنية فضلاً عن مجيء النصِّ القرآني لتأييد المضمون والفكرة، وإنَّ هذا التعالق النصّي والتشابه المعنوي المتعاضد لا يُفقِد النص ناحية الإبداع والجدّية من حيث الرؤية والبناء.

وهذا الأمر سيقف دون أن يحدثَ تلاعبٌ بالنصِّ بيد من يشاء الإدعاء بفهمه، وبتعبير آخر غلق النص على دلالته. بل إن الإفاضة التعبيريةً والدلالية نابعة من النظام المرجعي الذي يستند إليه مؤلف او منشيء النصّ العام فبمقدار التأثُّر بالنظام المرجعي يحصل التعالق النصّي والتوظيف الدلالي فيه. ومن خلال ملاحظة المرجعيات الفكرية لدى أمير المؤمنين(عليه السلام) والتي تُظهرها نصوص نهج البلاغة نجد إنها تأخذ الآفاق التي كان أبرزها القرآن الكريم من حيث كونه كتاب الله سبحانه وتعالى المنزل ودستور الدولة الإسلامية العالمية (وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)٨٥ آل عمران، والذي يتفرع من هذا الأمر هو التفاعل مع الحقيقة الإلهية النابعة من القرآن الكريم لهداية الإنسان وإيصاله إلى كماله وأنّ هذه الهداية لا تتحقّق إلا من خلال مجموعة من المرتكزات العقائدية التي هي بمنزلة الأرضية التي تهيئ في الإنسان الإستعداد على أن يقال له: ينبغي أن تفعل كذا، ولا ينبغي أن تفعل كذا. ومن خلال تتبُّع أصول هذه المرتكزات في نهج البلاغة فإننا سنعثر على بيانها واستعراضها على أتم وجه كما في خطبته (عليه السلام) والتي يذكر فيها ابتداء خلق السماء والأرض وخلق آدم وإرسال الرسل حتى مبعث نبيّنا محمد (صلى الله عليه وآله)، يقولُ منها: (أوّلُ الدين معرفتُه، وكمالُ معرفته التصديق به، وكمال التصديق به توحيده، وكمال توحيده الإخلاص له، وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه، لشهادة كل صفة أنها غيرُ الموصوف وشهادة كلَّ موصوف أنّه غير الصفة وشهادتها جميعاً بالتثنية الممتنع منها الأزل... إلى أن يقول (عليه السلام): (كائنٌ لا عن حدث، موجود لا عن عدم، مع كلِّ شيء لا بمقارنة وغير كلِّ شيء لا بمزايلة فاعلٌ لا بمعنى الحركات والآلة، بصيرٌ إذ لا منظور إليه من خلقه، متوحد إذ لا سكن يستأنس به، ولا يستوحشُ لفقده).

تأثير الثقافات الحديثة على الأسرة

حنان محمد

بدأت الكثير من الأسر المسلمة تتخلى عن نمطها المعهود وتغرق في الأسلوب الحياتي المستورد، غير أنها في تحولها ذاك لم تتمكن من تجاوز تلك التقاليد والقيم التي تجذَّرت في وجدانها وفي سلوكها التربوي رغم المحاولات العديدة المبذولة، وأيضاً رغم الدعوات المتكررة التي تدعو إلى تحديث الأسرة المسلمة على غرار الأسرة الغربية، وهي - في أغلبها - دعوات ترفض القيم الدينية، وتحاول جاهدة إحلال قيَم أخرى أفرزتها نظريات التربية الحديثة وذلك ضمن نهج متحلل، مسلح بمختلف الوسائل التي تعمل على اقتلاع الأُسُس الأخلاقية، الفردية منها والاجتماعية.

إن تلك المحاولات قد وجدت تُربة خَصبة للنمو لدى عدَّة أُسَر مسلمة، كمحاولات للتأثر بهذا النمط الجديد للتقدم الاجتماعي، الذي تحمل شعاراته تيارات مشبوهة تقف - سِرّاً وعَلانية - ضد الأطروحة الإسلامية.

وبين القناعة والتقاليد تعيش الأُسَر المسلمة - كحال المجتمعات الإسلامية - مرحلة حَرِجة من مراحل التطور، التي تظهر بدائل جديدة تَلقى بعض القبول، لأنها تُلبِّي حاجات نفسية مريضة، كما أن هناك تحديات أخرى تواجه الأسرة المسلمة في مختلف المجتمعات الإسلامية، وبإمكاننا ذكر نوعين منها:

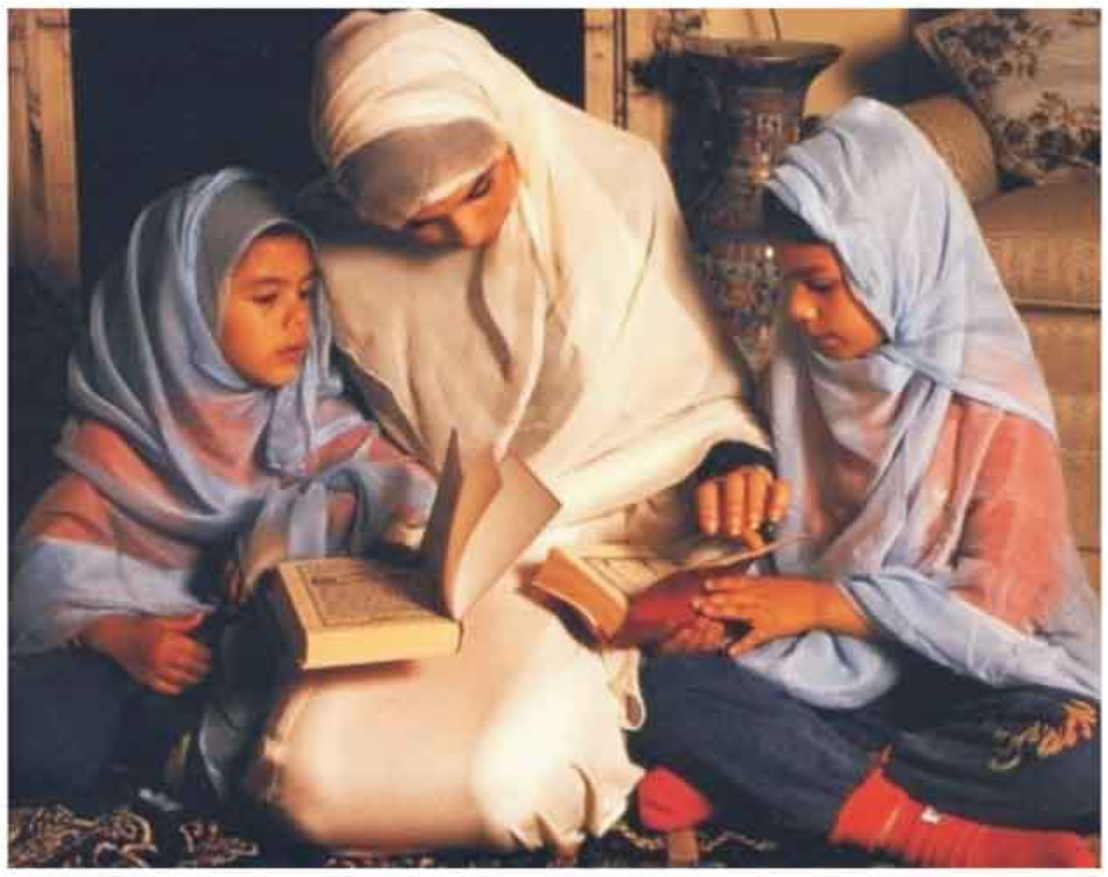

الأول :أن هذا التحدي الذي هو نِتاجٌ لعصرنا الحالي لا يطرح مسألة خروج المرأة إلى العمل من عدمه، لأن هذه القضية محسومة وليست مَحلّ نقاش الآن.

ولكنه يقف أمام تلك المحاولات التي تريد أن تجعل البيت يفقد قدسيَّتَه، والأسرة المسلمة تسكن الشارع، مما ينتج عن ذلك جيلاً مُشوَّهاً، لا هو أصيل في انتمائه الحضاري، ولا هو قادر على التكيف مع المدنية الحالية.

والمهم أننا فعلاً نواجه - بشكل عام - تحدياً تفرضه طبيعة الحياة المعاصرة، والذين يحاولون تجاوزه كأنهم يحاولون تجاوز الحياة نفسها .

الثاني :أما التحدي الآخر فهو نابع من الخارج، ويمكن توضيحه من خلال مستقبل العلاقات بين الآباء والأبناء، فمثلاً إن الأطفال الذين يتعلمون لغات أجنبية تجهلها كثير من الأمهات، ويحسنون التعامل مع الوسائل التقنية الحديثة، فهم يتعاملون مباشرة ودون وسيط مع إنجازات العصر .

أي أنهم يشكلون أناساً لعصر جديد، يختلفون تماماً عن أمَّهاتهم وآبائهم، وهذا سيدفع إلى الصراع المستقبلي بين الأجيال، ما لم يتمكن الوالدان من تثقيف نفسيهما واستيعاب المنجزات العصرية الجديدة.

العائلة والنمو المعرفي

عبد الكريم محمد

في السنوات الأولى من عمر الانسان تتشكل ملامح شخصيته، وتنغرس بذور صفاتها الأساسية، لذلك يسميها خبراء التربية بالسنوات التأسيسية. وفي تلك السنوات لا احد أقرب الى الطفل وأشد التصاقاً به من الأم وبذلك تكون هي الجهة الأكثر تأثيراً في تشكيل شخصيته وصناعتها ويتيح لها الارتباط النفسي بينها وبين الطفل أكبر فرصة للتأثير، فهو في الاساس جزء منها، كان في أحشائها، وتغذى من دمها، ثم ينشأ في حضنها، وينمو جسمه من لبنها، فمن الطبيعي ان تتعلق به، وأن ينشد اليها، هذه العلاقة الخاصة والانشداد الوثيق، هي التي تجعل بيد الأم أدوات الرسم والتشكيل لشخصية الولد ولا تستطيع أي جهة أخرى أن تأخذ نفس مكانة الأم وتأثيرها، حتى وإن مارست وظائف الأم العملية كالإرضاع والحضانة، لأنها لا تملك آليات التفاعل والارتباط النفسي والعاطفي الموجود لدى الأم بل يمكن القول أن هناك برمجة غريزية اودعها الخالق جل وعلا للاستجابة والتفاعل بين الام ووليدها، فالصغير يتعرف على أمه ويبقى إلى جانبها دون غيرها، والأم بدورها ترعى وتغذي وتحمي وليدها دون غيره، ولقد حاولت بعض النظريات في مجالات التربية وعلم النفس، ان تقصر تفسير ظاهرة التعلق والانشداد بين الطفل والأم، على أساس تلبية الأم للحاجات البيولوجية للطفل، حيث توفر له متطلباته الأساسية، لكن هذ النظريات لم تصمد امام النقد العلمي والملاحظة التجريبية، ويرى (بولبي) ومجموعة من العلماء المتخصصين: أن هذه النظريات ليست مقنعة في تفسيرها لظاهرة التعلق عند الانسان، ويستند (بولبي) إلى نتائج البحوث والدراسات التي تبين أن التعلق يمكن أن ينمو ويتطور تجاه أفراد غير معنيين بالعناية الجسدية للطفل وتطور العلاقة بين الأم والطفل يتجاوز تلبية الحاجات البيولوجية، ويعتمد الى حد كبير على طبيعة التفاعل بين الجانبين، فإرضاء حاجات الطفل الأساسية عملية ضرورية، ولكنها غير كافية لنمو التعلق بين الأم والطفل، وغالباً ما يكون إرضاء هذه الحاجات فرصة للتفاعل المتبادل بكل أشكاله، فعندما ترضع الأم طفلها، تشعره بحرارة جسدها، وبحنو لمساتها، وبرقة عباراتها ومناغاتها ويظهر الطفل بدوره علامات الرضا والارتياح، مما يشجعها على الاستمرار في التفاعل معه، إن فيض حنان الام يمنح نفس الطفل الامن والاستقرار، ويغذي مشاعره بالطمأنينة والاستقامة، ويصلِّب شخصيته تجاه ما يستقبله في الحياة من مشاكل وازمات. يبدو العالم غريباً على الطفل حينما يتفتق احساسه، ويبدأ وعيه، وتكون الام هي اقرب شيء اليه، ينظر الى ما يحيط به، ويتعامل معه من خلالها، فمنها يتعلم اللغة والكلام، وبواسطتها يتفهم ما يدور حوله وبامكان الأم الواعية ان تقوم بدور كبير في تنمية معارف طفلها، وزرع حب المعرفة في نفسه، وتربيته على التفكير، وتقوية مداركه العلمية، عبر التحادث معه، واثارة اهتماماته، وتشجيعه على الاستفهام والبحث؛ وكثيراً ما يكون نبوغ بعض الاطفال وتفوقهم الدراسي، نتيجة التشجيع والاهتمام من قبل العائلة بالنمو المعرفي والبناء الثقافي.

مع الربيعِ عاد السنونو من رحلته الشتوية إلى ديارنا، وحينما وصلَ إلى عشٍّه وجدَ فيه فراخَ عصفورة؛
إبتسم ووقف على حافة العشّ، وسأل الفراخ :أين ماما؟ الفراخُ الصغيرة فتحت مناقيرها تُريد طعاماً، فهي لم تفهم كلام السنونو.
قال: حسناً يا صغار وطار السنونو فترة ثم عاد إلى العش بعد أن ملأ حوصلته بالطعام، ولكنه وجد أمّهم العصفورة تزقهم.
صباح الخير يا عصفورة.
طاب صباحك يا سنونو.
قبل فترة وجدتُ صغاوكِ جياعاً فجئتُ بطعامٍ لهم ألا تسمحين لي بزقّهم.
أوه، شُكراً شكراً يا سنونو، لقد أطعمتهم الآن.
تطلّعت العصفورةُ في وجه السنونو خجلةً، واستأنفت كلامها: أنا آسفة يا سنونو ما كنتُ أتوقّعُ أنكَ ستعودُ إلى ديارنا في هذا العام، ومع هذا فسأعمل على نقل فراخي غداً إلى عشٍّ آخر.
أوه ماذا جرىَ يا عصفورة هنا عشُّكِ لا فرق بيننا، وصمتَ لحظةً ثم تابع لابأس لابأس أبقي في عشّي أما أنا فسأبني عشّاً آخر بجوارك.
إذن سأعاونكَ يا سنونو أنا وأصدقائي.

الشخصية القصصية وتاثيرها على الطفل

سمر الطويل

اهتمام الطفل بالشخصية القصصية نابعٌ من أنه يبحث دائماً عن أشياء يقتدي بها، ويرى فيها نفسه، ويحقّق من خلالها رغباته وطموحاته، ولابدَّ للشخصية القصصية من صفات تلتقي فيها رغبات الطفل وحاجاته، وإلا فإنها تخفق في التأثير فيه. ولهذا السبب تحتاج قصة الطفل إلى الاهتمام بشخصية من الشخصيّات، بحيث ترفعها إلى مرتبة(البطل)، وتُبقي الشخصيّات الأخرى دائرة في فلكه.

وبتعبير آخر، فإن البطل شيء رئيس في قصة الطفل، وكل قصة تخلو من البطولة الحقيقية تجعل الطفل يُصاب بخيبة أمل كبيرة. ذلك لأن البطل يُجسّد آمال الطفل ورغباته، فإذا كانت الشخصيات متساوية في أهميتها أو مألوفة في الواقع، أو تفتعل المغامرة في الفضاء البعيد، خلت القصة من بؤرة شعور مركزية يقع الطفل فيها ويتمركز حولها ويقارن الآخرين بالاستناد إليها. وعيب كثير من قصص الأطفال في الوطن العربي أنها لا تهتم بالبطل، أو أنها تطرح بطولة هامشية بسيطة لا تثير الطفل، ولا تجعله يهتم بها اهتماماً حقيقياً. والخير في أن يلتزم القاص ببطل قصصي واحد، يكتب عنه قصصاً كثيرة، بحيث يراه الطفل في حالات متباينة، مما يضمن للكبار فرص تربية الطفل من خلال البطل.

بيد أن بطل القصة لا يكون مهماً عند الطفل إذا لم يكن واضحاً لديه. والوضوح هنا يعني أشياء كثيرة، أهمها أفعال البطل، إذ إن الأفعال العادية لا تشدّ الطفل إليها، فهو يحتاج إلى أفعال عظيمة فيها كثير من المغامرات والمفاجآت وتحدّي الصعاب ومقارعة الشر والأشرار. لابدّ من أفعال ملموسة يؤديها البطل في أثناء نضاله من أجل المجتمع ومكافحته الشر، ومساعدته الصالحين والضعفاء وأصحاب الحقوق.

ومن الوضوح أن يكون للبطل اسم محدَّد، وصفات خُلُقية وخَلْقية معيّنة. ومن السخف أن نعطي البطل رقماً كما هي الحال في بعض قصص الخيال العلمي، أو نطلق عليه صفة عامة كالحدّاد والنجّار ورائد الفضاء، لأن التسمية تُجسّد ما يريده الطفل. كما أن الصفات الخُلُقية والخَلْقية ضرورية جداً تؤثّر في الطفل وتدفعه إلى التحلّي بها. صحيح أن البطل اللص أو المجرم يشدّ الطفل إليه، ويثير خياله، ولكنه في هذه الحال بطل سلبي ينقل قيماً لا ترضى التربية السليمة عنها. وهذه النقطة تشير إلى جانب آخر من وضوح البطل هو نضاله الإيجابي، أيْ أن أفعال البطل تؤدي إلى شيء مثالي على الرغم من أن حوادث القصة تنقل إلى الطفل الحياة بحلوها ومرّها.

وليس هناك شيء من التناقض بين نقل الحياة بحلوها ومرّها(أي تحقيق عملية التعرُّف) وبين قيادة القصة للتعبير عن شيء مثالي. ذلك لأننا ننقل الحياة بحلوها ومرّها إلى الطفل لنُعرِّفه بها ونعدّه للمستقبل، إلا أننا نعي في الوقت نفسه أن الطفل غير قادر على تقييم الأمور بالاعتماد على عقله، وأن أحداث الحياة لا تضم دوماً انتصار الخير على الشر، فإذا عرَّفنا الطفل بواقع الحياة، وقدناه إلى انتصار الشر على الخير مقتدين بالواقع الحياتي، أصبناه بالإرتباك لأنه غير قادر على تقييم الأمور والحكم عليها أو معرفة الحكم عليها، ومعرفة دوافعها وأسبابها ومحاكمتها منطقياً، والانتهاء منها إلى انتصار الشر بشكلٍ مؤقّت غير نهائي، وما إلى ذلك مما يعيه الكبير ويعرفه. ولهذا السبب كان النضال الإيجابي ضرورياً للقصة، وكانت قيادة القصة إلى التعبير عن شيء مثالي تجسيداً لهذا النضال الإيجابي، دون أي تناقضٍ مع مبدأ نقل واقع الحياة إلى الطفل.

تنمية الإقتصـــاد

عبد الحسن الاسدي

إن تنمية اقتصاد مبني على المعرفة، بات يفرض مجموعة من التغيرات في طبيعة وتنظيم سوق العمل في إطار محيط اقتصادي متعدد ومتميز أساساً بمنافسة قوية، الشيء الذي دفع كثيراً من المؤسسات إلى إعادة ترتيباتها التنظيمية والاستراتيجية لتصبح أكثر تلائماً مع هذا الوضع: العولمة التكنولوجية والقيم الاقتصادية الجديدة، فاتباع سياسة إعادة الهيكلة من أجل الدفع بالقوة التنافسية، جعل كثيراً من المؤسسات الاقتصادية تتبع بعض الإجراءات رغم سلبيتها الاجتماعية كالتقليص من حجم ونسبة اليد العاملة، وقد دفعت التغيرات في الوسط المهني خصوصاً تنظيم العمل وطلب الكفاءات الكثير من الشركات إلى الانسياق في مشروع التغيير .

إن ما يميز الوضع الاقتصادي الجديد، هو ارتفاع الطلب على اليد العاملة ذات الكفاءات العالية والمتخصصة في ميدان المعرفة، وانخفاض الأنشطة التي تعتمد على اليد العاملة الأقل كفاية، فسرعة التطور التكنولوجي وانتشار المعرفة بشكل واسع دفع سوق العمل إلى الاعتماد على الكفاءات التي تعمل في هذا الحقل، وإن بعض الدراسات الحديثة التي تابعت هذا التطور تؤكد أن مستوى المؤهلات المطلوب يزداد بوتيرة مرتفعة، ففي الدول المتقدمة تعرف بعض القطاعات الصناعية تركيزاً قوياً على الكفاءات باعتبارها العامل الحاسم في المنافسة والدواء الذي يطيل البقاء في عالم الاقتصاد، ومنها على سبل المثال صناعة الطباعة، الآليات والإعلاميات المبرمجة، وصناعة الخدمات، وتظهر كفاءة اليد العاملة في مستواها التكويني الذي ارتفع كثيراً عمّا كان عليه في السنوات السابقة، فالحاصلون على الدبلومات العالية والمتخصصة إزدادوا كمّاً ونوعاً.

إن ما يميز العهد الصناعي الجديد وما أحدثته المعلوميات والمعرفة هو الانتقال المتصاعد للنشاط الاقتصادي من التركيز على السلع إلى صناعة الخدمات في كل تجلياتها، وإذا ما أخذنا الدول السابقة في هذا النموذج نلاحظ مثلاً في دول شمال أمريكا أن ما يزيد عن(٧٠٪)من اليد العاملة تعمل في ميدان الخدمات، وتزداد هذه النسب سنوياً بما ينـاهز(٢,٣٪) بينما تعرف انخفاضاً يصل إلى (٠,٢٪) سنوياً في قطاع السلع.

ومن أهم العوامل التي تفسر هذا التحول هي ارتفاع الطلب على الخدمات من طرف الوحدات الإنتاجية ومن طرف المستهلك على حد سواء، ويتجلى طلب واستعمال الوحدات الإنتاجية من خلال اعتمادها على البرامج الإعلامية على طول سلسلة الإنتاج.

ما يميز الاقتصاد المبني على المعرفة هو ضرورة الاكتساب الدائم للمعلومات وتنمية المؤهلات الضرورية لإستثمارها، فقد أصبحت التربية والتكوين المستمر الشرطين الأساسيين في بلورة ونجاح البنية السوسيوثقافية داخل أيّ مجتمع بغض النظر عن الضرورة الاقتصادية، ففي بداية الخمسينيات كانت أكثر من نصف اليد العاملة الأمريكية لا تتوفر على تكوين مختص أو تأهيل مهني، بل كان دور التربية منحصراً في التعليم غير المُجدي، أو المنفصل على البنية الإنتاجية بشكل عام، واليوم فقط (٢٠٪) هي نسبة اليد العاملة التي لا تتوفر على نظام تعليمي ملائم.

إن إعادة التكوين أصبح عاملاً حاسماً في ميدان العمل، وعدم استمراريته أو تركيزه فقط على الجانب المعرفي أو التجربة قد يجعله متجاوزاً نظراً للتغيرات التكنولوجية السريعة، فسرعة التطور التكنولوجي وانتشاره الواسع يحتم ضرورة تحسين الكفاءات على اعتبار أن العمل في مؤسسة واحدة طول الحياة المهنية أصبح نادراً من جهة، ومن جهة لأن الاحتياجات المهنية أصبحت محددة جداً، مما يستلزم بمرونة أكبر وكفاءة التنقل والاستعمال فرض إدخال التكنولوجيا الجديدة في كثير من القطاعات وتغيير في بعض الوظائف والمهام، فأصبحت الوظيفة الإدارية للكاتب مثلاً لا تنحصر فقط في بعض الأعمال الكلاسيكية، بل تجاوزتها إلى دور جديد يتمثل في التوجيه وبلورة أفكار جديدة تساهم في تحسين أداء المؤسسة بصفة إجمالية؛ يقول المثل (دوام الحال من المُحال).

التجارة الإلكترونية
(Electronic Commerce)

التجارة الالكترونية مفهوم جديد يشرح عملية بيع أو شراء أو تبادل المنتجات والخدمات والمعلومات من خلال شبكات كمبيوترية ومن ضمنها الانترنت، هناك عدة وجهات نظر من أجل تعريف هذه الكلمة، فعالم الاتصالات يعرف التجارة الالكترونية بأنها وسيلة من أجل ايصال المعلومات أو الخدمات أو المنتجات عبر خطوط الهاتف أو عبر الشبكات الكمبيوترية أو عبر أي وسيلة تقنية، ومن وجهة نظر الأعمال التجارية فهي عملية تطبيق التقنية من أجل جعل المعاملات التجارية تجري بصورة تلقائية وسريعة، في حين أن الخدمات تعرف التجارة الالكترونية بأنها أداة من أجل تلبية رغبات الشركات والمستهلكين والمدراء في خفض كلفة الخدمة والرفع من كفاءتها والعمل على تسريع ايصال الخدمة، وأخيراً فإن عالم الانترنت يعرفها بالتجارة التي تفتح المجال من أجل بيع وشراء المنتجات والخدمات والمعلومات عبر الانترنت.

مجال التجارة الالكترونية

يعتقد الكثير من الناس بأن التجارة الالكترونية هي مجرد الحصول على موقع على الانترنت، ولكنها أكبر من ذلك بكثير، فهناك الكثير من تطبيقات التجارة الالكترونية مثل البنوك الانترنيتية، والتسوق في المجمعات التجارية الموجودة على الانترنت، وشراء الأسهم والبحث عن عمل، والقيام بمزادات والتعاون مع بقية الأفراد في عمل بحث ما، ومن أجل تنفيذ هذه التطبيقات، يستلزم الحصول على معلومات داعمة وأنظمة وبنية تحتية لتطبيقات التجارة الالكترونية مدعومة ببنى تحتية، وتأدية عمل هذه التطبيقات يستلزم الاعتماد على أربعة محاور مهمة.

١. الناس. ٢. السياسة العامة. ٣. المعايير والبروتوكولات التقنية. ٤. شركات أخرى.

أقسام تطبيقات التجارة الالكترونية

تطبيقات التجارة الالكترونية تنقسم على ثلاثة أقسام:

١. شراء وبيع المنتجات والخدمات وهو ما يسمى بالسوق الالكترونية.

٢. تسهيل وتسيير تدفق المعلومات والاتصالات والتعاون بين الشركات وبين الأجزاء المختلفة لشركة واحدة.

٣. توفير خدمة الزبائن.

الأسواق الالكترونية

السوق هو عبارة عن محل من التعاملات والمعاملات والعلاقات من أجل تبادل المنتجات والخدمات والمعلومات والأموال، وعندما تكون هيئة السوق الكترونية فإن مركز التجارة ليس بناية أو ما شابه، بل هو محل شبكي يحوي تعاملات تجارية، فالمشاركين في الأسواق الالكترونية من باعة ومشترين وسماسرة ليسوا في أماكن مختلفة فقط، بل نادراً ما يعرفون بعضهم البعض، وطرق التواصل ما بين الأفراد في السوق الالكترونية تختلف من فرد لآخر ومن حالة لأخرى.

أنظمة المعلومات بين المؤسسات والأسواق الالكترونية

ترتكز أنظمة المعلومات بين المؤسسات على تبادل وتدفق المعلومات بين منظمتين أو أكثر غرضها الأساسي هو تخليص المعاملات بصورة فعالة، كإرسال الحوالات المالية والفواتير والكمبيالات عبر الشبكات الخارجية، وفي هذه الأنظمة فإن كل العلاقات ما بين الأطراف المعنية قد تم الاتفاق عليها مسبقاً، فلا توجد مفاوضات أخرى ولكن مجرد تنفيذ ما تم الإتفاق عليه مسبقاً، في حين أن البائعين والمشترين في الأسواق الالكترونية يتفاوضون ويزايدون ويناقصون في السعر ويتفقون على فاتورة معينة وينفذون الاتفاق وهم متصلون بالشبكة أو غير متصلين، فأنظمة ما بين المؤسسات تُستخدم فقط في تطبيقات الشركات للشركات في حين أن الأسواق الالكترونية تستخدم في تطبيقات الشركات للشركات وفي تطبيقات الشركات للمستهلكين.

أنظمة المعلومات بين المؤسسات

أنظمة المعلومات بين المؤسسات هو نظام يربط بين عدّة جهات تجارية وغالباً ما تشمل شركة ما ومزودها ومستهلكها، ومن خلال أنظمة المعلومات بين المؤسسات يستطيع البائعون والمشترون تنظيم وترتيب المعاملات التجارية الروتينية، ويتم تبادل المعلومات من خلال شبكات اتصالات تمت تهيئتها بصورة مناسبة، لكي لا يتم استخدام الهواتف والوثائق الورقية والاتصالات التجارية، أما سابقاً فإن أنظمة المعلومات بين المؤسسات كانت تتم من خلال شبكات إتصالات خاصة، ولكن الاتجاه الآن هو استخدام الانترنيت لهذه الغايات.

اسعاف أولي طارئ

أحمد منهال

ضربة الشمس ونهك الحر

تكون الأعراض في حالة ضربة الشمس: انهيار، وحرارة مرتفعة، وجلد ساخن جاف، واضطراب شديد مرفق بغيبوبة.

اما في حالة نهك الحر فالاعراض تشمل ارهاقا متناهيا، ودوارا، واغماءاً، وتعرقا. والسبب فقدان كميات كبيرة من الملح والماء في العرق المتفصد، وقد يكون هذا بعد العمل المضني في حالة جوية رطبة حارة.

أعط المصاب السوائل بكميات منتظمة معتدلة. كأسا في كل مدة.

اضف الى ثمن الغالون ملعقة صغيرة من الملح. راجع الطبيب ان اقتضى الأمر المزيد من العلاج. وفي حالة ضربة الشمس أنقل المصاب الى المستشفى بأسرع ما تستطيع؟

بنت الهدى منهال

نقل الدم في المواليد الجدد

في بعض أمراض الدم يضطر الطبيب المعالج الى سحب دم الرضيع وابداله بدم آخر، وقد يحدث في بعض الاحيان ان الرضيع يتوفى فجأة نتيجة لتوقف قلبه عن النبض، لذلك ينصح الأطباء المختصون بعمل تخطيط للقلب أثناء عملية نقل الدم ومراقبته، وحين حدوث وظهور أي تغيرات مرضية في تخطيط القلب توقف عملية نقل الدم لانقاذ حياة الطفل وينصح بعمل تخطيط روتيني عند كل عملية نقل دم.

الروماتيزم

تختلف نسبة الاصابات الجديدة بالروماتيزم من منطقة الى اخرى في العالم. وتدل الاحصائيات الدولية ان نسبة الاصابات تتراوح من ١-٣ أشخاص من كل ١٠٠٠ شخص من السكان. وان اكثر الاصابات بالمرض تكون نتيجة لاهمال وعدم معالجة التهاب اللوزتين وامراض اللثة المتقيحة والمزمنة.

استخدام الطاقة الشمسية

باقر عبد الله

إستفاد الإنسانُ منذ القِدم من طاقة الإشعاع الشمسي مباشرة في تطبيقات عَديدة، كتجفيفِ المحاصيل الزراعية وتدفئة المنازل كما استخدمها في مجالات أخرى وردت في كتب العلوم التاريخية، فقد أحرق أرخميدس الأسطول الحربي الروماني في حرب عام (٢١٢ ق.م) عن طريق تركيز الإشعاع الشمسي على سفن الأعداء بواسطة المئات من الدروع المعدنية.

وفي العصر البابلي كانت نساء الكهنة يستعملن آية ذهبية مصقولة كالمرايا لتركيز الإشعاع الشمسي للحصول على النار.

كما قام علماء أمثال تشرنهوس، سويز، لافوازييه، موتشوت، أريكسون، وهاردنج وغيرهم باستخدام الطاقة الشمسية في صهر المواد وطهي الطعام وتوليد بخار الماء وتقطيره وتسخين الهواء.

كما أنشئت في مطلع القرن الميلادي الحالي أول محطة عالمية للري بوساطة الطاقة الشمسية وكانت تعمل لمدة خمس ساعات في اليوم وذلك في المعادي قرب القاهرة.

لقد حاول الإنسان منذ فترة بعيدة الاستفادة من الطاقة الشمسية واستغلالها ولكن بقدر قليل ومحدود ومع التطور الكبير في التقنية والتقدم العلمي الذي وصل إليه الإنسان فتحت آفاقٌ علمية جديدة في ميدان إستغلال الطاقة الشمسية.

د. منهال جاسم السريح

دهين وحلويات رخيصة.. ولكن..!

ما أن تقوم بجولة صباحية أو مسائية تتخطى فيها قدماك بعضَ شوارع المدينة وأزقتها، إلاّ وتسمع أصواتَ الباعة وصياحهم، فمنهم من يستخدم مكبرات الصوت لجذب انتباه الزبائن لترويج بضاعته التي تعرض في المحلات، أو تُباع مباشرةً في الشوارع، أوعلى أرصفة الطرقات وهي ما تزال ساخنة وقد خرجت لتوها من الفرن، أو علاها الدهن (السمن النباتي) المتجمد.

إضافة الى مختلف الإعلانات واللافتات التي تحمل أسماء محلات بيع الحلويات والمعجنات والدهين، وهي تشير الى انها الأفضل والأرقى والأشهى، وليس لها مثيل.. واحذروا التقليد..وليس لدينا فرعٌ آخر..وما الى ذلك من أساليب الدعاية.

ويلاحظ زائرُ المدينة المقدسة إن في بعض أسواقها تعرضُ كمياتٌ من الحلويات ذات الأسعار المعقولة، ومن يطلع على أسعار هذه الحلويات يعتقد أنّ بائعيها من الذين لا يشغلهم الطّمعُ ولا يأسرهم الجشعُ ويكتفون بالرزق الحلال.

إلاّأنّ المُطلعَ على أسرار هذه(الصنعة) يعرف أنها صناعتها تتم بطرق بدائية لا تتوفر فيهاأبسط شروط النظافة المطلوبة، وفي أماكن غير صالحة لتصنيع مثل هذه الأنواع من الاغذية: علماًإن القائمين على صناعتها يستخدمون الدقيق(الطحين) القديم،أو السمن والسكر التالف.

وإشارتنا هذه ليست دعوةًأو تشجيعاً لرفع أسعار الحلويات أو المعجنات، وإنما للحد من ظاهرة بيع هذه المنتجات غير الصحية التي انتشرت في الاسواق الشعبية بشكل واسعٍ ومُلفت للنظر، ولا سيما ونحن نعرف أن زائريً المدينة المقدسة وبعد إنهاء مراسيم زيارة وفي طريق عودتهم الى عوائلهم يبتاعون من هذه الاصناف مقابل ما تجود به جيوبهمليأخذوها (هدية) للأهل والاصدقاء.

وبهذا فإن أجهزة الرقابة الصحية مدعوةٌ لمتابعة هذه الأنشطة غير المشروعة صحياً، وعليها التطبيق الأمثل للشروط الصحية المطلوبة، وتكثيف الزيارات الميدانية لمثل هذه المحلات، ومتابعة الباعة وتوعية الناس بمخاطر هذه المنتجات اللاصحية، وهذه الاجراءات تشكل بمجموعها الطريق السليم والضمانة الأكيدة للحفاظ على صحة المواطنين.

مع تمنياتنا بالصحة والعافية لجميع الذين يتناولون هذه المأكولات سواء كانت بالدهن (الحر) أوالسمن النباتي (الدهن العادي).

صناعة الرعب والهولكوست الأمريكي

ميثم العتابي

دأبت الولايات المتحدة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر على ملاحقة ومطاردة الإرهابيين الذين يشكلون التهديد (المطلق) لأمن الشعب الأمريكي، ومطالبة المجتمع الدولي بتعاونه الكامل دون قيد أوشرط يوضع إزاء ذلك. مصاحبة مشروعها هذا بدموع مرّة ومطالبتها المستمرة بالقَصاص العادل إنصافاً للضحايا وعوائلهم.

بيد أنّ المتتبع لهذه النبرة في القصاص والمطاردة وجدت بوادرها قبيل أحداث سبتمبر، إذ كان التصعيد مازال في بدايته إنطلاقاً من حرب الخليج الأولى، أو لنكن دقيقين أكثر ولنأصل الفكرة إلى ماقبل ذلك بكثير وتحديداً منذ أيام الحرب الباردة ضد الإتحاد السوفياتي.

وبعد أحداث سبتمر جاءت النتيجة هي الخروج بذريعة شأنها أن تجر فيها الولايات المتحدة أقدام الكثير من الدول والقادة في الإتجاه المرسوم والمُعد مسبقاً قبيل الحادث، إلى معركة كبيرة وساحة نزال مفتوح دون تحديد أولويات زمانية ومكانية، والإنكباب لتغيير واسع في معطيات المنطقة طوبوغرافياً، وتفكيك الرقعة السياسية لأكثر من نصف الكرة الأرضية، جاء كل ذلك طبعاً وفق متطلبات ومشتهيات السوق الإقتصادية الأمريكية بالدرجة الأولى وحلفائها ثانية، مندرجة تحت عملية إرساء أسس وقواعد هيمنة العولمة الحديثة من خلال العرض والطلب وفتح منافذ التصريف الجديدة، وإيجاد مستهلك جديد في أغلب دول العالم، بعيداً عن المعترك السياسي أو الشأن الداخلي لتلك الدول.

والمراقب لكل التحركات السياسية في المنطقة يجد أن الوقوف على الاطلال لعب دوراً كبيراً من ناحيتين: الاولى من خلال زرع عامل الخوف مسبقاً، وهو فن إحتراف لزراعة وإيجاد الخوف والرعب، وكيف أبدعت فيه المؤسسات الحكومية القمعية منذ أمد بعيد، وكيفية تسييره في الطريق الذي يراد منه تحقيق الغاية والهدف. الثانية من خلال المطالبة المستمرة بالقضاء على (الارهاب) أو عنصر الخوف والرعب، وهو في حد ذاته (الارهاب) مصطلح ذو مطاطية غير شفافة في التعامل والتناول، غريبة إلى الحد الذي لم يُتفق عليه بعد كمصطلح عام. وهو ذاته المزروع آنفاً.

ومن خلال زراعة الخوف والرعب والمطالبة بإنتزاعه مرة أخرى، تظهر السيطرة في التدخل وإحكام القبضة والإتاحة للنفوذ في الجزء الخاص والمغلق لبعض الدول، لتتضح الرؤيا في هذا الوقت جليةً بين المفارقتين الكبيرتين في التشابه التام للمطالب الإسرائيلية، بين البكاء على ابواب ألمانيا من خلال إستذكارها الهولكوست، وخلعها العلني لأبواب فلسطين.

الولايات المتحدة اغتنمت هذه اللعبة وشكلت منها حلقة أكبر مما كانت تعمل عليه إسرائيل، وعلى مساحة الدول أجمع، إذ انها خرجت من بوتقة المصلحة الواحدة أو النظرة الضيقة داخل حدود بلدها لتمتد بها إلى كل بلدان العالم تقريباً.

أما الجاني هنا في التصميم الحديث للهولكوست الأمريكي. ليسوا الألمان طبعاً لحسن حظهم؛ أو قد يعتقد البعض أنهم عناصر إسلامية، أو متطرفة، لذا يبدو لايمكن الجزم بذلك إطلاقاً، فلو سار المتتبع لخيط تأصيل الحدث دون الرسوم البيانية على سُلم منهجية النوايا المبطنة منها والمعلنة، سنجد أن المصالح تتقابل في صناعة القليل الذي يدر عليك بالتالي ما من شأنه أن يفوق التصوّر في الميزان الإقتصادي العالمي القادم.

أو الإستفادة من خطأ غيرك البسيط حين يفتح نافذته بإتجاه الريح الخاطئة، لتكون لك الفرصة في إغتنامها وإعلانه ضمن النوايا غير الحسنة أو النوايا التي تؤذي أمن الشعوب، لذا كان لابد لهم من محاربتها أو إقتلاعها نهائياً.

بذرة الاستهلال ونثر الأحداث في قصائد نصر السمّاك

قراءة علي الخباز

يبدأ من الاستهلال الذي يزرع فيه بذرة الحدث، ثم يتنامى عبر كل مقطع من مقاطعه

(ذاك من طه جلي ..... حين اوصى بعلي
ايها الناس ..... عليكم بالوفاء)

فاستحضر وصية النبي (ﷺ) بالامام علي (عليه السلام) كبذرة تخلق حالة تدريجية للاستقبال الحدثي الكلي رغبة في الخضوع للواقع وكشف حيثياته عبر الشعر، فهو لايعطي كل ما لديه من احداث دفعة واحدة، وهذا تمكن يتدفق بلغة صافية مباشرة وفصحى وعامية وملمع، فنثر الحدث يملأ القصيدة ولم يترك فراغاً.

(بعد دفن المصطفى خير الأنام
طال حزن المرتضى عاماً فعام
لك يجد أمضى من الصبر حسام
إنما الصبر لباسٌ للكرام
سلبوا حق الامير)

وتبدأ من هذا النثر يقظة تشكيل الصورة الكلية، ليتحول السرد من ضمير الغائب الى المخاطب، مع استحضار اكثر من رمز توسيعاً للاحداث الى الواقع الطفي، ليتوسع الى عهد:

(ليت شعري يا رسول العالمين
كيف ننسى سبطك الظامي حسين
او لنقرأ التتمة التي ترتبط بالغائب الحجة (عجل الله فرجه) (ايها الغائب من لحظ العيون.. برداء العزّ والحفظ مصون)

وهكذا تذكر بذرة الاستهلال في معظم قصائد الشاعر نصر السمّاك:

(ماننسه بضعة هادينه .... وننسه الضلع والبسمار)

ويبدأ برسم المشهد وصياغة الحبكة وتخصيب الحوار، كالمحاورات التي تقام بين رمزين تتوالى احاديثهما لكشف البنية الحدثية، او نجد المشهد عبارة عن مقارنة بين اكثر من رمز:

(يا شبه يوسف بسجنه ومحنته
يا بن طه وابن سورة هل أتى)

تبدأ أوجه المقارنة عبر نثر الأحداث التي مرت على الرمزين

(لو زليخه تهمته ليوسف اذن
شنهي موسى گلي جانت تهمته)
(يوسف بسجنه تسليه صحبته
مو مثل موسى بسجنه ووحدته)

ثم تتعمق الاحداث لمسار قصتين، ومسيرتي حياة رمزين:

(والعزيز الساجنه حن واعتذر
وابن شاهك صاب موسى بسطرته)

وكذلك يرسم المسار الحدثي مع رمز مقدس آخر هو النبي يونس (عليه السلام) وعلى نفس المنوال. فنصوص الشاعر السمّاك تكتنز بالاحداث أو التفاصيل عبر العديد من التشكيلات الفنية.

إخفاقُ المشرِّع والمُخالفات الدستورية

احمد جويد

مخالفة الدستور هي تعد على إرادة الشعب ونظام الدولةُ كما تعدّ استخفافاً بمؤسسات الدولة الدستورية وبخاصة التشريعية والقضائية منها، فهل من المقبول قانوناً وأخلاقاً أن تعمد الأحزابُ والكتل السياسية التي يجب أن تكون راعية للدستور والعملية السياسية إلى تكرار خرق المواد الدستورية، وما هي الأسباب التي جعلتها ترتكب هذه المخالفات؟

المعروف إن الدستور هو القانون الأسمى في البلاد، يحدد نظام الحكم في الدولة واختصاصات سلطاتها الثلاث وتلتزم به كل القوانين الأدنى مرتبة في الهرم التشريعي، فالقانون يجب أن يكون متوخياً للقواعد الدستورية وكذلك اللوائح يجب أن تلتزم بالقانون الأعلى منها مرتبة إذا ما كان القانون نفسه متوخياً القواعد الدستورية، وبعبارة موجزة (تكون القوانين واللوائح غير شرعية إذا خالفت قاعدة دستورية واردة في الوثيقة الدستورية).

ومادام الأمر كذلك فالمخالفة لهذه الوثيقة أي (الدستور) تعدّ أمراً غاية في الخطورة لأنها الوثيقة القانونية الوحيدة التي تم عرضها على الشعب لإستحصال موافقته عليها، وهنا يتعين التمييز بين صورتين من المخالفات:

الأولى: مخالفة الدستور عمداً، والتي تنجم عن خروج إحدى سلطات الدولة على القواعد الدستورية المقررة لها بموجب الدستور دون موافقة بقية هيئات الدولة أو الشعب وفي هذه الحالة نكون أمام تنازع بين السلطات، والسلطة الأقوى هي التي تتمكن من فرض رأيها أو تفسيرها للدستور، وهو يُعدّ سلوكاً غير مشروع في حال كونه ينطوي على انتقاص من حقوق وحريات الأفراد أو في حال كونه يستهدف تقوية أو توسيع اختصاصات سلطة ما على حساب سلطات الدولة الأخرى، مما يخل بالتوازن السياسي ويهدد سيادة القانون في الدولة.

الثانية: مخالفة الدستور عرفاً، ممّا يشكل قاعدة قانونية عرفية ناجمة عن هذه المخالفة، فنشوء العرف يستوجب اتفاق السلطات في الدولة على انتهاج السلوك المخالف للدستور وفي حال رفض إحدى هذه السلطات إتباع هذا السلوك أو إظهار الشعب عدم رضاه عنه فإنه لا يشكل أساساً لقيام قاعدة عرفية. ويرى جانبٌ من الفقه أن العرف الدستوري بإمكانه أن يعدل جزئياً نصوص الدستور الجامد باعتبار العرف المخالف في هذه الحالة (واقعاً قانونياً) يجب أخذه بنظر الاعتبار، وهو يرتبط مع الدستور المكتوب ارتباطاً جدلياً بشكل أو بآخر، ولا مناص من الاعتراف به خاصة إن حظي بقبول هيئات الدولة والشعب معاً، ويأتي هنا دور الرقابة على دستورية القوانين للحد من السلوكيات المخالفة للدستور، والتي تمس حريات وحقوق الأفراد أو تنتقص منها.

ومخالفة الدستور عمداً أو عرفاً قد تقف خلفها دوافع معينه منها على سبيل المثال:

١. تسلط مراكز قوى الفساد والتسلط على الحكم.

٢. رغبة السلطة من خلال الحكومة في تحقيق مصالح ضخمة غير مشروعة لعناصر متصلة بها، حتى لو كانت هذه المصالح تهدد اقتصاد البلد.

٣. توجه السلطة لفرض نظام اقتصادي مخالف للدستور، وهي لا تجد الإستجابة الشعبية للتغيير، وبذلك تقوم السلطة بانتهاك الدستور ومخالفته بدلاً من تعديله.

٤. تسلط جهات الأمن على الحريات العامة.

فإذا كانت السلطة هي من يخالف مواد الدستور وأحكامه، فهل قيام الشعب بالعصيان هو قانوني في حال انتهاك السلطة للدستور والقوانين، أم هو تعدي وخروج على القانون؟

المعلوم إن أغلب القوانين تؤكد على عدم الاجتهاد في مورد النص، وهو بطبيعة الحال ما تخالفه اجتهادات المجتهدين في التوافقات السياسية لتجعل من مفهوم المحاصصة التوافقية سنةً وعرفاً يحل محل القواعد الدستورية، وهي سابقة خطيرة تؤسس إلى ضعف دولة المؤسسات بوجود دولة التوافقات والمساومات، وبالتالي ضياع حقوق الأغلبية في إدارة البلاد والتي كان من المفترض أن تكون محترمة لدى الجميع.

وجميع تلك النتائج جاءت بسبب:

١. قصر نظر المشرع العراقي أو عدم وجود الرؤية الكافية لديه للواقع السياسي العراقي، أوعدم قراءته لتأريخ العراق السياسي جيداً أثناء صياغته للمواد الدستورية الخاصة بالسلطة والحكم، إذ كان من المفترض على لجنة صياغة الدستور عدم صياغة النصوص الدستورية بصورة مبهمة وعائمة تجعل الاجتهاد وارد فيها من قبل الجهات المتنفذة، ولو أدرك المشرع العراقي تجربة السلطات السابقة في تأريخ العراق الحديث بصورة واقعية لوضع نصاً دستورياً يلزم بموجبه عدم تولي أي من المناصب الرئاسية الثلاثة (الجهورية، البرلمان، والوزراء) لفترتين متتاليتين، وإنه بالإمكان تولي المنصب الرئاسي مرة أخرى بعد أن يترك المنصب لفترة انتخابية كاملة، وبذلك فإن المشرع أخفق في صياغة هذا الباب من الدستور كما أخفق في غيره من المواد الدستورية.

٢. عدم وجود ثقافة حقيقية لدى الكتل السياسية لسيادة القانون وإدارة البلد.

٣. عدم وجود الثقة بين الشركاء في العملية السياسية.

٤. ضعف الدور الرقابي من قبل الجهات التي من المفترض ان تتولى الحفاظ على الدستور وصيانته.

معَ النـــاس
سكرتير التحرير

الوهم

للتخيلات أفكارها
تزيّنُ للخاطئين أحلامهم
توهمات تُعايش واقعهم
المرير
فيرون صواب غيرهم خطئاً
يُصححون به زلّات المسير
يُبهرجون العملَ بطولات
لتشوه الحقيقة زيفاً
فيتخذون من المُحابات ستاراً
ليفصلهم عن الآخرين
لتجدهم عند كلِّ منصبٍ
مُتزلّفين بطانةٌ تتبعُ الأهواء
دليلاً
يسير بها السائرون تحذير:
كلمةُ حقٍ تنطقُ بها ألسنُ
القداسة على شفتي نبيٍ
كريم
(ما بعثَ اللّهُ من نبيٍ وما
استخلف من خليفةٍ إلاّ وكان
له بطانتان، بطانة تدعوه إلى
الخير وتحضّه عليه، وبطانةٌ
تدعوه إلى الشر وتحضّه عليه
و المعصوم من عَصَمه الله)
صدق رسول الله.
فعراقنا اليوم قد أماط اللثام
أسدل ستائرَ الإنتهاز
ليأتي بصبحٍ جديد
ليعطي كلَّ ذي حقٍ حقه
وليباركَ السائرين.

حكايات عمو حسن

في سنة من السنين دخلت إمرأة ريفية وزوجها الى غرفة سكرتيرة رئيس الجامعة، فجأة إرتبك كلُّ شيء، ما ان رأتهما السكرتيرة حتى راحت تصرخ: ماذا تريدان ليس هنا مكاناً للتسوّل (من حسن الحظ ان المرأة الريفية لم تسمعها) هل هناك موعد مسبق، رئيس الجامعة مشغول جداً لاوقت لديه لمثلكما، ماذا تريدان؟ وبعدها ساد الصمت فقالت المرأة الريفية: نريد مقابلة السيد رئيس الجامعة وسننتظره هنا مهما طال الوقت؛ بنيتي لابد ان نقابله وليمنحنا دقائقَ من وقته الثمين؛ وبعدما طال وقت الانتظار رقَّ قلبُ السكرتيرة فدخلت متحمسة لتبلغ رئيس جامعة هارفارد عن قضية المرأة الفلاحة، لكن السيد رئيس الجامعة استاء كثيراً من هذه المقابلة وقال: هل سنترك واجباتنا ونجلس لمقابلة الناس؟

المهم دخل الزوجان مكتب الرئيس الذي لم يستطع معالجة استياءه؛ قالت المرأة الفلاحة سوف لن نأخذ من وقتك كثيراً لنا ولد درس في هذه الجامعة لمدة عام ثم توفي اثر حادث، وأحببنا أن نقدم شيئاً للذكرى يخلد اسم ابننا. لم يتأثر السيد رئيس الجامعة بهذا الكلام لكونه يدرك حدود التبرع ماذا تقدر ان تتبرع امرأة فلاحة فقيرة! فرد بخشونة: هل تريدان مني أن أشيد نصباً تذكارياً لإبنكما؟ قالت الام: نحن جئنا من اجل أن نهب الجامعة مبنى جديداً يحمل اسمه. قال الرئيس مستغربا: نعم؟! وراح يرمق المرأة بنظرات غضب. وأضاف: يبدو انك لاتعرفين كم يكلف انشاء جامعة يا سيدة، ستحتاجين الى ثمانية ملايين دولار أو أكثر، وظن رئيس الجامعة ان المرأة صعقت من الخبر وهي تقف لتقول لزوجها فكرة جديدة: لماذا لاننشيء لإبننا جامعة كاملة جديدة تحمل اسمه، فهزّ الزوج رأسه موافقاً وغادرا وسط ذهول رئيس جامعة هارفارد الذي دون في مذكراته هذه القصة ليقول: عرفت حينها أني رئيس جامعة لايجيد القراءة الحقيقية، فقد شيدت هذه المرأة التي احتقرتها لمظهرها جامعة (ستانفورد)، ومنها تعلمت ان لا أحكم على مظاهر الآدميين ابداً.

ذاكرة كربلاء المقدسة

قلت عجيب يا جد كانت كربلاء توصف بالجمال، وتشهد لها بساتينها بالخير والعافية، لكن رغم كل هذا نسمع منكم عن أوبئة فتاكة وأمراض كثيرة؛ عقّب صديق جدي الشيخ الوقور قائلاً:

سبب الامراض التي امتلأت بها ذاكرة كربلاء هو كثرة المستنقعات التي كانت في كربلاء والبرك المائية المحيطة بها مع وجود الاحواض والآبار في البيوت.

قلت: نعم يا جد ما زالت بعض الآبار موجودة الى الآن. عقّب جدي ولا تنسى إن أغلب بيوتاتنا كانت مظلمة، لاتصلها اشعة الشمس، فساعد على انتشار البعوض وتكاثره وسبب انتشار الملاريا.

يقول المؤرخ عبد الرزاق الحسني عن وجود مستنقع كبير يهدد سكانها بأمراض الملاريا، وجاء في كربلاء في الذاكرة أن قامت البلدية بردم جميع الاحواض في البيوت، وسعت الى دفن البُرك والآبار، وقامت بحملات وقاية، ابتسم احد الشباب قائلاً(صرفاله)

قلت لجدي مستغرباً ماذا يعني بكلمة صرفاله؟ قال الجد: الصرفاله يا بني تحدث صباحاً في المدارس عند الاصطفاف لطلبة المدارس، إذ يعطى لهم العلاج في المدرسة، وهو محلول الكنين ويدعى الصرفاله؛

قاطعني شابٌ آخر ليسألني: هل قرأت عن الشاعر فضولي البغدادي ؟

قلت: نعم، قال: هل تعرف كيف مات (رحمه الله)؟ لقد مات بالطاعون الذي حدث سنة(١٥٥٥)م وذهب فيه ضحايا كثيرة من سكان المدينة. ويذكر التأريخ عن كوارث حدثت بسبب الطاعون سنة ٧٤٩هـ وسنة ٧٧٤هـ وزلزال كبير حصل عام ٨٦٠هـ.

قال الشيخ الوقور: نقل اجدادنا اخباراً عن الطاعون الذي تفشى عام (١٦٩٣)م وأحداث(١٧٧٨)م في شهر شعبان المعظم الذي حصد النفوس حصداً في كربلاء حتى شمل بغداد والحلة والنجف.

قال الجد: بني هل تعرف إن اهالي كربلاء سمعوا لأول مرة بمرض (الكوليرا) وكانوا يسمونه قوليرا، والهواء الأصفر و(ابو زوعه)عام(١٨٢٨)م، ويقال أنه جاء من الهند، وفي عام (١٨٣٨)م حدث طاعون توفي فيه الكثير، مات فيه الشيخ شريف العلماء (قدس سره) والشيخ خلف بن الحاج عسكر الزوبعي، وابنه الشيخ حسين، والشيخ المامقاني، وعاد الوباء بعد عشرين عاماً، وتعرض فيه العلامة السيد ابراهيم القزويني للإصابة.

تهنئة خاصة

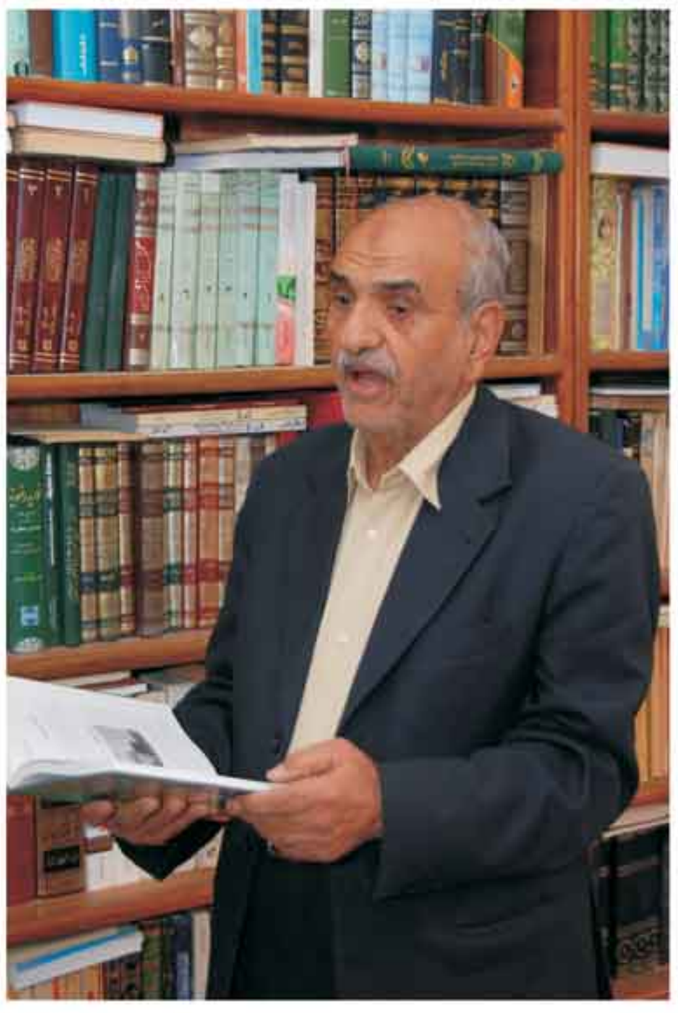

لم ينل الباحث والشاعر السيد سلمان هادي آل طعمة مؤرخ مدينة كربلاء المقدسة والمعروف بمكانته بوساطة تكريم احتفائي أو منحة، انما نالها بجهد ومثابرة وتميز إمتد طيلة سنوات تمخضت بنيله شهادة الماجستير بتقدير جيد جداً في الدراسات الاسلامية من الجامعة الاسلامية في لبنان عن رسالته الموسومة (التفسير الصوفي للنص القرآني ابن عربي انموذجا) وقد منحته الجامعة الامريكية في لبنان شهادة الدكتوراه الفخرية، ولا يسعنا الى أن نقدم أعطر التهاني للإستاذنا الكبير.

سلسلة أعلام حلية

الشيخ ابـراهيم سليمان القطيفي الحلي

السيد عبد الملك كمال الدين

عالمٌ فقيه، محققٌ زاهد، وصفَ بصاحب التصانيف الرائعة والمقامات العالية، له من التآليف القيمة مما يثبت طول باعه ومقدرته وجزيل علمه وعمله؛أصله من القطيف،إرتحل الى البحرين فترة من الزمن للإطلاع والإحاطة بعلم علمائها، وبعد ذلك قصد كعبة العلم والفقه والادب والشعر والعروض والنحو، متنقلاً بين حوزاتها ودواوينها، حتى تمكن أيّما تمكن من فصاحة وأدب خطبائها ومحدثيها، بعد ذلك قصد مدينة الحلة ليكمل تحصيله، ويدعم ويعزز كنز معرفته، فكان أستاذاً مُبرزاً للكثير من طلبة العلم وعشاقه، وكان مقرّه مدرسة العلوم الشرعية في محلة جبران، فكانت منبر درسه وتدريسه وبعدها قبره ومرقده (رحمة الله). توفي سنة (٩٤٠) هـ. يذكر الكثير من المتتبعين للشيخ أبو سليمان ابراهيم القطيفي أن له مؤلفات عديدة منها: نفحات الفوائد، رسالة في الشكوك، رسالة في الصوم، شرح اسماء الله الحسنى، شرح محرمات الذبيحة، السراج الوهاج، كتاب تعيين الفرقة الناجية، تعليقات على شرائع المحقق الحلي، صلاة الجمعة، شرح الفية الشهيد الاول محمد مكي العاملي، رسائل في الرضاعة، مساجلات مع الشيخ علي الكركي العاملي في الفقه والتفسير والنحو.

رموز المدن العراقية

ياسين النصير

نتحدث هنا عن رمز المدينة وهو بالطبع لا يشبه رمز البلد، ولا رمز الأمة، وإنما هو رمزٌ خاص بكل مدينة، ولكن من أين تكتسب المدينة رمزها، وما خصائص وصفات هذا الرمز كي يكون جزءاً من هويتها؟ بالطبع نحن لا نجترح أسماءً ورموزاً غير موجودة، ولكن محاولة منا لأن نجدد الوعي الذي أفقدتنا الحروب معنى رموز المدينة العراقية. سنآخذ البصرة مثالاً، ونطرح مشروع رمزها الذي سيقال عنه أنه جزء من هوية أي فرد من سكانها الأصليين، سيكون الرمز النخلة مثلاً، ولكن النخلة ليست مختصة بالبصرة وحدها، فثمة مدن أخرى تشترك بهذا الرمز معها: ميسان وكربلاء والناصرية وغيرها، ولذا فمثل هذا الرمز ضعيف بالرغم من كثافة ووجود النخيل تاريخياً فيها. ربما سيكون الرمز الملائم لها الشعلة، بوصفها المدينة الأكثر إنتاجاً للنفط والأفقر للخدمات، فالشعلة تأكل نفسها، ولكن البصرة لا تختص بالنفط لوحدها، فثمة عشرات المدن العراقية تشاركها رمزها هذا. سنقترح رمزا آخر لها، هو الميناء، ربما سيكون ذلك أقرب إلى توصيفها رمزياً لأنها مدينة الموانئ العراقية بلا منازع، الميناء هو الرمزالأقرب للبصرة. ليس الميناء شواطئ وسفن ومنصات وأرصفة فقط، وإنما هو المثيولوجيا والتواريخ والثورات والأسواق والتجارة والبحر أيضاً. هو حكايات السندباء والبلدان المجهولة، والرحلات، والبحر، وزرقة السماء، هو الأمواج والعواصف والأتربة، هو التلاقح الثقافي بين شعوب عدة ألقى بهم البحر على شواطئها ثم سكنوا فتآلفوا، هو ملتقى النهرين التاريخيين العظيمين دجلة والفرات، وهو محتضن أول شجرة لآدم، وهو الذي يزاوج بين الصحراء برمالها والمياه بأنواعها، هنا هو الرمز الذي يلخص تاريخ المدينة ويؤكده عبر أجيالها اللاحقة. فلا يعلو عليهم ولا يكون أدنى منهم، هو الطاقة التي تختزنها ذاكرة البصريين التي ولدت اللغة والشعر والحداثة والمستقبل، هو النشيد الولائي الخفي الذي تنبع كلماته من أصوات الصيادين والملاحين والفلاحين والعمال، هو التربة المنوعة المحاصيل والإبتسامة التي لا تغادر العربي وهو يستقبل ضيفه أو يودعه، هو هنا الإخلاص الباذخ للعراق كله.

توصيفات الكحال بن طرخان

يبدو أن كل الطرق تؤدي الى المعدة، هنا شعارٌ أطلقه صديقي الذي يشكو من معدته، حموضة، ألم، مضاعفات، شخصها الاطباء بأنها قرحة، ووصفوا له الكثير من الادوية غير المجدية، ولذلك قرر صديقي أن يمتثل بطواعية لتوصيفات جدي التي كان يعارضها بشدة...

نظر الجد إليه وقال عليك بـ (الخرنوب)

ماهو الخرنوب يا جد؟

هي شجرة دائمة الخضرة، يصل إرتفاعها الى (١٥م) من فصيلة البقوليات، تسمى (الشجرة المتواضعة) لكونها تتقبل جميع أنواع التربة، كنا نمضغها فهي حلوة المذاق لتنشط لنا اللثة، وتطيب رائحة الفم، ويعملونها حساءاً مع الحليب الحلو.

قلت: يا جد، فعلاً، إن القرحة قد أصابت أغلب الناس عندنا، ونحن بحاجةٍ ماسةٍ الى دواء شاف...

عقّب الجدُّ كلامَه وكأنه لم يسمع شيئاً مني... كنا يا بُني نغليها ونهرسها ونلفها بقطعة قماش ونضيف اليها ماء الورد، وكنا نخلطها مع القمح لتعزيز قوة الخبز الغذائية؛ وهل تعلم يا بُني أننا نضعها لوقف الإسهال حيث نضيف الخرنوب الى حليب الرضاع فهو يمنع الامساك أيضاً لقدرته على ضغط الماء، وينظم حركة الأمعاء، ويستخدم لتخفيف حدَّة السُعال، ويعمل على توسيع الشُعب التنفسية، وتفيد أيضاً لإزالة الثآليل بثمار الخرنوب، ويساعد المرضعة على ادرار الحليب، وهو أيضاً مدرعام...

فالتفتُ اليه ليسألني: أتذكر يا بُني كيف أوقفنا نزيف ابن الحاج محمد جارنا؟ لقد وضعتُ على جرحه الخرنوب...

سألته: والقرحة يا جد؟

يشكل الخرنوب طبقة عازلة فوق القرحة فيحول دون وصول أحماض وأنزيمات المعدة إليها، ويعطيها فرصة للإلتئام...

وقبل أن ننصرفَ عنه قال: اللبنانيون يعملون دبس الخرنوب، والمصريون بشروا العالم اليوم حين اكتشفوا أن الخرنوب يفيد تخفيض السكري... أخبر مرضى السكري بتناول الخرنوب يا بني واسألهم الدعاء...

في سماءٍ من نورِ العقيدةِ والإنتظار

حفلُ إيقادِ الشموع المباركة لعمرِ الإمامِ المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

هي البشرى والضوءُ المُنير، هي الفرحةُ الكبرى، تلك الولادة التي أستبشر بها الكون وتغنى، بإنتظار أن تُملأ الأرضُ قسطاً وعدلاً بعدما مُلئت ظلماً وجوراً، وقد ورد عن رسول الله وأئمة اهل البيت(عليهم جميعاً صلوات الله وسلامه) الأحاديث الكثيرةوالمُعتبرة في شأن وشخص الإمام الحجة بن الحسن ﷺ وكلها تدل على شأنه ومقامه ومحله ومنزلته التي أنزلها الله تبارك وتعالى له، فكفى بالحديث الشَريف الذي يقول: (لو لم يبقَ من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج رجلٌ من أهل بيتي يواطىء اسمه إسمي وكنيته كنيتي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئتْ جوراً وظلماً). ها نحن اليوم وبعد مُحاربة الطغاة للعقيدة المحمدية العلوية، تتجدد وبعمق ووعي كبيرين آياتُ الفرح والسرور التي ينطلقُ بها أتباع أهل البيت ﷺ ليشرعوا قلوبهم سفناً من المحبة والإنتظار. وواحدة من مظاهر هذه الإحتفالات الكبيرة وفي كل عام من هذا الشهر المبارك، إعتاد الحاج (مقداد كريم هادي) من محافظة واسطة مدينة الصويرة، على إيقاد شموع الإمام الحجة ابن الحسن ﷺ وقد جاءت أعماله هذه في أحلك الظروف، يوم كان طاغوت العراق يجثم فوق صدور المؤمنين والمخلصين من شيعة أهل البيت ﷺ، إذ رغم قساوة هذه الأوقات إلاّإنه آلى على نفسه إلاّأن يتم مشروعه وحلمه في سبيل إحياء ذكرى ليلة النصف من شعبان المعظم، فكان يضيف شمعةً في كلّ عام دلالة على عمر الإمام المنتظر ﷺ لهذا العام، حتى وصل اليوم إلى ما وصل إليه بفضل توفيق من قبل الله عز وجل، ورعاية الإمام الحجة ﷺ، وهذه المراسيم تختلف كل عام بإختلاف ذلك العام، وتتطور نحو الأمام برعاية مباشرة من قبل الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المُقدستين، وفي هذا الصدد حدّثنا الحاج مقداد عن هذه السنة:

برنامج هذا العام بحول الله وقوته هو برنامج السنة العاشرة التي انطلقت في الزمن السابق رغم المنع والتهديد وظلم وقسوة النظام السابق، وها نحن اليوم بحمد الله نصل إلى السنة العاشرة، فقمنا هذا العام بتحضير لوحة جدارية نضعها في أعلى المسقفات تحمل حديث الرسول ﷺ: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي المهدي. وتحيط بهذه اللافتة المرايا بالإضافة الى الإنارة التي تجعل منها لوحة مضيئة وجميلة. بالإضافة إلى المسرح الذي سنضع عليه الشموع والتي تصل هذا العام إلى (١١٧٦) شمعة وهي تمثل العمر الشريف للإمام الحجة ﷺ وسنكتب على المسرح بهذه الشموع قول رسول الله ﷺ: المهدي رجل من ولدي. ومساحة هذا المسرح ستكون خمسة وعشرون متراً. أيضاً من ضمن نشاطاتنا في هذا العام هو توزيع (٣٠٠) هدية للأطفال الذين سيُختتون في صباح يوم الرابع عشر من شهر شعبان المعظم، وهذا كله برعاية الامانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين.

أيضاً جاءت التحضيرات لهذا العام في وقت مبكر، وبرعاية مباشرة من قبل العاملين على إدارة العتبات المقدسة في كربلاء، الكادر الذي جاء معي مِن مدينة الصويرة فهو ككل عام يصل عددنا إلى أربعة عشر شخصاً، ولكن تصل أعدادنا إلى عدد كبير جداً حين نبدأ ونشرع بعملنا في منطقة ما بين الحرمين، ذلك إن كل الامكانيات والجهود التي نحتاجها يضعها الأخوة بين أيدينا هنا، وهذا يشمل الأمور الهندسية والخدمية والاتصالات وغيرها. بحمد الله لايوجد ما يعوّق هذا الحفل لهذا العام داعين المولى العلي القدير أن يتقبل منا هذا العمل قربةً لوجهه الكريم.

هذا وقد رافق هذا الحفل الكبير، مهرجان للشعر الشعبي بحضور نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد أفضل الشامي، وشخصيات دينية واجتماعية وثقافية من محافظة كربلاء المقدسة، شارك في هذا الحفل عددٌ من شعراء أهل البيت الذين صدحت حناجرهم بحب ومديح أهل بيت النبوة ﷺ، وهم الشاعر خادم أهل البيت ﷺ سيد سعيد الصافي، والشاعر خادم أهل البيت ﷺ حيدر الحركاني، بالإضافة إلى مشاركات مختلفة من قراءة المواليد والمدائح الخاصة بالمناسبة، وبحضور جمهور المؤمنين في مابين الحرمين الشريفين، والتي إحتشد فيها الناس بشكل كبير، معبرين عن فرحتهم واستبشارهم بهذا المولد المبارك الميمون.

بعد هذا الحفل الإيماني تم إيقاد شموع عمر الإمام(عج) الشريف، والتي وضعت على لوح يحملُ كلمةرسول الله ﷺ: المهدي رجل من ولدي. وكانت عدد تلك الشموع (١١٧٦) شمعة، هذا وقد شارك في الحفل البهيج عددٌ كبير من المؤمنين، بالإضافة إلى عدد غفير من منتسبي العتبتين المقدستين في إيقاد هذه الشموع في جوٍ سادهُ الإيمان والطمأنينة والحب والسلام.